



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10469 Tuesday 7 December 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10469 الثلاثاء 7 كانون الأول (ديسمبر) 2021 - 2 جمادى الأولى 1443 هـ

السردية الفلسطينية في مواجهة زيف الرواية الصهيونية

23



كأس العرب: المنتخب التونسي يفوز على نظيره الإماراتي ويتاهلان معا لدور الثمانية

18



اختتام مهرجان القاهرة السينمائي الدولي: «الغريب» أفضل فيلم عربي

14



التخيل ووظائفه في القصة القصيرة الغربية

12



الجزائر تقدم 100 مليون دولار لفلسطين ... وتعزز استضافة مؤتمر للفصائل

الجزائر - «القدس العربي»

من رضا شنوف:

وتخصيص 300 منحة دراسية لفائدة الطلبة الفلسطينيين، وتأتي زيارة عباس في إطار التحضير للقمّة العربية المقبلة، التي من المزمع أن تحتضنها الجزائر في شهر مارس/ آذار من العام المقبل.

أعلن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون عن استضافة الجزائر مؤتمرًا للفصائل الفلسطينية قريباً، وأوضح أن القرار اتخذ بعد تشاور مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وإلى جانب استضافة الندوة الجامعة للفصائل الفلسطينية في الجزائر، كشف الرئيس الجزائري عن إقرار بتوجيه شيك بقيمة 100 مليون دولار لصالح دولة فلسطين،

إيران تستقبل طحنون بن زايد... وتنتقد بيع فرنسا أسلحة للإمارات

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

اتهمت إيران، أمس الإثنين، الدول الغربية الموقعة على الاتفاق النووي الإيراني عام 2015 بالمطالبة في المفاوضات الجارية في فيينا حول إعادة إحياء الاتفاق، وفيما استقبلت مستشار الأمن الوطني الإماراتي الشيخ طحنون بن زايد، أمس الإثنين، انتقدت بيع فرنسا أسلحة لأبو ظبي.

متهمًا الأطراف الأخرى بأنها تريد لعب لعبة تلقى فيها كل المسؤولية على الآخر. وكان مسؤول أمريكي كبير عائد من المفاوضات قال إن طهران قدمت في فيينا اقتراحات تشكل تراجعاً عن كل التسيويات التي اقترحتها، لكن خليب زاده رفض هذه الاتهامات، مؤكداً أننا نتفاوض على أساس التسويات التي قدمناها للطرف الآخر بشأن إلغاء العقوبات والإجراءات التعويضية.

وفي الأثناء، اجتمع مستشار الأمن الوطني الإماراتي الشيخ طحنون بن زايد، مع نظيره الإيراني علي شمخاني، ومع الرئيس إبراهيم رئيسي خلال زيارة نادرة لطهران، أمس الإثنين.

والتقى طحنون مع وزير الخارجية، حسين أمير عبد اللهيان، كل ما قدمناه يأتي في إطار الاتفاق النووي، والإدعاء بأن إيران لديها مطالب خارج الاتفاق غير صحيح، وأضاف: الأبناء عن محاولتنا تخصيب اليورانيوم بنسبة 90% كاذبة وعارية عن الصحة تماماً.

48 قتيلا في اشتباكات دارفور... وأكثر من 14 مليون شخص في حاجة لمساعدة إنسانية

السودان: تظاهرات رافضة للانقلاب... و«لجان المقاومة» تعلن «ميثاق القوى الثوري»

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميخايل مبارك:

خرجت تظاهرات حاشدة في السودان، أمس الإثنين، احتجاجاً على انقلاب قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، فيما أعلنت «لجان المقاومة»، ميثاق «القوى الثوري» الذي أكد على ضمان السلطة الحقيقية للشعب، وتكوين مجالس محلية ونقابات واختيارهم وفق الديمقراطية الجماهيرية.

وخرجت تظاهرات حاشدة في السودان، أمس الإثنين، احتجاجاً على انقلاب قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، فيما أعلنت «لجان المقاومة»، ميثاق «القوى الثوري» الذي أكد على ضمان السلطة الحقيقية للشعب، وتكوين مجالس محلية ونقابات واختيارهم وفق الديمقراطية الجماهيرية.

وخرجت تظاهرات حاشدة في السودان، أمس الإثنين، احتجاجاً على انقلاب قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، فيما أعلنت «لجان المقاومة»، ميثاق «القوى الثوري» الذي أكد على ضمان السلطة الحقيقية للشعب، وتكوين مجالس محلية ونقابات واختيارهم وفق الديمقراطية الجماهيرية.

وخرجت تظاهرات حاشدة في السودان، أمس الإثنين، احتجاجاً على انقلاب قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، فيما أعلنت «لجان المقاومة»، ميثاق «القوى الثوري» الذي أكد على ضمان السلطة الحقيقية للشعب، وتكوين مجالس محلية ونقابات واختيارهم وفق الديمقراطية الجماهيرية.



متظاهرون سودانيون يتدنون بالانقلاب العسكري خلال تظاهرة في الخرطوم أمس

سفير البحرين في إسرائيل يشارك في إضاءة شموع الحانوكاه «حماس» تدرس خيار التصعيد مع الاحتلال... ولايبدا سيزور القاهرة

القدس المحتلة - لندن -

«القدس العربي»:

في السياق، قالت قناة عبرية (خاصة)، مساء الإثنين، إن وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد سيزور القاهرة الأسبوع الجاري، ويخطط للقيام بـ «إسبارة تكريم» للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عبر إعادة قطع أثرية مصرية مهزبة.

أفاد مصدر قيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أن الحركة تدرس خيارات التصعيد مع إسرائيل في ظل حصار غزة وتباطؤ إعادة الإعمار.

محكمة ليبية تعيد حفر لسباق الانتخابات

طرابلس - «القدس العربي»

من تسرين سليمان:

وحسب المصدر فإن المحكمة لم توضح سبب إبطال الحكم إلا أنه من المرجح أن يكون السبب هو عدم الاختصاص نظراً لقرار المجلس الأعلى للقضاء الذي نص على وجوب تقديم الطعن في الباترة ذاتها.

أكدت مصادر محلية في تصريح لصحيفة «القدس العربي» أن محكمة استئناف طرابلس قد أصدرت قراراً يقضي بإبطال حكم محكمة الزاوية القاضي باستبعاد المشير خليفة حفر من الترشيح للانتخابات الرئاسية، وأعادته إلى قائمة المرشحين للسباق الرئاسي.

القوات الإثيوبية تستعيد بلدتين... وإدانة دولية للاعتقالات

لندن - وكالات: ذكرت وسائل إعلام حكومية في إثيوبيا، أمس الإثنين، بأن القوات الاتحادية استعادت السيطرة على بلدتي ديمبي وكونبولتشا الاستراتيجيتين من قوات متمردتي تيغراي.

وكانت بويبرت قد قالت مسبقاً، في تصريحات مسجلة، إنه لا خوف من ركوب مصعد في الكونغرس مع عمر في حال تمكن تحمل حقيبة ظهر.

وهذه أحدث علامة على أن الحكومة تستعيد الأراضي التي فقدتها في الأونة الأخيرة.

بيلوسي تعزز اتخاذ «إجراء حاسم» بعد اتهام نائبة لإهانة عمر بـ «الإرهاب»

لندن - «القدس العربي»:

قائلة إن عددها لا يحصى، معتبرة أن هذا ينشر الخوف لدى المجتمع كله.

أفادت النائبة الأمريكية الديمقراطية، إلهان عمر، الأحد، بأن رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي تعهدت بأنها ستستخدم إجراءات حاسمة بحق النائبة الجمهورية لورين بويبرت، بعد أن قامت الأخيرة باتهام عمر بأنها قد تكون إرهابية.

وزير خارجية الدولتين أكدوا على رفض عودة النظام السوري للجامعة العربية

أمير قطر يلتقي اردوغان في الدوحة اليوم... وتوقيع 12 اتفاقية بين البلدين

الدوحة - «القدس العربي» - من سليمان حاج إبراهيم:

وصل الرئيس التركي، جيب طيب اردوغان، أمس الإثنين، إلى العاصمة القطرية الدوحة، في زيارة رسمية للبلاد تستمر يومين.

دون أي تمييز، في إطار مصالحنا المشتركة والاحترام المتبادل». وأضاف: «ترحب بإعادة فتح الحوار والجهود الدبلوماسية لتجنب سوء التفاهم في منطقة الخليج».

وحدد لجان المقاومة مهام المجلس التشريعي بتشكيل حكومة كفاءات ثورية تحقق أهداف الثورة وتحسين الوضع الاقتصادي، بالإضافة إلى تفكيك نظام الثلاثين من يونيو وإقامة نظام عدلي مستقل، وأيضا إقامة المؤتمر الدستوري لوضع دستور دائم، يحدد كيف يحكم السودان.

أخذ عليه البعض عدم ذكر تحريمه... وآخرون دفعوا عنه محمد صلاح يثير جدلا في مصر بعد تصريحات عن الخمر

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

أثار لاعب مصر الدولي ونادي ليفربول الإنجليزي، محمد صلاح، جدلا واسعاً بعد حديثه عن رايه في شرب الخمر، حيث أخذ عليه البعض عدم ذكر تحريمه.

حرام شرعاً، ونفسك هذه ليست في الموضوع أساساً، وعليك أن تتحرق بكونك مسلماً». كذلك، هاجم الشيخ السلفي المصري حاتم الحويطي، صلاح، بصفتها عبر فيسبوك قائلاً: «الآن علمت لماذا هذا الغارق الكبير بينك وبين أبو تريكة، عندما تكون الشهرة بلاه يستحي المشهور من أن يظهر دينه بقوة وإنما ينسب للأولعة نفسه فقط خوفاً من هجمات الغرب».

وقال أمير دولة قطر السابق، حمد بن خليفة آل ثاني، الرئيسة عشاء على شرف الرئيس التركي، وحضره المادبة عقيلة الرئيس التركي أمينة اردوغان، ورافق اردوغان في زيارته عدد من الوزراء وقبيل سفره إلى قطر، أكد اردوغان خلال مؤتمر صحفي في اسطنبول أنه سيواصل تطوير العلاقات مع اخواتنا في الخليج

هجرة جماعية لسكان قرية كردية إثر تهديد باقتحامها مقتل وإصابة 6 من البشمركة خلال هجوم لتنظيم «الدولة» في كركوك



عناصر من القوات العراقية والبشمركة قرب كركوك أمس

لوجدنا لولا مساندة قوات التحالف الدولي المشكلة من 62 دولة».

وتابع: «الحشد الشعبي ولد لعدم تمكن قوات الجيش من حماية العراق، وتمتلك أسوية الحشد والبشمركة والجيش والشرطة، كلنا أسوية، من دحر داعش، ويجب أن نتعاون جميعا أسوية، وإن لم نكن أسوية ضد داعش فلا يمكن أي طرف لوحدنا من مواجهة التنظيم».

«ليست حربا تقليدية»

وعن أعداد التنظيم في العراق، أوضح الباور: «لا حد يتمكن من معرفة عدد مسلحي داعش الحقيقي، لأن الحرب الحالية ليست حربا تقليدية، ولكن هناك تقديرات لهذه الأعداد بعضهم يقول ألفي مقاتل في العراق وسوريا وبعضهم يقول 5 آلاف، لكن هذا الرقم ليس عدد مسلحين متواجدين في أماكن معينة، بل هذا الرقم يشمل حتى من يحملون أفكار داعش فقط، ومؤلا في النهار هم أناس عاديون، وفي الليل إرهابيون ويحملون السلاح».

وبين: أن «المناطق الأكثر خطورة الآن هي ديالى أولاً وتحديدا حميرين وقرة تبة وجلاءة وتكثر فيها أوكار التنظيم، ومناطق بين طوز خورماتو كفري في الدرجة الثانية، ومناطق جنوب وغرب كركوك في الدرجة الثالثة، ومناطق جبال فرجوع في مخمور والبعا».

وأوضح أن «انتعاش داعش متعلق بالوضع السياسي، والخلافات بين الأقليم وبغداد تؤدي إلى عدم التعاون الاقتصادي والأمني، وهذا يؤثر على موضوع انتعاش داعش، وبالتالي التنظيم يستغل هذا الخلاف، ولاحظنا هذا واضحا خلال فترة الانتخابات».

وأشار إلى أن «لدينا تنسيقا مع العمليات المشتركة ولدينا غرف عمليات مشتركة، وهناك غرفة عمليات في ديالى تنسق مع العمليات الاتحادية، وكذلك غرفة في كركوك فيها تنسيق بين البشمركة والقوات الاتحادية المنتملة بالجيش العراقي، وكذلك في الكسك في الموصل وفي مخمور أيضا لدينا غرفة، ولدينا غرفة التنسيق المركزي في أربيل، ولدينا غرفة في مقر قيادة العمليات المشتركة فيها 6 ضباط يمثلون قوات البشمركة في بغداد».

وأضاف: أن «الاجتماع يوم أمس (الأول) كان واسعاً وبحث كيفية تفعيل العمل العسكري والأمني في المناطق المذكورة».

وتابع: «هناك نقطة أخرى، وهي أن تسمية المناطق المتنازع عليها ليست من عند الأقليم، فهذا أمر يتعلق بإعادة 140 من الدستور التي لم تتفق، وهناك مناطق موجودة كان من المقرر أن تكون ضمن هذا السمي، لكن نحن العسكري لا نسميها بهذا السمي بل نسميها مناطق الانضمام الأمني المشترك».

وكان إقليم كردستان العراق، قد طلب الجحور ورفع مستوى التنسيق والتعاون مع قوات البشمركة العراقي الاقتصادي لغرض مسك الخطوط الفاصلة بين قطعات البشمركة والجيش بعد تكرار الهجمات الأخيرة وسقوط قتلى وجرى من البشمركة والدينيين، فيما وصل مؤخرا وفد من قيادات البشمركة إلى بغداد وعقد اجتماعا مع قيادة العمليات المشتركة لبحث خطط وآلية مواجهة التنظيم.

وقال، القيادي في الاتحاد، غياث السورجي، مواقع إخبارية محلية، إن «مساحة الفراغ بين قوات البشمركة وقوات الجيش العراقي الاتحادي، تصل في بعض المواقع نحو 40 كم، وبالتالي، تحولت تلك المساحات إلى أوكار ملاء آمن للدواعش».

وأشار إلى أن «السبب الآخر في كثرة التعرضات التي يقوم بها التنظيم على القوات الأمنية، يعود إلى عدم التنسيق والتعاون بين القوات الأمنية الاتحادية وقوات البشمركة، سيما في المجال الاستخباري واللوجستي».

من الجانبين بدأ التقارب فيما بينهم، خصوصا وأن خطر التنظيم الإرهابي في الوقت الحالي، أشبه بما تم مشاهدته عام 2014، وتتفق وزارة البشمركة الكردية، مع ما ذهب إليه القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، بشأن أسباب زيادة نشاط التنظيم في مناطق التماس بين القوات

والاتحادية ونظيرتها الكردية. الأمين العام للوزارة، الفریق جبار باور، بين، في لقاء مُثفّن، أن «سبب زيادة العمليات الإرهابية، هو وجود مناطق فراغ ليس فيها أي قوات أمنية، مبيانا أن «في نهاية 2017 عندما حورنا الموصل سوية كانت نشوة الانتصار على داعش، ورئيس الوزراء آنذاك حيدر العبادي أصدر قرارا وأمر بإبلاء كافة المناطق التي يتواجد فيها البشمركة من تلك القوات، فاصبحت خالية من قوات البشمركة وأصبحت مناطق فارغة، وهذه المناطق تبدأ من خانقين على الحدود الإيرانية إلى السحيل على الحدود السورية، والتي يبلغ طولها أكثر من 500 كم، وهناك مناطق طولها حوالي 40 كم خالية من أي قوات أمنية بين تلك المسافة المذكورة».

وأضاف: «رأينا أن القوات الأمنية وحدها لا تتمكن من ملئ تلك الفراغات للقضاء على داعش، وكذلك قوات البشمركة وحدها لا تتمكن من ذلك، ولم تتمكن من القضاء على داعش

في بيان صحافي، إن «القوات الأمنية المشتركة تعمل على إعادة إعمار القرية التي تعرضت إلى تهديد من قبل عناصر عصابات داعش الإرهابية، حيث تم تأمين الحماية اللازمة للمنطقة من قبل قوات الفرقة الرابعة عشر – جيش عراقي، وقوة من المحور الخامس – ببشمركة».

أهمية التنسيق

وشدد الاتحاد الوطني الكردستاني، أمس، على «أهمية التنسيق والتعاون بين القوات الأمنية الاتحادية وقوات البشمركة لمنع تكرار هجمات التنظيم التي ارتفعت مؤخرا بالمناطق الشمالية» والتي قال إنها «تتطلب من خط الفراغ بين تلك القوات» معتبرا أن «خطر تنظيم الدولة الإسلامية في الوقت الراهن يشبه خطورته عام 2014».

بغداد – «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

تسعى قوات الأمن العراقية، مسنودة بقوات البشمركة الكردية، إلى إعادة العائلات التي فرّت من إحدى القرى التابعة لمحافظة كركوك، المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، عقب سلسلة هجمات شنها مسلحو تنظيم «الدولة الإسلامية» استهدفت القرية، والقوات الكردية المتمركزة على بعد بضعة كيلومترات منها، كان آخرها ليلة الأحد/الإثنين، حيث قتل وأصيب 6 من البشمركة.

ويتمركز عناصر التنظيم، في منطقة تعرف بسلسلة جبال فرجوع، التي تمتد بين محافظات نينوى وكركوك، بكونها غير مغطاة أمنيا وتمتاز بوفرة تضاريسها. وشن التنظيم هجوما جديدا على موقع لواء تابع لقوات البشمركة في أطراف كركوك.

وحسب، وزارة البشمركة، في حكومة إقليم كردستان العراق، أمس، إرهابيي داعش شنوا هجوما وحشيا على موقع اللواء 126 لقوات البشمركة بالقرب من قرية قره سالم».

وأضافت قتي بيان: «نتيجة للهجوم الجبان وقع ضحايا بين شهيد وجريح في صفوف البشمركة، وردت قوات البشمركة على الإرهابيين وتم ملاحقتهم والوضع تحت سيطرة البشمركة».

غير أن الأمين العام للوزارة، الفریق جبار باور، أكد أن «حصيلة الهجوم الإرهابي الذي استهدف قوات البشمركة في منطقة قره سالم التابعة لناحية التون كوبري في محافظة كركوك، أسفرت عن استشهاده 4 عناصر من البشمركة وإصابة اثنين آخرين بجروح».

وأضاف أن «من بين الشهداء ضابط برتبة نقيب» في مقابل ذلك، أخلى سكان قرية لهيبان، ذات الغالبية الكردية، في محافظة كركوك، منازلهم بسبب استمرار تهديدات مسلحي التنظيم الذين داهموا القرية ثلاث مرات ليلا خلال أسبوع، وتصدى لهم سكان القرية، وسط انباء بأن البعض من مسلحي التنظيم، قد تسللوا إلى داخل القرية.

وأخلت القرية من جميع سكانها (نحو 70 منزلا) أول أمس، ونزحوا صوب المناطق الآمنة الواقعة تحت سيطرة البشمركة والقوات العراقية، وذلك بعد امتناع الجيش العراقي وقوات البشمركة عن إرسال قوات لحمايتهم، حسب مصادر صحافية وشهود عيان.

وأفادت مواقع إخبارية كردية، أن قوات تابعة للجيش العراقي والبشمركة الكردية، تواجدت، أمس، في القرية، في محاولة لإعادة الأهالي، مرة أخرى. خلية الإعلام الأمني (حكومية) أمس، نفت، ما تداولته بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بشأن قيام مسلحي التنظيم، بحرق عدد من منازل المواطنين في قرية لهيبان التابعة إلى ناحية سركلان شمال محافظة كركوك.

بغداد – «القدس العربي»:

تكشف المرصد «الأورومتوسطي» لحقوق الإنسان، عن إفادات وصفها بالمرّوعة، حول حادثة اقتحام ميليشيات مسلحة قرية «نهر الإمام» شمال شرق محافظة ديالى شرقي العراق، في أكتوبر/تشرين أول الماضي، ما أسفر عن مقتل 12 مدنيا بينهم أطفال ومسنون، وتهجير سكان القرية، وتخريب وإحراق ممتلكات عامة وخاصة.

لا ضمانات

المرصد، مقرّه جنيف، قال، في بيان صحافي، إنّ «سكان القرية والبالغ عددهم نحو 1, 250 شخص ما يزالون حتى الآن غير قادرين على العودة إلى بيوتهم بعد نحو 40 يوماً من الزواج، بسبب عدم وجود ضمانات من القوات الحكومية، التي تسيطر حالياً على القرية، بحمايتهم من هجمات مشابهاة، لاقا إلى أنهم يعيشون في ظروف إنسانية صعبة، ولا يتلقون سوى مساعدات حكومية محدودة، ومساعدات أخرى من الأهالي في المناطق الجاورة».

وفي 26 أكتوبر/تشرين أول، اقتحم مسلحون قرية «نهر الإمام» والتي يسكنها سئة، وتقع في محافظة ديالى، عند حوالي الساعة العاشرة والنصف مساءً، بعد نحو ساعة واحدة من هجوم دموي على قرية «الرشاد» الجاورة والتي يسكنها شيعية، راح ضحيتها 14 مدنياً، فيما بدأ انتقاماً

حّت الحكومة على التحقيق في حوادث «القتل الجماعي» مرصد حقوقي يكشف شهادات مرّوعة عن اقتحام قرية في ديالى

لكنّ المسلحين لم يهاجموا منزله كونه يقع في مكان ناء داخل القرية، وفي صباح اليوم التالي، توجه إلى المسن –الذي لم يكن يعلم بالهجوم– هجوماً، وبعدها مباشرة دخل المسلحون القرية وبدأوا بعمليات الإعدام والتخريب».

ووفق الإفادات، نفذ المسلحون الذين اقتحموا القرية عمليات إعدام ميداني لمسنين وأطفال، وأحرقوا وخربوا منازل وممتلكات الأهالي بلا رحمة، إذ أخرج 4 أفراد من سكان قرية «نهر الإمام» فريق «الأورومتوسطي» أن «المسلحون اقتحموا منزل كريم حسين سلامة (65 عاماً) وهو رجل متبرور القدم ويقع مع عائلته، وكان لحظة دخول المسلحين المنزل يحضن حفيده أيهم أيمن كريم سلامة (3 سنوات) حيث توسل لهم على مرأى من عائلته أن يقتلوه ويتركوا الطفل الصغير، إلا أنهم قتلوا الطفل ثم قتلوا جده بدم بارد».

نزوح

وعلى إثر الهجوم الذي استمر من حوالي الساعة العاشرة والنصف مساءً إلى الساعة الثالثة صباح اليوم التالي، نزح مجموعة من الأطفال والنساء باتجاه قرية «شوك الريم» التي تبعد كيلو متراً واحداً عن القرية. وفي ظهيرة يوم الأربعاء 27 أكتوبر/تشرين أول، بدأت القوات الأمنية بتجميع الأهالي في ضوايف أحد الوجهاء المحليين شرق قرية «نهر الإمام»، وعند الساعة الثانية والنصف ظهرًا أخرج الأهالي أن قوات الأمن منتقلهم إلى المنطقة التي يرغبون بالنزوح إليها نظراً لعجزها عن حمايتهم، حيث خرجت للتحقيق، ولم تحصد الجهات الرسمية هوية

والذي يبعد مقره حوالي 3 كلم عن القرية، حيث نفذوا جولة سريعة في القرية على ما يبدو للتأكد من عدم وجود مسلحين أو مقاومة محتملة لأي هجوم، وبعدها مباشرة دخل المسلحون القرية وبدأوا بعمليات الإعدام والتخريب».

وعلى إثر الهجوم الذي استمر من حوالي الساعة العاشرة والنصف مساءً إلى الساعة الثالثة صباح اليوم التالي، نزح مجموعة من الأطفال والنساء باتجاه قرية «شوك الريم» التي تبعد كيلو متراً واحداً عن القرية. وفي ظهيرة يوم الأربعاء 27 أكتوبر/تشرين أول، بدأت القوات الأمنية بتجميع الأهالي في ضوايف أحد الوجهاء المحليين شرق قرية «نهر الإمام»، وعند الساعة الثانية والنصف ظهرًا أخرج الأهالي أن قوات الأمن منتقلهم إلى المنطقة التي يرغبون بالنزوح إليها نظراً لعجزها عن حمايتهم، حيث خرجت للتحقيق، ولم تحصد الجهات الرسمية هوية

مرتكب تلك الفظائع. وقال الباحث القانوني في المرصد، عمر جلوني، إنّ «عدم تحديد الحكومة العراقية هوية الجناة يعزل استمرارا لعجزها عن حماية المدنيين أثناء حدوث الهجوم» مشدداً على «مسؤولية السلطات في إطلاع الرأي العام على مجريات التحقيق في الجرائم المرتكبة في قرنتي (نهر الإمام) (الرشاد) ومحاسبة المتورطين وتعويض أهالي الضحايا والتضررين».

وأضاف أنّ «حماية المدنيين بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية مسؤولية أصيلة للدولة بموجب المادة (15) من الدستور العراقي والتي نصت على: أن لكل فرد الحق في الحياة والأمن والحرية، ولا يجوز الحرمان من هذه الحقوق أو تقييدها إلا وفقاً للقانون، وبناءً على قرار صادر من جهة قضائية مختصة».

وطالب المرصد، الحكومة العراقية بتقديم الدعم الكافي لنازحي قرية (نهر الإمام) في أماكن إقامتهم المؤقتة، والعمل بتشكيل سريع لتأمين عودتهم إلى بيوتهم وإنهاء أي مخاطر أمنية من شأنها أن تؤخر عودتهم أو تتسبب خطراً على أمنهم وسلامتهم». ودعا، الحكومة العراقية، إلى تقييدها وفقاً للقانون، وبناءً على قرار صادر من جهة قضائية مختصة».

وطالب المرصد، الحكومة العراقية بتقديم الدعم الكافي لنازحي قرية (نهر الإمام) في أماكن إقامتهم المؤقتة، والعمل بتشكيل سريع لتأمين عودتهم إلى بيوتهم وإنهاء أي مخاطر أمنية من شأنها أن تؤخر عودتهم أو تتسبب خطراً على أمنهم وسلامتهم». ودعا، الحكومة العراقية، إلى تقييدها وفقاً للقانون، وبناءً على قرار صادر من جهة قضائية مختصة».

وطالب المرصد، الحكومة العراقية بتقديم الدعم الكافي لنازحي قرية (نهر الإمام) في أماكن إقامتهم المؤقتة، والعمل بتشكيل سريع لتأمين عودتهم إلى بيوتهم وإنهاء أي مخاطر أمنية من شأنها أن تؤخر عودتهم أو تتسبب خطراً على أمنهم وسلامتهم». ودعا، الحكومة العراقية، إلى تقييدها وفقاً للقانون، وبناءً على قرار صادر من جهة قضائية مختصة».

الكاظمي يبحث مع وزيرة الخارجية البريطانية إنهاء الدور القتالي للتحالف الدولي

بغداد – «القدس العربي»:

تلقّى رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس الإثنين، اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية البريطانية، ليز تراس.

وتكرّمه في بيان صحافي، إنه «جرى خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تطويرها في المجالات السياسية والاقتصادية، ومجال الاستثمار، وبحث تطورات الأوضاع في المنطقة ودور العراق المحوري في تعزيز الاستقرار».

وأضاف، أن «الاتصال شهد مناقشة مستقبل تعاون البلدين في الحرب ضد الإرهاب وملاحقة فلول عصابات داعش الإرهابية، والتنسيق المشترك بين بغداد ولندن بشأن إنهاء الدور القتالي للتحالف الدولي، والانتقال إلى دور المشورة والمساعدة والتمكين، وبما يعزز الأمن والاستقرار في العراق والمنطقة».

وسبق لقيادة العمليات المشتركة في الجيش العراقي، أن أعلنت، إجلاء أكثر من 2100 شحنة معدات عسكرية لقوات التحالف الدولي، للخارج، ضمن اتفاق إنهاء المهام القتالية بحلول نهاية العام الجاري.

جاء ذلك في بيان لقيادة العمليات في أعقاب اجتماع استضافته مستشار الأمن القومي العربي، قاسم الأعرجي، بين اللجنة الفنية العسكرية، برئاسة نائب قائد العمليات المشتركة الفريق الأول الركن عبد الأمير الشمري ونظيرتها في قوات التحالف، برئاسة قائد قوات عمليات «العزم الصلب» في العراق اللواء جون برينان، وبحضور نائبه العميد ريتشارد بيل (بريطانيا) ومدير الإدارة المشتركة بين الوكالات والبيئة المدنية، العميد فنست كوست (فرنسا).

وأضاف البيان أن الاجتماع يأتي «في إطار المباحثات الفنية الأمنية، ومواصلة نقاش الخطط التي من شأنها

الوصول إلى المرحلة التي لا يوجد فيها قوات تحالف دولي عاملة في العراق بدور قتالي».

وأفادت الأطراف، وفق البيان، بإجلاء أكثر من 2100 شحنة من المعدات العسكرية من العراق، في إطار الانتقال المستمر للعلاقة الأمنية مع قوات التحالف إلى الدور الاستشاري وغير القتالي».

وتكرّم البيان بشأن «الأطراف الجمتمعة حددت كيفية قيام التحالف بمواصلة دعم القوات الأمنية العراقية عبر دوره في المشورة والمساعدة والتمكين، واتفقت على إعادة تقييم التقدم في علاقتهم بشكل فصلي».

وأشارت إلى «التحويل الناجح للمعدات إلى الجانب العراقي خلال الأشهر الماضية، والتي شملت أكثر من 1800 ما بين عجلات (مركبات) مدرعة مسلحة ورافعات وصهاريج مياه وعجلات أخرى، مما أسهم في زيادة قدرة القوات الأمنية العراقية على النقل وتمكّنها من حماية المواطنين العراقيين من داعش».

وأكد الجانب العراقي على «التزام بغداد مجددا بحماية أفراد التحالف الدولي» وأنهم موجودون بدعوة من العراق وفقاً للسيادة العراقية والقوانين والأعراف الدولية».

والتحالف الدولي، المناهض لتنظيم «الدولة الإسلامية» مكون من أكثر من 60 دولة، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، ويقدم الدعم والإسناد الجوي والمشورة للقوات العراقية منذ عام 2014.

ولعب التحالف دوراً رئيسياً في إلحاق الهزيمة بالتنظيم واستعادة العراق لكامل أراضيه عام 2017، لكن لا يزال التنظيم يحتفظ بجلايا متفرقة نشن من آن إلى آخر هجمات دموية.

وفي 26 يوليو/تموز الماضي، توصلت بغداد وواشنطن إلى اتفاق يقضي بانسحاب القوات القتالية الأمريكية من العراق بحلول نهاية العام الجاري.

بغداد – «القدس العربي»:

أعلنت هيئة النزاهة العراقية، أمس الإثنين، ضبط رئيس لجنة مشتريات في مديرية ماء محافظة نينوى؛ لإحداثه الضرر بالمال العام، بما يقرب من نصف مليار دينار (نحو 350 مليون دولار) بصورة مخالفة للقانون. دائرة التحقيقات في الهيئة، أكدت في بيان صحافي، أنّ «فريق عمل مديريةية تحقيق نينوى قام بضبط المتهمين (رئيس لجنة المشتريات لساعة زيت الغاز في مديريةية ماء محافظة نينوى وأحد أعضاء اللجنة)، لإحداثهما الضرر بالمال العام، وصرّف مبلغ (497) مليون دينار، بحجة شراء (690.000) ألف لتر من مادة

بغداد – «القدس العربي»:

كشفت الهيئة العليا لتعداد العام للسكان والسساكن، التابعة لوزارة التخطيط العراقية، أمس الإثنين، عن الاستعانة بالأجهزة الأمنية لمنع عمليات الاختراق عند تنفيذ تعداد العام المقبل، فيما بينت أنه سينفذ بجهود وطنية عراقية.

وقال المدير التنفيذي لتعداد، سمير خضير هادي، إن «أهمية التعداد تكمن في إنشاء قاعدة بيانات أساسية تستخدمها الدول عادة في بناء خططها واستراتيجياتها الوطنية في التربية والتعليم والصحة ومجالات أخرى تعتمدھا الدولة. البلد من دون

زيت الغاز كوجبة أولى لتوزيعها بين مشاريع الماء في المحافظة، علماً أنّ المبلغ الإجمالي المرصود لشراء زيت الغاز يبلغ مليارا و500 مليون دينار».

وأضافت الدائرة إنّ «المتهمين نظما وصولات تسلّم وهمية تغيد يتسلم تلك الكمّيّة من قبل مسؤولي مشاريع ماء ناحية (زليخان والشورة والزهور) دون أنّ يتّمسّ إيداعها في خزانات المشاريع».

مُوضحة أنّ «العملية أسفرت عن ضبط مسؤولي تلك المشاريع، إضافة إلى ضبط (10) معاملات شراء».

وفي عمليّة مُنفصلة، أكدت الدائرة أنّ «فريق العمل تمكن من ضبط مُتهمين بالتصرّف بالحديد الخاص بجسر تلعفر الحديدي خارج الضوابط».

العراق يستعد لإجراء تعداد سكاني العام المقبل

قاعدة بيانات رصينة معتمدة، كأنه يعشى إلى طريق مظلم ومغمض العينين» حسب الصحيفة الرسمية.

وأضافت أن «منذ فترة طويلة يعمل الجهاز المركزي للإحصاء على تنفيذ التعداد، ولكن في كل مرة يواجه بعض الصعوبات التي تمنعه من تنفيذه بصيغته النهائية، إذ كان أقربها في عامي 2009 و2010، إذ نفذت المرحلة الأولى منه والتزقيم والحصر الذي شمل جميع السكان والمباني في العراق، وتدريب ألف باحث ميداني، وجرى طبع الاستمارات، والوصول إلى فترة تنفيذ التعداد العام للسكان، إلا أن المشكلات السياسية في ذلك الوقت حالت دون

الأمن فرق مئات المحتجين قرب قصر الرئاسة تظاهرات واعتصامات حاشدة رفضا للانقلاب في السودان



سودانيون تظاهروا أمس رفضا للانقلاب

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميغاد مبارك:

خرجت تظاهرات حاشدة في السودان، أمس الإثنين، احتجاجاً على انقلاب قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، فيما أعلنت «لجان المقاومة»، «ميثاق القوى الثوري» الذي أكد على «ضمان السلطة الحقيقية للشعب»، وتكوين مجالس محلية ونقابات واختيارهم وفق الديمقراطية الجماهيرية».

ومن مدينة سنار، جنوبي السودان، كانت انطلاقاً التظاهرات أمس، لتعيد ذكرى الاحتجاجات الأولى، التي انطلقت في منطقة «مايرنو» في السادس من ديسمبر/ كانون الأول 2018، عندما خرج طلاب المدارس احتجاجاً على انعدام الخبز، لتتوالى بعدها التظاهرات في عدد من المدن السودانية، وصولاً للعاصمة الخرطوم.

الإعلان عن ميثاق

عند منتصف الظهيرة، تحركت أفواج المتظاهرين من أحياء سنار المختلفة وصولاً لمنطقة «مايرنو». وأعلنت لجان مقاومة «ود العباس» و«مايرنو»، و«ود هاشم» في مدينة سنار، أمس، ما سمته «ميثاق القوى الثوري» لضمان السلطة الحقيقية للشعب».

وحسب «الميثاق» فإن سلطة الشعب تأتي من الشروع الفوري في تكوين المجالس المحلية والنقابات واختيارهم وفق الديمقراطية الجماهيرية».

والتصدي الشعبي وأنه لن يحدث تغييراً» وأضاف: «اعتقد أنه بفضل هذه التظاهرات التي خرجت تعلن رفضها للانقلاب وتضافر المجتمع الدولي مع مطالب الشارع الراضية للانقلاب، استطاع حركو العودة لرئاسة مجلس الوزراء، وفق الانتقادات الموجهة للافتقار، وأن الشارع قادر على الوصول إلى ما وإن أبعد من ذلك». وازداد: «التضامن سيستمر وهذا ما عزم عليه الشباب، وستواصل التظاهرات دون توقف وسيستمر الرفض والتصعيد».

وتشدد على «ضرورة توحيد الأحزاب لوقفها، التي رأى أنها «مسؤولة كبيرة لترسيم استراتيجيتها وأصحة للحلول نحو المدنية والتحول الديمقراطي». وفي 21 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وقع البرهان وحيداً مع 14 اتفاقاً سياسياً من 14 بنداً أبرزها عودة حركو إلى منصبه، وتشكيل حكومة كفاءات (بلا انتماسات حزبية) وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وتعهد الطرف بالعمل سوية لاستكمال المسار الديمقراطي، ومقابل ترشيح دول ومنظمات إقليمية ودولية للاتفاق، رفضه وزراء معزولون وقوى سياسية وعاليات شعبية في السودان، معتبرين إياه محاولة لشرعنة الانقلاب والحيلولة دون قيام الدولة المدنية الديمقراطية».

وأيضاً إقامة المؤتمر الدستوري لوضع دستور دائم، يحدد كيف يحكم السودان». وأكد الميثاق أيضاً على «بناء علاقات خارجية مستقلة وبعيدة عن الحصار وتطوير قوات شعب مسلحة موحدة ومؤهلة ومهنية وتأسيس سلام حقيقي يشمل كل السودان».

الجدير بالذكر أن تنسيقيات لجان المقاومة في مدن وأحياء السودان المختلفة، تعمل على وضع ميثاق سياسي مشترك يضمن رؤية جميع اللجان في السودان لكيفية إدارة البلاد وتأسيس سلطة الشعب، وصولاً لسلطة المدنية الكاملة.

ولجان المقاومة هي شكايات كونها المواطنين في أحياء السودان المختلفة منذ احتجاجات سبتمبر/ أيلول 2013 «هبة سبتمبر» ثم انتظمت بشكل أكبر بعد انطلاق ثورة ديسمبر/ كانون الأول 2018

وفي الأثناء، خرج الآلاف من المتظاهرين في مدن العاصمة السودانية الثلاثة (الخرطوم وخرطوم بحري وأم درمان) وعدد من ولايات السودان، لرفض انقلاب قائد الجيش وانفاق (حمدوك - برهان) والاحتفاء أيضاً بمرور ثلاث

سنوات على انطلاق ثورة ديسمبر/ كانون الأول 2018.

ودعت لجان المقاومة وتجمع المهنيين السودانيين، لتظاهرات غير مركزية واعتصامات تستمر ليوم واحد، في استمرار التصعيد ضد انقلاب قائد الجيش عبد الفتاح

البرهان في الخامس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، للمطالبة بحكومة مدنية كاملة.

كما دعا المجلس المركزي لقوى «الحرية والتغيير» في بيان أمس الأول للمشاركة في تظاهرات الأحد، مؤكداً أنها منسقة بموقف

الشارع الراض لانقلاب. ونفذت لجان المقاومة في مدن العاصمة ما أسمته «اعتصام اليوم الواحد» حيث اعتصم المتظاهرون في مدينة الخرطوم في شارع الستين شرق الخرطوم، ومنطقة السلمة

العراق جنوب الخرطوم، أما لجان أم درمان، فاعتصم جزء منها في كرري شرق أم درمان، بينما توجهت البقية إلى مدينة بحري عبر جسر شمبات، حيث التحموا بالمتظاهرين هناك ونفذوا الاعتصام الأضخم في شارع «المؤسسة»

وسط بحري. وحسب بيان لتنسيقية أم درمان القديمة «اعترضت آلة القمع الانقلابية الثوار السلميين في مدينة بحري باستخدام الغاز السيليل للدروع بكميات كبيرة. كما تعرضت طريق ثوار أم درمان القادمين من مدينة بحري بالاعتقالات في حي الشهداء (أم درمان)».

ودعت المتظاهرين حول هذه المناطق إلى وضع مظاهرات و«مواصلة الضغط لنشل حركة الانقلابيين». ووصل أيضاً مئات المتظاهرين إلى محيط القصر الجمهوري، وسط الخرطوم، رغم أنه لم يكن معلنًا كنقطة تجمع لتظاهرات

الغاز السيليل للدروع بشكل كثيف. ورغم إعلان لجان المقاومة أن الاعتصامات ستستمر ليوم واحد، إلا أن القوات الأمنية ألقت الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين في شارع الستين في الخرطوم وحي شمبات القريب من

اعتصام المؤسسة. وشارك عدد من أمهات ضحايا الثورة في الاعتصام «بحري» مؤكدين رفضهم للانقلاب وعلى الخطوات التي تلتها. وفي السياق قالت مياسة عمر والدة الضحية

وليد عبد الرحمن الذي قتل في الأحداث التي أعقبت فض اعتصام القيادة في يونيو/حزيران 2019 لـ«القدس العربي» إن «الشهداء واجهوا الموت بشجاعة ويصور عارية من أجل الوطن، وإن السودانيين سيستمرون في التصعيد حتى سقوط العسكريين وكل من شايعهم من سياسيين الهبوط الناعم الذين استقبلوا وما زالوا يستقلون دماء الشهداء للصوص للسلطة».

«ناجحة وفعالة»

أحلام خضر، والدة ضحية آخر قتل في هبة سبتمبر/ أيلول 2013 بينت أن «الاعتصامات مجرية في الثورة السودانية وأثبتت أنها أداة ثورية ناجحة وفعالة» مشيرة إلى أن «الثوار في كل مرة يطورون أدواتهم للقبوامة». وشددت على أن «إرادة الشعب السوداني هي المنتصرة، وأن أساليب القمع التي يستخدمها العسكريون أثبتت التجربة أنها غير مؤثرة، ولا تلقى في وجه قرار الشعب السوداني، الذي يرفض أن يحكمه العسكريون مرة أخرى».

كذلك قال مرتمي أحمد آدم من «اتحاد المكوفين السودانيين» إنهم «حضرنا للاعتصام لأنهم مؤمنون أن الحكم المنسي يعني دولة مؤسسات ودولة لجميع السودانيين، دولة تصنع طرقاً معبدة وتقوم بإغلاق الحفر التي سقطت فيها العديد من ذوي الإعاقة البصرية وفقدوا حياتهم».

تمرين جيد

وتحدثت لـ«القدس العربي» أيضاً مي عثمان، الطالبة في كلية الهندسة (20 عاماً) التي أكدت أن «الاعتصامات التي تستمر ليوم واحد تمرين جيد لاعتصامات أطول، وأنها فرصة جيدة لعقد المظاهرات الجماهيرية والنقاشات» مؤكدة أن «الثوار لن يملوا ولن يتعبوا حتى يسقطوا العسكريين بشكل كامل من السلطة».

كما قال سيد علي، مهندس مدني (36 عاماً) القادم من أم درمان إلى اعتصام «بحري» لـ«القدس العربي» إنهم «خرجوا من أجل تحقيق أهداف ثورة ديسمبر وتحقيق السلطة المدنية الكاملة مؤكداً أنهم سيتصرفون على انقلاب العسكريين ضد الثورة». وشدد على أنه «انقلاب ضد الثورة السودانية قبل أن يكون قبل أي كون ثان، وأنهم سيظلون في الشارع حتى إسقاط الانقلابيين واستعادة الثورة».

وفي السياق، قال الصحافي والمحلل السياسي حيدر المكاشفي لـ«القدس العربي» إن: «التظاهرات والميونيوات التي بدأت منذ صباحة يوم الانقلاب واستمرت واستطاعت أن تلفت انتباه العالم كله، وتشكل ضغطاً كبيراً داخلياً وخارجياً على قادة الانقلاب قادرة على تحقيق أهدافها رغم تعامل قادة الانقلاب مع التصعيد الشعبي وأنه لن يحدث تغييراً».

وأضاف: «اعتقد أنه بفضل هذه التظاهرات التي خرجت تعلن رفضها للانقلاب وتضافر المجتمع الدولي مع مطالب الشارع الراضية للانقلاب، استطاع حركو العودة لرئاسة مجلس الوزراء، وفق الانتقادات الموجهة للافتقار، وأن الشارع قادر على الوصول إلى ما وإن أبعد من ذلك». وازداد: «التضامن سيستمر وهذا ما عزم عليه الشباب، وستواصل التظاهرات دون توقف وسيستمر الرفض والتصعيد».

وتشدد على «ضرورة توحيد الأحزاب لوقفها، التي رأى أنها «مسؤولة كبيرة لترسيم استراتيجيتها وأصحة للحلول نحو المدنية والتحول الديمقراطي». وفي 21 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وقع البرهان وحيداً مع 14 اتفاقاً سياسياً من 14 بنداً أبرزها عودة حركو إلى منصبه، وتشكيل حكومة كفاءات (بلا انتماسات حزبية) وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وتعهد الطرف بالعمل سوية لاستكمال المسار الديمقراطي، ومقابل ترشيح دول ومنظمات إقليمية ودولية للاتفاق، رفضه وزراء معزولون وقوى سياسية وعاليات شعبية في السودان، معتبرين إياه محاولة لشرعنة الانقلاب والحيلولة دون قيام الدولة المدنية الديمقراطية».

مجلس السيادة يدعو للتصدي لمن يهددون الاستقرار

48 قتيلا في اشتباكات قبلية في ولاية غرب دارفور

الخرطوم - الأناضول: أعلنت لجنة أطباء السودان

(غير حكومية) أمس الإثنين، مقتل 48 شخصاً بالرصاصة التي في ولاية غرب دارفور غربي البلاد. وذكرت في بيان، أن تقارير أولية تفيد بوقوع 48 حالة وفاة بالرصاصة الحسي وعدة كبير من الإصابات، بعضها حرج، نتيجة الصراع الدامي في منطقة كرتيك على بعد 75 كم شرقي مدينة الجنيينة، عاصمة ولاية غرب دارفور. ودعت أهالي المنطقة إلى تحكيم صوت العقل وتوقيف الفرصة على الساخن إلى إحداث فوضى في البلاد.

وأيضاً، ذكرت وسائل إعلام محلية أن 8 أشخاص قتلوا وأصيب 20 آخرون في اشتباكات قبلية في منطقة كرتيك. ونقل موقع «دارفور 24» (خاص) عن مصادر في

وأوضحت المتحدث باسم المجلس، سلمى عبد الجبار

المبارك، وفق البيان، أن المجلس أبدى أسفه لوقوع مثل هذه الأحداث التي تسفك الدماء وتقتل المعتنكات. وأضافت أن «مجلس السيادة أكد على ضرورة التصدي للفتنات التي تحدث من مجموعات تسعى

لخلق حالة من عدم الاستقرار وبت الربيع بين المواطنين، ونكرت أن المجلس «وجه برفض مزيد من الضوابط والسيطرة على الأوضاع في تلك المناطق فرضاً لهيئة الدولة وسيادة حكم القانون، والحد من تدفق السلاح

كذلك «قرت كلية الإعلام في جامعة القاهرة في مارس/ آذار 2021 إيقاف الدكتور أيمن منصور ندا، رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون، عن العمل، لزماع بتعديده على وكيل الكلية الأسبق، بالخالفه لقانون تنظيم الجامعات واللوائح الداخلية لجامعة القاهرة».

بدأ قرار الإيقاف، حسب الشبكية «مزماً مع الفترة التي جاء ندا يكتب فيها بعض المقالات مهاجماً الأداء الإعلامي غير المهني لإعلاميين مقربين من السلطة مثل أحمد موسى وكرم جبر وعمر أديب ونشأت الديهي، ما أثار الشكوك بأن قرار الإيقاف من أجل ردعه عن نشر المزيد من الكتابات إلا أن ندا استمر في كتاباته، وانتقد بشدة رئيس جامعة القاهرة محمد عثمان الخضف وتهمه بارتكاب مخالفات وتهمير قرارات غير قانونية، مما عرضه للمثول أمام النيابة العامة باتهامات السب والذف، في سبتمبر/ أيلول الماضي، قبل أن يُحلى سبيله في 7 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي».

منازل الطلطاوي

لم يتوقف عقاب الأكاديميين أنفسهم بسبب مواقفهم السياسية أو كتاباتهم وأرائهم، إنما امتد الأمر ليشمل الأكاديميين الذين لهم صلة بسجناء الرأي أو المحبوسين على ذمة قضايا سياسية، وهو الأمر الذي حدث مع الدكتورة هيام الطلطاوي، زوجة سجين الرأي السابق الصحافي هشام جعفر الذي تعرض للحبس الاحتياطي لمدة تزيد عن ثلاث سنوات، تبعاً للتقرير.

طلطاوي «مسا زوات حتى الآن محرومة من حقها في الحصول على درجة الأستاذية بالرغم من صدور قرار عن

تتوافق مع رؤى المنظومة الأمنية».

ولاخطت الشبكية «خلطاً واضحاً بين العمل الأكاديمي والرأي السياسي، إذ تتم معاقبة هؤلاء الأساتذة مرة بالحبس على ذمة قضايا سياسية، ومرة ثانية بالاعتد ضدهم في وظائفهم ومحاولات لإيقافهم وفضلهم عن العمل أو تضييق الخنسا عليهم بتحقيقات إدارية غير منصفة وتطور حولها شكوك التدخلات الأمنية وانعدام استقلالية القرار».

يجيبى القزاز

وتناول التقرير حالة الدكتور يجيبى القزاز أستاذ الجيولوجيا في جامعة أبوان، الذي لقت الأجهزة الأمنية القبض عليه في أغسطس/ آب 2018 ضمن حملة أمنية شملت أيضاً الخبير الاقتصادي رائد سلامة، والدبلوماسي والسفير السابق، معصوم مرزوق، وطل قويد الحبيب الاحتياطي على ذمة القضية 1305 لسنة 2018 حصر أمن دولة عليا، حتى تم الإفراج عنه في مايو/ أيار 2019 بعد قضاء قرابة تسعة أشهر في السجن.

لم يكن حبس القزاز كافياً لمعاقبته، ففي الوقت نفسه «قرر رئيس جامعة حلوان إحالة القزاز إلى مجلس تاديب بزعم الإخلال بواجباته الوظيفية وانتمائه لجماعة إرهابية، وبعد خروج القزاز من حبسه الاحتياطي، استمر رئيس الجامعة في تعنته، ولم يستطع القزاز العودة إلى وظيفته السابقة كاستاذ جامعي حيث أحيل لتحقيق إداري بسبب انقطاعه عن العمل في الفترة التي كان فيها قيد الحبس الاحتياطي».

عبد الفتاح البنا

مثال آخر تناوله التقرير على معاقبة الأكاديميين على مواقفهم السياسية، هو الدكتور عبد الفتاح البنا، أستاذ علم الآثار في كلية الآثار جامعة القاهرة، حيث «ألقي القبض عليه في أغسطس/ آب 2018 وظل قيد الحبس الاحتياطي حتى مايو/ أيار 2019 على ذمة القضية نفسها

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

يواجه الأكاديميون والباحثون في مصر أشكالاً من التضييق والانتهاكات، سواء كان تلك الانتهاكات مصدرها وزارة التعليم العالي أو الجامعات نفسها وما يملئها من مجالس إدارية، أو كانت تدخلات أمنية لفرض شكل معين من الأبحاث المسوح بمنافقتها والتي لا بد أن تتوافق مع الرؤى الرسمية للدولة وللجهات الأمنية، حسب تقرير لـ«الشبكية العربية لمعلومات حقوق الإنسان» صدر أمس الإثنين.

مخاطر وتناقض

وتتناول الشبكية في تقريرها: «المخاطر التي يتعرض لها الباحثون والأكاديميون من القاء القبض عليهم ومحاكمتهم أو وضعهم قيد الحبس الاحتياطي التعسفي، وصولاً لعمليات في مناخ غير آمن قد يعرض حياتهم للخطر، دون حماية رسمية من الدولة، بل أحياناً تكون أجهزة الدولة نفسها قيد الاتهام».

ولفتت إلى «التناقض بين أووضاع الأكاديميين على الأرض في مصر، وما نص عليه الدستور في مواد التي علم الآثار في كلية الآثار جامعة القاهرة، لاسيما لتزم الدولة بكفالة استقلال الجامعات والجامع العلمية واللغوية، وحرية البحث العلمي وتشجيع مؤسساته، باعتباره وسيلة لتحقيق السيادة الوطنية، وبناء اقتصاد المعرفة».

وأشار إلى «حصول مصر على أسوأ الدرجات وجاءت ضمن الفئة الأخيرة في الحريات الأكاديمية التي ضمت دولاً من بينها الصين وإيران وكوريا الشمالية، في التقرير السنوي مؤشر الحرية الأكاديمية». ووفق التقرير «مصر شهدت في السنوات الماضية تعدياً حاداً على الأكاديميين والباحثين والأساتذة الجامعة، لاسيما المسؤولين على صفوف المعارضة لمنهم من إيداء آرائهم بحرية، أو تعطيلهم عن كتابة المقالات والأبحاث التي قد

تقرير حقوقي يرصد التنكيل بالأكاديميين وملاحقتهم في مصر

من فيينا حيث مر دراسته «لتوجه جهات التحقيق له اتهامات بالانضمام لجماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة، على ذمة القضية رقم 65 لسنة 2021 حصر أمن دولة عليا». وتمت إحالة القضية إلى محكمة أمن دولة طوارئ، وهي محكمة استثنائية ليس فيها أي درجات التقاضي وحكها نهائي وبات دون سماح للمتهم بالعلم أو الاستئناف أو النقض، وصدر ضده حكم بالسجن لمدة أربع سنوات بعد أقل من شهر من بدء المحاكمة وذلك في الثاني والعشرين من يونيو/حزيران الماضي».

وتناول التقرير، حالات أخرى لأكاديميين تعرضوا للاعتقال بسبب أبحاثهم، بينهم الباحث والأكاديمي وليد سالم الذي ألقي القبض عليه في مايو/ أيار 2018 بسبب رسالة الدكتوراة الخاصة به التي تتناول تاريخ القضاء المصري، ووجهت له اتهامات بـ«الانضمام لجماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة»، وأودع في سجن القاهرة للمحبوسين احتياطياً المعروف باسم طره تحقيق، حتى أخلى سبيله بتدابير احترازية مع منعه من السفر ولا يستطيع العودة إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث محل إقامته ودراسته، واعتبرت الشبكية أن الحياة الأكاديمية في مصر «تتعرض للاحتصار، بسبب التنكيل والتعسف، والانتهاكات التي لا تقصر على الأجهزة الأمنية فقط، بل امتدت أذرعها إلى الجامعات والمعاهد، كما لم يتكف بمعاقبة الأكاديميين والأساتذة والباحثين بمقويات إدارية متعسفة، بل أيضاً أصبحت العقوبة مرتين، مرة بشكل إداري بقرارات وتحقيقات تعسفية، ومرة أخرى بشكل جنائي بحبسهم على ذمة قضايا رأي».

وأوصت في نهاية تقريرها بـ«تسريع الإفراج عن جميع الباحثين والأساتذة والأكاديميين المحبوسين احتياطياً على ذمة قضايا سياسية، توقف أجهزة الأمن عن ترصد الباحثين والأساتذة الجامعيين والباحث في نوابيهم، وعودة جميع الأساتذة الفصوليين للبحث في الوظيفين عن العمل أو الذين أجبروا على الاستقالة، إلى مناصبهم مرة أخرى، وعدم تدخل الأجهزة الأمنية في اختيار مجالس إدارات الجامعات والتحقيق من قبل الجهات الأمنية في مطار بالانتخاب مرة أخرى».

المجلس الأعلى للجامعات في فبراير/ شباط 2020 بحصولها على الدرجة العلمية، إلا أنها تواجه تعسفاً ممثلاً في عدم اعتماد وزارة التعليم العالي حصولها على الأستاذية، وكذلك التعتت الواضح ضدها من عميد المعهد التكنولوجي العالي، الدكتور عثمان محمد عثمان واستمر التضييق على منظاري حتى أحالها عميد المعهد إلى التحقيق في يونيو/ حزيران الماضي، وبحضورها التحقيق رفض الحقق إبداء أسباب استدعائها أو إثبات أقوالها أو حضورها، ما دفعها إلى الحين إلى الانسحاب من جلسة التحقيق وتحرير محضر بالواقعة وبالخروقات القانونية التي حدثت».

الباحث باتريك جورج

تناول التقرير أيضاً حالة الباحث باتريك جورج طالب ماجستير في جامعة بولونيا في إيطاليا، الذي كان يعمل باحثاً في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، وألقت قوات أمن مطار القاهرة القبض عليه في 7 فبراير/ شباط 2020 أثناء عودته من إيطاليا، وبعدها بشهر تقريباً تم التحقيق مجدداً معه على ذمة قضية جديدة تحمل رقم 1766 لسنة 2020 باتهامات عدة أبرزها إشاعة أخبار وبيانات كاذبة، والترويج لاستخدام العنف ولارتكاب جرائم إرهابية، والتحرش على قلب نظام الحكم، والتحرش على النظاهر».

وظل باتريك قيد الحبس الاحتياطي حتى تمت إحالته إلى محكمة أمن دولة طوارئ في سبتمبر/ أيلول الماضي، قبل أن تُوجَل المحاكمة أكثر من مرة لتحدد لها جلسة اليوم الثلاثاء».

أحمد سمير سنطاوي

تقرير المنظمة الحقوقية تناول أيضاً حالة الباحث أحمد سمير سنطاوي طالب ماجستير في الأنتروبولوجيا وعلم الاجتماع في الجامعة المركزية الأوروبية في النمسا، الذي تعرض للإيقاف والتحقيق من قبل الجهات الأمنية في مطار شرم الشيخ في ديسمبر/ كانون الأول 2020 أثناء عودته

ما مغزى وأهمية لقاء جاووش وأوغلو وحجاب في الدوحة؟

خبراء ومراقبون: مساع قطرية - تركية لإعادة هيكلة المعارضة السورية ورفع مستوى أدائها

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تبدى انقرة اهتماماً ملحوظاً برئيس الوزراء السوري السابق ورئيس هيئة التفاوض السورية السابق رياض حجاب، حيث التقى وزير الخارجية التركي مولود جاووش وأوغلو، أمس الاثنين، حجاب، في العاصمة القطرية الدوحة، وذلك خلال زيارة وفد رفيع المستوى من الخارجية التركية إلى دولة قطر. ويؤرخ جاووش وأوغلو حول الدوحة في إطار الاجتماع الحضري - على مستوى وزراء الخارجية - للاجتماع السابع للجنة الاستراتيجية العليا التركية - القطرية، وفي تفرقة حول اللقاء قال الوزير التركي إنه بحث مع حجاب التطورات الأخيرة في سوريا.

ونظراً لحالة الاستعصاء السياسي، وترهل المعارضة السياسية أداءً ومؤسسات، كثرت الكنشات حول أهمية المشاورات السياسية واجتماع الوفد التركي الرفيع المستوى مع رياض حجاب، علماً أنها ليست المرة الأولى التي يلتقي فيها حجاب مع مسؤولين أتراك وغربيين عقب انشاقه عن النظام السوري عام 2012.

دور حجاب في مستقبل سوريا؟

ويترجم مراقبون وخبراء اهتمام الجانب التركي برياض حجاب، وبمكانته السياسية، بأنه يعود لدور مهم ومرقب لسليبي حجاب في مستقبل سوريا الجديدة، معتبرين أن ذلك يخفي تحضيرات سرية لبناء كيان سياسي جديد للمعارضة السورية، وأن حالة الجمود في الملف السوري هي ما أكسبت هذا اللقاء الأخيرة أهمية وأثارت تأويلات متعددة بخصوص توقيت ومغزى وأهمية اللقاء بين حجاب ووزير الخارجية التركي. الباحث السياسي لدى مركز عمران للدراسات الإستراتيجية، أمين سدوقي اعتبر أن اللقاء يندرج ضمن مساعي إعادة هيكلة المعارضة السورية ورفع مستوى أدائها، بما يستجيب للاسحقاقات القائمة، وما يعزز هذه القراءة وفق رؤية المتحدث لـ«القدس العربي» هو امتلاك حجاب طرعا لإعادة هيكلة المعارضة السورية، إلى جانب مشاركته في ندوة علمية ستعقد في الدوحة نهاية كانون الثاني 2022، محورها تقييم مستحدثات الملف السوري، والبحث عن الخيارات المتاحة لدفع الانتقال السياسي في سوريا وترتيب البيت الداخلي للمعارضة.

مقاطع و مسيق وفق سدوقي مع أحداث متداولة عن توجه لدول داعمة للمعارضة للدفع في اتجاه إعادة هيكلة مؤسسات المعارضة، تنشيطاً

لها وتحضيراً لها لخيارات سياسية ما تزال قيد التبلور. واعتبر الباحث السياسي أنه يمكن أيضاً قراءة اللقاء على أنه «رسالة تركية للتأكيد بأن حجاب شخصية سورية وطنية، وأن دوره يجب أن يلحظه أي ترتيب سياسي حالي أو مستقبلي» فضلاً عن أن هذا اللقاء يأتي في سياق مشاورات سياسية يجريها الجانب التركي بتشكيل دوري، مع شخصيات من المعارضة السورية بخصوص تطورات ومآلات الملف السوري.

كيان سياسي جديد؟

وكان جاووش وأوغلو قد التقى وحجاب في الدوحة، في مارس/آذار الماضي، حيث ناقش الجانبان وفق تصريحات رسمية تطورات الوضع في سوريا. السياسي السوري درويش خليفة، اعتبر أن مجرد نشر وزير الخارجية التركي، تغريدة على حسابه في منصة تويتر، وتحدث فيها عن مناقشته لآخر التطورات على الساحة السورية مع رياض حجاب السوري، رئيس الوزراء المنشق والإفراج عن المعتقلين بشكل تعسفي، وإيصال المساعدات بشكل آمن وبدون عوائق، وفي مقال سابق للمحلل السياسي بكر سدقي في «القدس العربي» ناقش فيه ظهور بوادر



جاووش وأوغلو يلتقي حجاب في الدوحة

البلجيكية بروكسل».

وأكّد الحاضرون عقب الاجتماع، على دعم وحدة سوريا وسلامة أراضيها، ومكافحة الإرهاب بكافة أشكاله ومظاهره، وكذلك دعم تنفيذ كافة جوانب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، بما في ذلك الوقف الفوري لإطلاق النار على صعيد البلاد، والإفراج عن المعتقلين بشكل تعسفي، وإيصال المساعدات بشكل آمن وبدون عوائق، وفي مقال سابق للمحلل السياسي بكر سدقي في «القدس العربي» ناقش فيه ظهور بوادر

ألية جديدة لتلوح في الأفق، تنطلق من الدوحة، ومصممة لتكون بديلاً عن آلية أستانة-سوتشي. حيث اعتبر سدقي أن عودة قطر للانخراط في الملف السوري توحى بنوع من التفاهم على ذلك مع السعودية، بعد إنجاز المصالحة الخليجية، مشيراً إلى أن هذه العودة «تجلت بوضوح صورها في عودة رئيس الوزراء السابق المنشق رياض حجاب إلى صدارة المشهد المعارض، بعد سنوات من تهيمته من قبل الحزب السعودي -الإماراتي». وبرأي سدقي فإن «إنهاء الخلاف الخليجي قد



والاستراتيجي العقيد محمد عبد الحميد في اتصال مع «القدس العربي» إن «رياض حجاب هو رجل دولة... وهو أعلى منصب انشاق عن النظام الجرم وكل خطابه تدل على أنه رجل دولة»، وترجم ذلك على أنه سبب اهتمام الجانب التركي، حيث قال «لذلك الأتراك وغيرهم يدركون ذلك، حتى في أمريكا استقبال استقبال كبار الضيوف وليس كرجل عادي سافر إلى أمريكا، كما أن رياض حجاب يمثل شريحة كبيرة ويلتف حوله الكثير من السوريين المنشقين وغيرهم ممن يرى فيه الرجل الذي ترك أعلى منصب من أجل شعبه».

وأضاف «لذلك تهتم تركيا وغيرها بمكانته السياسية» معتقداً أنه «سليبي دور مهم في مستقبل سورية الجديدة»، وقال أحمد «حجاب مهم ليس للاتراك فحسب، بل حتى الأمريكان، وذلك لمكانته ولبنك المعلومات التي لديه عن النظام، فضلاً عن شعبيته... خاصة في ظل ما نراه من شخصيات المعارضة الضعيفة مقارنة مع شخصية حجاب المزنة والوطنية بخطابها الذي شعرنا به أكثر من مرة كمرقبين وكسوريين يبحثون عن الخلاص».

«لا تطبيع مع النظام»

في غضون ذلك، علق وزيراً خارجية قطر وتركيا، على دعوة نظام الأسد للعودة إلى الجامعة العربية، مؤكداً عدم إمكانية التطبيع مع «النظام». وبين وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن خلال مؤتمر صحافي مشترك في العاصمة القطرية الدوحة، أن الأسباب ومباعدت عن شعبيته... خاصة في ظل ما نراه من شخصيات المعارضة الضعيفة مقارنة مع شخصية حجاب المزنة والوطنية بخطابها الذي شعرنا به أكثر من مرة كمرقبين وكسوريين يبحثون عن الخلاص».

في غضون ذلك، علق وزيراً خارجية قطر وتركيا، على دعوة نظام الأسد للعودة إلى الجامعة العربية، مؤكداً عدم إمكانية التطبيع مع «النظام». وبين وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن خلال مؤتمر صحافي مشترك في العاصمة القطرية الدوحة، أن الأسباب ومباعدت عن شعبيته... خاصة في ظل ما نراه من شخصيات المعارضة الضعيفة مقارنة مع شخصية حجاب المزنة والوطنية بخطابها الذي شعرنا به أكثر من مرة كمرقبين وكسوريين يبحثون عن الخلاص».

وزير الخارجية السوري يزور طهران ويشيد بنظيره الإماراتي

■ طهران - د ب أ: أجرى وزير الخارجية والمغتربين السوري فيصل المقداد أمس الاثنين مباحثات في طهران

تكرزت على تعزيز العلاقات الاقتصادية. واستقبل وزير الخارجية الإيراني أمير عبد اللهيان الوزير السوري في مقر وزارة الخارجية بطهران. وعقد بعد اللقاء مؤتمراً صحافياً أكد خلاله على العمل على تعزيز العلاقات الاقتصادية بما يخدم الجانبين. وأشاد المقداد بنظيره الإماراتي عبد الله بن زايد الذي

العالية مهامها. ويراقب وزير الخارجية السوري في هذه الزيارة نائبه بشار الجعفري. واستقبل سوريا قبل أيام وفداً اقتصادياً إماراتياً كبيراً برئاسة وزير الصناعة والمناجم والتجارة رضا فاطمي أمين، حيث التقى كبار المسؤولين السوريين وشارك في افتتاح المعرض الإماراتي التخصصي الذي انطلق في مدينة المعارض في التاسع والعشرين من الشهر الماضي.

هل يعاد «فك وتركيب الشيفرة»؟

الأردن: أسئلة «محرجة» بعد صرخة الرفاعي

والإخوان وغياب التناغم

نمطاً من الصراخ بخلفية الاعتقاد بأن المستويات السياسية والحكومية تصنع الأزمان في الشارع وتكثر من الارتجال. ولا تجري المشاورات الكافية العميقة، بينما المسؤولية الأساسية والمفصلة في ضبط الإيقاعات وسط زحمة تراجع الأداء البيروقراطي، تقع على العاتق الأمني حصرياً.

لذلك، كان أحد التفسيرات في كواليس غرف القرار للتفصيلات الخشنة في اعتقالات طلبة الجامعات الأخيرة هو ذلك الذي يقول مجدداً بأن الإخوان المسلمين فروا التحريك والتحفيز والتحرش، وبأن وجود أكثر من موقف ونجل من أبناء قيادات التيار الإسلامي أو بعض الرموز الطلابية المسبوبة على التيار الإخواني، دليل الدولة العميقة التي لا تستطيع أن تقف مكتوفة اليدين لأنها تتحرك عندما يخفق السياسي أو يفشل البيروقراطي أو يتأخر.

صحيح أن التيار الإسلامي أعلن بوضوح وبشكل الهمجات عودته للشارع، لكن صحيح أيضاً أن اتفاقية دبي التي خلطت الأوراق، مستفزة واستعلائية إلى حد كبير، برأي السياسي مروان الفاعوري.

تنظيم وتنسيق

وصحيح في المقابل، أن جملة الإسلاميين في العودة إلى الشارع حتى بهيئاته الطلابية، منضبطة ومنسقة وسلمية ومدروسة، ولا تثير ما هو وصفه الرفاعي بكفالات الإفراج الضخمة عن الموقوفين، ولا ظهور تناقض بين مكتب وزير الداخلية والأجهزة الأمنية، كما لا تفسر إلا في الذهن الأبعد توزيع الموقوفين على سجون بعيدة خارج مندمهم ومحافظاتهم، مع أن الانضباط هو رسالة تقول للإسلاميين بالجاهزية «أن عدتم عدنا».

لكنها رسالة واضحة تماماً -بصرف النظر عن إنتاجيتها البيروقراطية وأهميتها الميدانية- لم تنسج على المستوى المركزي في الدولة، ولم يلتقطها مسؤولون كبار لديهم حسابات متباينة، من بينهم الرفاعي، على خط الاشتباك المعنون بإنقاذ وثيقة المنظومة، ومن بينهم أيضاً وزير الداخلية الجترال سارن الغرابية الذي يتلمس طريقه بتعقيدات يعرفها الجميع، وبينهم بالضرورة، رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة، الذي ينهش الجميع حكومته على تصرفات وإجراءات ليس بالضرورة أن الحكومة اتخذتها.

وفي خطوة لاحقة، يلتقط الرفاعي صورة شخصية مع الخصاونة تقول عدة أشياء، من بينها عدم وجود خلافات مع رئاسة الوزراء الحالية تسببت بتصريحات نقدية في مسألة الاعتقالات تحديداً. ترجمة كل هذه المعطيات المشيخانة تعبر عنها فوراً صالونات عمان المختصة بالنميمة والسياسة، وهي تعيد ورقة سيناريو التغيير الوزاري وتقفز مجدداً باسم وزير العدل الأسبق، الذي أقاله الخصاونة من حكومته في حادثة شهيرة ضمن معطيات بورصة أسماء مرشحة للخلافة.

يعني ذلك شيئاً عندما يحصل في المشهد الانتخابي الأردني، وقد يعني ما هو أكثر لاحقاً، فالجميع يتربص، والمسئولات لا يبدو أنها تعمل معاً بالصورة المطلوبة مرجعياً عندما تشتغل الماكينة، وثمة تلاوم وتجادب من العتب إنكارها، لكن أي قد يتطور إلى تماس في الميدان بين الحين والآخر، وخطوته تكمن إذا ما حصل -لا سمح الله- أن النظر الاقتصادي والإقليمي هذه المرة معقد جداً واللغابية، الأمر الذي ينبغي للجسرات وكبار المستشارين في المكاتب الملكية ولرئاسة الوزراء ولأقطاب البرلمان، الانتباه له جيداً.

ذلك ضروري جداً الآن، بدلا من «حوار طرشان» أو مواجهة بالعمته بين فاقدي البصر، مما يبرر الحاجة للملحة لإعادة تركيب «الشيفرة» مؤسساتياً، وليس فقط على صعيد «المؤسساتية».

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

مرة أخرى تعود نخبة القرار الرسمي الأردنية بصورة صاخبة وخلف الستارة، كالعادة، للدوران في سؤالات التنسيق الهرموني والتناغم الموساساتي: كيف اتخذ قرار اعتقال النسياب والطلاب الجامعيين ضمن وجبة الاعتراض على التطبيع الجديد غير المشروح للناس أصلاً، ولماذا؟

سؤال من الطراز الذي يتسق مع معادلة إدارية قديمة كان يكرر قولها رئيس الوزراء الأسبق عبد الرؤوف الريدة، وسمعتها منه «القدس العربي» مباشرة، قوامها «في البيروقراط الوطني لا توجد عادة أسماها التحدث علناً عن مشاكلنا».

في المقابل، عندما حصلت اعتقالات الطلاب بتفصيلات مثيرة نسبياً، خرجت «صرخة» من رحم المؤسسة تعترض ويحزم أكثر من القوى السياسية والشارع ويتوقف رئيس اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية سمير الرفاعي.

وقتها قال في ندوة عامة، جملة معترضة شرسة قياساً بالملوف، فكرتها حسق الأردنيين في التعبير عن مشاعرهم ضد التطبيع، وحتى ضد إسرائيل سلمياً، وفي ضوء الالتزام بالقانون، وفكرتها أيضاً مخالفة الرؤية الملكية المرجعية في التحول الديمقراطي، والأهم المبالغة في فرض مخالات لتأمين الإفراج عن الشباب صغار السن الذين تم توقيفهم.

لاحقاً، يبدو أن الرفاعي نكأ جرحاً ما، له علاقة بالتناغم أثناء محاولته الدفاع عن وثيقة مخرجات تحديث المنظومة السياسية التي أمره بها الملك.

ولاحقاً أيضاً، حصلت مراجعات وتقييمات، وكان عنوان الصحف حتى في أزقة ومكاتب النيوان الملكي على صيغة محاولة لفهم كيف تقرر الاعتقالات على النحو الذي حصلت فيه، ولماذا، وماهي الفكرة؟ طبيعي أن يوجه سياسي من وزن الرفاعي خطابه النقدي للحكومة، وطبعي أن تتلاوم أو تشرح للمستويات الأمنية التي ظهر أكثر من مرة في الواقع أنها لا تسمع في الميدان.

صرخة

وطبعي في المقابل، أن يصرخ الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي الشيخ مراد العضايلة، سياسياً وأمام «القدس العربي» وهو يسأل بعد وجبة الاعتقالات وتفصيلها: أي تمكن للشباب يتحدث عنه القوم؟ أي تحديث للمنظومة والتعددية الحزبية يؤدي إلى اعتقالات تعسفية لطالب جامعات التزموا بالقانون أثناء التعبير؟

المراجعة فيما يبدو في محاولة لوقف حالة تزييف أو انقسام بيروقراطي حصلت في الغرف العميقة، وتوصلت إلى استنتاجات لا يصل إلى توجيه مراجعات نقدية من الصف الذي يدفع رجل دولة بمواصفات الرفاعي إلى صرخة اشتباك نقدية عنلية وغير مالوفة بالعادة.

الصرخة السياسية والبيروقراطية هنا يتداولها ويتبادلها الجميع ويعضون يداً تثير القلق، فالمعارضة والحراك يصرخان بسبب الهوامش التي تظهر دوماً، كما يشرح العضايلة وغيره، بين النوايا والتنفيذ والخطابات وحزمة الإجراءات، وطبقة من رجال الدولة الأوفياء يصرخون في المقابل، لكن داخل المؤسسات بعنوان أصبح مهموماً وهوسياً: أين الخلل؟

ثمة بيروقراط حائر بالجملة، وفي تعبيراته الأمنية تحديداً يمارس



الرئيس اللبناني عون ووفد الفرزكونية وميقاتي و بوحبيب حيث تم توقيع اتفاقية افتتاح مكتب إقليمي للمنظمة في بيروت

نهاية ولايته». على خط الانتخابات النيابية، عقد المجلس الدستوري جلسته مفتوحة مكتملة النصاب للبحث فيما توصل له المقرر في الطعن المقدم من «التيار الوطني الحر» حول التعديلات على قانون الانتخابات. واستيق نائب رئيس حزب القوات اللبنانية النائب جورج عدوان الجلسة محذراً من أي تسوية على حساب المحقق العدلي بين التيار العوني والثناشي، وقال «التسوية المتمثلة بنحل موضوع المحقق العدلي مقابل قبول المجلس الدستوري الطعن دونها أكثر من عقبة، وإذا قبل المجلس الدستوري بإقترار المغتربين لسنة ثواب يضربوا أغراضهن ويروحوا عابيتها».

ومن كندا حيث تقوم القوات اللبنانية بتجيش المترشحين للتصويت، أعلن عضو كتل «الجمهورية القوية» النائب بيار بو عاصي أن «القوات مصرة على إجراء الانتخابات النيابية وملتزمة بالديمقراطية، وإن أراد بعضهم أن يحكم وفق أنظمة ديكتاتورية قبيحة فليرحل عنى إلى تلك الأنظمة». وقال «ستجرى الانتخابات وستكون جاهزين لها من أجل ان نضع الفرق وتحقيق التغيير» منتقدا العهد وحلفائه بقوله «إنهم مسرّمون على الكراسي يضحون بالناس حتى آخر نقط دم من شعبنا للمحافظة على مواقعهم ونحن سنقعهم عبر صناديق الاقتراع».

وتوجه بو عاصي إلى أمين عام «حزب الله» بالقول: «يتوهم أن الصبر الاستراتيجي عمره 40 سنة. نحن عمر صبرنا الاستراتيجي ألف سنة، فأنزّل إصبعك وتروّ قليلاً. هذه الدولة التي حققها الطيريرك الحويك عام

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بقي اتصال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان برئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي محور الاهتمام، وقد أطلع رئيس الجمهورية ميشال عون من ميقاتي على تفاصيل هذا الاتصال الذي تلقاه يوم السبت الماضي والنقاط التي تمّ البحث فيها، وعرض عون مع ميقاتي للإجراءات الواجب اعتمادها لمعالجة بعض القضايا الملحة.

وسأل البعض عن طبيعة الاستدارة التي قام بها حزب الله بالافراج عن استقالة وزير الاعلام جورج قرداحي بعد رفض هذه الخطوة وربطها بكرامة البلد وسيادته، وكيف ان دخول إيران على الخط بعد تواصل فرنسي معها قلب الموازين وجعل الحزب يتراجع، وهل يستمر تراجع الحزب ويقبل بالمشاركة بجلسات مجلس الوزراء قبل حل قضية المحقق العدلي القاضي طارق البيطار؟

وكان لافتاً الحزم الذي عبّر عنه من السراي الحكومي ووزير الداخلية بسام المولوي بعد اجتماع برئاسة ميقاتي ضمه إلى وزراء الدفاع والزراعة والصناعة ومسؤولين اقتصاديين، حيث تحدث المولوي عن إجراءات عملية لضبط الحدود وكل المعابر للوصول إلى نتيجة في موضوع التهرب الذي يحصل عبر لبنان ويمكن أن يهدد علاقتنا مع الدول العربية، إثر ما نُقل عن رئيس الحكومة من أن دول الخليج ضاقت نزعاً من ترددات الشعارات وعدم التنفيذ، وقد جاء موقف المولوي مع أبناء عن تشديد سوريا المراقبة على الخط العسكري غير الخاضع للتفتيش على الحدود اللبنانية السورية ووجوب الحصول على اذن مسبق بالمرور.

في موازاة ذلك، رأى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جيلاط «أن مبادرة الرئيس ماكرون إذا منحت إمكانية انعقاد الحكومة من أجل القيام بالاصلاحات الديقيدية وقرار البطاقة التمويلية تكون معجزة» معتبراً «أن البيان المشترك السعودي الفرنسي موضوعي يصير على تطبيق القرارات الدولية، واستعادة لبنان من المحور الإيراني يحتاج إلى ظروف دولية تسمح للبلد بأن يكون موجوداً، وفي حديث إلى «الانباء الإلكترونية» أكد جيلاط أنه «لا يمكن دستوري للرئيس عون التعديد، وهذا الامر مخالف للدستور ويجب أن يسلم في

الجيش الإسرائيلي يشرع في مناورة عسكرية ويقرّر لا يمكن منع العمليات الفردية فصائل المقاومة تشيد بحالة الاشتباك وتدعو لـ «التصعيد»... والاحتلال يتلقى أوامر بالتأهب لمزيد من العمليات



السيارة التي استخدمت في عملية الدهس على حاجز جبارة وراح ضحيتها الشهيد محمد نضال

وقال عقب لقائه مع قادة الجيش في منطقة الجنوب «إن الانطباع السائد هو أن قيادة وأفراد المنطقة الجنوبية مستعدون لأي طارئ على جبهة غزة».

والتقى خلال الزيارة مع قائد المنطقة الجنوبية الجنرال اليعيزرز توليدانو، واطلع على آخر التطورات الأمنية على جبهة قطاع غزة، بالإضافة للتدابير الاستثنائية.

اليوم الثلاثاء، وسيختلخلها حركة نشطة للقوات والمركبات العسكرية، وبعض الانفجارات، ونشر حواجز على عدة مفترقات في المنطقة الحدودية، وفي سياق متصل، كان وزير خارجية الاحتلال يائير لبيد، قد طلب خلال تفقده قيادة المنطقة الجنوبية، التي تشرف على العمليات العسكرية ضد قطاع غزة، من أفراد القوات هناك بالاستعداد لأي طارئ.

في القدس، مدتت اعتقال سائق مركبة بزعم أنه نقل منفذ عملية الطعن في باب العمود، السبت، لخمسة أيام إضافية.

يشار إلى أن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي قال إن قوات جيشه بدأت (أمس) الإثنين مناورة عسكرية لتعزيز الدفاع في منطقة وادي عربة والنقب في جنوب إسرائيل.

ومن المقرر حسب الترتيبات أن تنتهي صباح

ووقعت العملية على حاجز جبارة، الفاصل بين مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية ومناطق القدس، حيث نقل الفتى موسى إلى أحد المشافي الإسرائيلية وهو يعاني من جراح خطيرة، فأرّق على أثرها الحياة.

وأظهرت لقطات مصورة من هاتف أحد المواطنين من داخل عربته التي كانت تنتظر على الحاجز، جنوداً إسرائيليين وهم يحيطون بالمركبة التي كان بداخلها الفتى الفلسطيني بعد استهدافه بالرصاص الحي، حيث تم إغلاق الحاجز بعد تلك العملية.

وشارك حركة الجهاد الإسلامي ما وصفها بـ«العملية البطولية» مؤكدة أن العملية تعد «رداً طبيعياً ومشروعاً على إعدام الاحتلال للشهيد سليمة في القدس المحتلة».

وأشارت حركة الجهاد الإسلامي ما وصفها بـ«العملية البطولية» مؤكدة أن العملية تعد «رداً طبيعياً ومشروعاً على إعدام الاحتلال للشهيد سليمة في القدس المحتلة».

وأشارت حركة الجهاد الإسلامي ما وصفها بـ«العملية البطولية» مؤكدة أن العملية تعد «رداً طبيعياً ومشروعاً على إعدام الاحتلال للشهيد سليمة في القدس المحتلة».

اقتحامات يومية

وأكدت أن الشعب الفلسطيني «قادر على ممارسة حقه في المقاومة والدفاع عن نفسه أمام الإجراء الصهيوني، ورداً على الاقتحامات اليومية للمقدسات، مشددة على مواصلة هذا الحق المقدس حتى التحرير، فقوامتنا مستمرة والاحتلال إلى زوال بإذن الله».

ونعت في الوقت ذاته الشهيد موسى من نابلس منفذ عملية حاجز جبارة، وقالت إنه «قدم روحه فداهاً للفلسطين على طريق التحرير».

وأضافت «إن ما قام به الشهيد محمد يونس هو نهج الثوار الأصيل وسبيل المقاومة الأصوب في الضفة الغربية المحتلة».

وإرادت لجان المقاومة الشعبية العملية، وأكدت أنها تمثل «رداً طبيعياً على جرائم العدو الصهيوني المتواصلة بحق أبناء شعبنا الفلسطيني بكل مكوناته».

وأشارت إلى أن العملية تدلل على تمسك أبناء الشعب الفلسطيني بـ«نهج المقاومة والجهاد طريقاً وحيداً لتحرير الأرض والمقدسات ورد

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أشادت فصائل المقاومة الفلسطينية بتصاعد حالة «الاشتباك» مع الاحتلال الإسرائيلي، التي تمثلت في تنفيذ عمليتين فدائيتين خلال 48 ساعة في الضفة الغربية، أخراها فجر الإثنين، وهو ما دفع وزير الجيش الإسرائيلي، لاسلم نابلس، رفد حالة اليقظة والتأهب، خشية من عمليات جديدة.

وجاء ذلك تعقيباً على عملية الدهس التي نفذها فتى فلسطيني، وطالت حراس أمن إسرائيليا، على حاجز عسكري قرب مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية.

وقال الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع «إن جدوة المقاومة تتصاعد وثورة شعبنا الفلسطيني لن نخدمها آلة الإجراء الصهيونية، وعملية تتلوها عملية وشهيد يخلفه شباب ثائر وشعب منفتح لتتواصل معركتنا حتى كنس الاحتلال من كامل أراضيها ومقدساتنا».

المقاومة مستمرة

وشدد على أن «حالة الاشتباك ستظل دائمة وعمليات الدهس والطعن وكل وسائل المقاومة مشرعة ضد المحتل الصهيوني».

وقال الناطق باسم حماس حازم قاسم عقباً على العملية «هذه ثورة مشتعلة وشباب قرر الاعتناق نهائياً من الاحتلال وسيواصل الإبداع في المقاومة حتى زوال هذا الاستعمار الصهيوني عن كل الأرض الفلسطينية».

يشار إلى أن العملية أدت إلى استشهاد الفتى محمد نضال موسى (16 عاماً) من مدينة نابلس شمال الضفة، وذلك بعد أن استهدفه جنود الاحتلال بالرصاص الحي، بعد اتهامه بتفتيح عملية الدهس فجر أمس الإثنين.

اشتية: قيمة الاقتطاعات الشهر الماضي بلغت 214 مليون شيكل الأزمة المالية الفلسطينية تعود للواجهة والسلطة تقرر صرف 75% من الرواتب بسبب الخصومات الإسرائيلية

الذين يواجهون أسوأ أوضاعنا وعدم قدرتهم على التعامل مع الإرهابيين في ظل غياب القوانين.. وأضاف «نحتاج غطاء يفوض مصلحة السجون بإطلاق النار والقتل في الموقف التي تهدد حياة السجائين».

وقد اعتاد هذا العضو في الكنيست الإسرائيلي على إطلاق تصريحات عنصرية ضد الفلسطينيين، دعا خلالها أكثر من مرة لاستهداف المواطنين وطردهم من سكنهم.

ودعت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني للجمع الدولي لتحمل مسؤوليته تجاه الشعب الفلسطيني ومعاقبة الاحتلال على جرائمه المتواصلة.

واعتبرت مطالبة عضو الكنيست «عوفر» بإطلاق النار على الأسرى الفلسطينيين «مقاطعة الكنيست واضحة وصريحة وتريصاً على القتل وهو استمرار لنهج العنصرية والفاشية».

وطالبت كافة البرلمانات العالمية والمؤسسات الدولية بـ«فضح ممارسات الاحتلال وبادانة هذه التصريحات، ومقاطعة الكنيست الإسرائيلي وأعضائه، ورفع شكوى محكمة الجنائز الدولية، والمطالبة بملاحقة إيتامر بن غفير وكافة قادة الاحتلال الجرمين».

وقبلت التصريحات العنصرية التي أطلقها عضو الكنيست الإسرائيلي المتطرف إيتامر بن غفير، ضد الأسرى الفلسطينيين، التي دعا فيها السجائين لإطلاق النار صوبهم، بانتقادات فلسطينية وصفتها بـ«العنصرية».

وكتب حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، «عضو الكنيست معتقل بن غفير أثناء زيارته إلى النار على الأسرى الفلسطينيين».

وأضاف «تصعيد يميني خطير بتسريع الإعدام للأسرى، حكومة إسرائيل تعطى مساحة واسعة للمتطرفين والعنصريين ودعوات القتل والإعدام للفلسطينيين».

وكان عضو الكنيست المتطرف بن غفير، قد دعا لإيجاد غطاء يفوض مصلحة السجون بإطلاق النار على الأسرى.

وكتب تغريدة على حسابه على موقع «تويتر»، جاء فيها «تجولت مع أعضاء لجنة الأمن الداخلي في سجن عوفر، واستمعت باستنفاذ في السجن الرجعة التي قدمتها مفوض مصلحة السجون بشأن حالة السجون في البلاد والعمل المقدس للسجائين

محمد اشتية إلى بروكسل قبل عدة أسابيع، غير أن تلك الأموال لم تصل بعد.

كما لم يضع مؤتمر المانحين الذي عقد في منتصف الشهر الماضي في العاصمة البلجيكية بروكسل، حلالهذه الأزمة، رغم استعراض الجانب الفلسطيني لمخاطر الوضع الاقتصادي الذي تمر به السلطة في هذا الوقت.

وفي السياق، كان اشتية قد استبق قرار وزارة المالية، خلال كلمته في افتتاح اجتماع حكومته الأسبوعي بالقول «إن إسرائيل تستمر في الاقتطاع من أموالنا المستحقة، ما يضعنا في وضع مالي صعب»، وأشار إلى أن قدر هذه الاقتطاعات عن «شهرنا الماضي بلغ نحو 214 مليون شيكل، منها 100 مليون شيكل دفعات امتناماً لأسر الشهداء والأسرى».

وخصص مجلس الوزراء جزءاً من اجتماعه لبحث القضايا المالية والرواتب والوضع الصحي وجودة الخدمات الصحية واستراتيجية وسياسات الوزارات، إضافة إلى قضايا أخرى.

وفي السياق تطرق اشتية إلى التصعيد الإسرائيلي الجاري، وقال «إن على إسرائيل أن تتحمل مسؤوليتها ما يجري من إرهاب، وجرائم قتل بدم بارد، كان آخرها إعدام الشاب محمد شوكت أبو سليمة من سلفيت».

وأضاف «هناك تداعيات خطيرة لإرهاب الدولة

ومن شأن هذه الخطوة التي انتهجتها السلطة الفلسطينية في مرات سابقة، أن تؤثر على مجمل الأوضاع الاقتصادية في المناطق الفلسطينية، وأن تضع الموظفين وعوائلهم في أزمات حقيقية.

كذلك من شأن هذه الخطوة أن تضع عراقيل أمام دوران عجلة الاقتصاد، التي لم تتعاف بعد من أزمة «كورونا» الاقتصادية، إذ يعتمد السوق الفلسطيني على رواتب الموظفين.

ومنذ أكثر من عامين تقوم إسرائيل باقتطاع مبلغ شهري يقدر بأكثر من 50 مليون دولار من أموال الضرائب التي تجبها من البضائع التي تصدر عبر موانئها للمناطق الفلسطينية، برغم أن السلطة تدفع هذا المبلغ لأسر الشهداء والأسرى والجرحى كإعانات، وقد جددت الحكومة الإسرائيلية الحالية هذا القرار الذي اتخذته سابقاً برئاسة بنيامين نتانياهو.

وحسب «اتفاق باريس الاقتصادي»، تقوم إسرائيل بتخصيل أموال الضرائب نيابة عن السلطة على أن تحولها لخزينة السلطة الفلسطينية.

وتشتكى السلطة الفلسطينية علاوة على ذلك، من عدم حصولها على أموال الدعم الخارجية سواء من الدول الغربية أو العربية، منذ العام الماضي.

وقد وعد الاتحاد الأوروبي باستئناف الدعم خلال زيارة قام بها رئيس الوزراء الفلسطيني

غزة - «القدس العربي»:

في تطور خطير يتم من مدى الأزمة المالية التي تعاني منها السلطة، بسبب الخصومات التي تفرضها حكومة الاحتلال على أموال الضرائب، ولعدم قيام الدول المانحة بدفع ما عليها من التزامات، قررت وزارة المالية أن تدفع ما نسبته 75% من رواتب الموظفين الحكوميين.

وحسب تصريحات وزارة المالية، ستبدأ عملية الصرف الثلاثاء، وتشمل رواتب الموظفين العموميين والمخصصات عن شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بنسبة 75% ويبدأ أدناه 1650 شيكل (الدولار الأمريكي يساوي 3.17 شيكل).

وأوضحت الوزارة في بيان أصدرته، أنه «نتيجة لاستمرار إسرائيل باقتطاعات الضمخة وغير القانونية من أموال الماقتصة عقابا على ما تقدمه السلطة الوطنية من مخصصات لاسرى وأهاليهم والشهداء والجرحى، وبناء على قرار مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة اليوم (أمس) سيتم صرف الرواتب والخصومات عن شهر تشرين الثاني لجميع اليوم الثلاثاء بنسبة 75%... وأكدت أن «القرار يبقى ذمة لصالح الموظفين ويعد صرفه لهم بعد الإفراج عن الأموال المحتجزة أو عند أول فرصة تتوفر فيها السيولة النقدية».



احتفالات سابقة بأعياد الميلاد في الضفة

التي تبثها الحكومة الإسرائيلية يجب أن توضع في سياقها، مع العلم أن عقلية التهجير لم تتسار العنصرية الصهيونية على مدار التاريخ، مشيراً إلى أنه لا فرق بين عد يلفور البريطاني وقانون القومية الإسرائيلية في القضاء على إقامة الدولة الفلسطينية، كما تطرق إلى حالة العنف المستشري في المجتمع الفلسطيني في الداخل مؤكداً أنها نتاج تعامل المؤسسة مع المجتمع الفلسطيني ككل.

وتناولت الصحافية الإسرائيلية عميرا هاس في الندوة حالة الوسواس القهري الذي تعيش به إسرائيل في محاولة منها الحفاظ على يهوديتها مما يدفعها إلى ممارسة كافة أنواع القمع والتهجير والقتل والمصادرة، وأكدت هاس أن فلسطيني الـ 48 أيدوا صموداً إزاء كل الممارسات الإسرائيلية، وأن انطباع المواطنة مزيف جداً، منوهة أن التحديات التي تعيشها كقر قاسم مشابهة إلى حد ما التحديات التي تعيشها مدن الضفة الغربية بغاوتو معين.

وبدأت الندوة، التي نظمتها جمعية «انتماء وطاء» في مدينة الطيرة بالتعاون مع مفهى زهر اللوز الثقافي، بكلمة ترحيبية من عضو إدارة الجمعية المحامي سامح عراقي الذي رحب بالحضور مؤكداً على أهمية الحدث، خاصة وسط التحديات التي يعيشها مجتمعنا الفلسطيني عامة، سواء السياسية أو المجتمعية محلياً وأقليمياً.

جيل كامل تقريباً الغت إسرائيل حق أبناء العائلات المرفقة مع العيش مع أبناء شعبنا بنام حنانم أنه رغم تجاوز الاستثنائية مع بلوغهم جيل الثامنة عشرة، مشددا على واجب إلغاء هذه السياسة اللاإنسانية، التي تفصل بين الأهل وأبنائهم البالغين.

إلى ذلك أكدت مديرة المركز الفلسطيني للشؤون الإسرائيلية (مدار) الدكتورة هندية غانم أنه رغم تجاوز العالم للحالة الشعبية السياسية التي اجتاحتها، منها على سبيل المثال تغيير الحكم في الولايات المتحدة، إلا أننا في المقابل نواجه ترددا في الحالة السياسية العربية، منطرفة إلى التحولات في السياسة الإسرائيلية والفلسطينية.

وربطت غانم خلال ندوة ثقافية في مدينة الطيرة داخل أراضي 48 بحالة العنف لدى فلسطيني الداخل وبين الوضع السياسي العام، مؤكدة أن هناك دوراً للمؤسسة الإسرائيلية وتقصيرها في تفشي الجريمة، وتابعت، لكن هناك سبب مجتمعي آخر وهو التفكير الجمعي وأيضا غياب مشروع وطني جامع، مشيرة إلى «أننا وصلنا إلى مفاصلة مدام أبناء شعبنا بحال ضمن مشاريع المساومة المختلفة»، وأكد رئيس اللجنة العليا محمد بركة في الندوة أن الشعوب ومهما بقي الاحتلال ستبقى وسيزول الاحتلال والاستعمار، مشيراً إلى أن حالة اليأس والإحباط

حول حرمان الفلسطينيين المسيحيين في غزة من زيارة القدس من سرق عيد الميلاد؟ منظمة إسرائيلية حقوقية توجه انتقادات للاحتلال

الناصره - «القدس العربي»:

تتسامل جمعية حقوقية إسرائيلية عن من سرق عيد الميلاد في إطار استعراضها حرمان الفلسطينيين المسيحيين من أبناء قطاع غزة من مغادرتهم وزيارة القدس وبيت لحم للمشاركة في احتفالات عيد الميلاد.

وتقول جمعية «مسلك» إن هناك حوالي 1000 فلسطيني مسيحي يعيشون في قطاع غزة، يخصص لهم الاحتلال عدداً محدوداً واعتباطياً من «تصاريح العيد» مرتين كل عام (عيد الفصح وعيد الميلاد).

وتقول «مسلك» إن تخصيص 500 تصريح لمسيحيي في الضفة الغربية وقطاع غزة بالاحتفال مع عائلاتهم وزيارة الأماكن المقدسة في بيت لحم والناصرة والقدس واماكن أخرى، منيبهة أن ما يعرف بـ«منسق أعمال الحكومة» من أجل جيش الاحتلال لا يخصص مثل هذه التصاريح على الإطلاق، أو أنه يخصص التصاريح لبعض أفراد الأسرعة فقط وليس لجمعيةهم، أو أنه يضع قيوداً عمرية تمنع معظم المسيحيين في غزة من التقدم بطلبات للحصول على تصريح.

يذكر أن إسرائيل تفرض حظراً شاملاً على خروج الفلسطينيين المسلمين من غزة إلى المسجد الأقصى لممارسة حقهم في التعبد فيه، وتشير «مسلك» إلى أنه في مارس/ آذار 2020 فرضت إسرائيل إغلاق كورونا على معبر بيت حانون وهو تشديد الإغلاق العادي المفروض على غزة منذ عام 2007، ويشير إلى أن إسرائيل لم تخصص أي تصاريح للمسيحيين في أعياد الفصح والميلاد منذ فرض «إغلاق كورونا»، وقالت إنها توجهت إلى «منسق عمليات الحكومة الإسرائيلية» في جيش الاحتلال سنوياً مطالبة إياه بنشر قراراته المتعلقة بإصدار تصاريح عيد الفصح وعيد الميلاد في وقت مبكر، وتابعت «ورسلنا على ضوء الأعياد المقبلة علينا، رسالة للمنسق طلبنا فيها بإبلاغ الجمهور بقراره بشأن تصاريح الأعياد للمسيحيين، بلطرح من قطاع غزة للاحتفال بالأعياد في الأماكن المقدسة ولقاء الأقرباء من الضفة الغربية أهمية خاصة هذا العام.

وأوضحت الحماية الإسرائيلية في «مسلك» موريا فريدمان - شاريف في مذكرة منسقة أعمال الحكومة داخل جيش الاحتلال، «وهذا بعد منع هذه الزيارات بشكل

اعتباطي لفترة طويلة، حتى في الحالات الإنسانية الصارخة مثل المرض، أو الأعراس، أو حتى عند وفاة أحد أفراد الأسرة».

وبعد عدة أيام من إرسال المذكرة أعلن منسق عمليات الحكومة الإسرائيلية، عن تخصيص 500 تصريح لمسيحيي غزة من أجل زيارة عائلاتهم في الضفة الغربية والقدس خلال فترة عيد الميلاد المجيد، بالإضافة إلى تخصيص 200 تصريح للسفر لخارج البلاد عن طريق معبر اللنبي.

وقالت إنه وفقاً لمصادرها في غزة، يبدأ تقديم طلبات المسيحيين من سكان القطاع حيث تم تقديم حوالي 900 طلب حتى الآن. وتابعت «عدد الطلبات المقدمة أكبر من العدد العشوائي الذي خصصته إسرائيل لسكان القطاع.

بعد إعلان المنسق، طلبنا مرة أخرى زيادة حصة التصاريح حتى يتمكن جميع أفراد العائلات المسيحية من الاحتفال بعيد ميلادهم، نحن في «مسلك» ملتزمون بمواصلة العمل من أجل حق الفلسطينيين في حرية التنقل، الذي يتضمن العديد من الحقوق الإضافية، بما في ذلك الحق في حرية العبادة.

التماس إلى المحكمة العليا

في سياق متصل أكدت منظمة حقوقية إسرائيلية أخرى أنه على إسرائيل السماح لأبناء «العائلات المرفقة» الذين تزيد أعمارهم عن 18 عاماً أن يعيشوا حياة أسرية مع والديهم القاطنين في قطاع غزة. جاء ذلك في التماس قدمته جمعية «هوكيد» لحماية الفرد ضد فرض قيود على السن في الإجراء الإداري المسمى «العائلات المرفقة» والذي يفصل بين الأطفال من حاملي الهويات الإسرائيلية، وتجاوزوا سن 18 عاماً عن والديهم المقيمين في قطاع غزة. وينص الإجراء بأن أبناء وبنات هذه العائلات الذين تجاوزت أعمارهم وأعمارهم 18 عاماً لا يمكنهم الحصول على تصاريح دخول إلى قطاع غزة وممارسة حقهم في الحياة العائلية مع والديهم هناك.

ويتطرق إجراء «العائلات المرفقة» إلى عدة مئات من العائلات التي تتوزع حياتها ما بين قطاع غزة وأراضي 48 حيث يكون فيها أحد الزوجين (عادة ما يكون المرأة) حاملاً للهوية الإسرائيلية في حين يكون الزوج الآخر حاملاً للهوية الفلسطينية من سكان قطاع غزة وأبناء هذه

حالات إنسانية واستثنائية وقد رفضت إسرائيل في عدة حالات في السابق طلبات استصدار تصاريح خروج في القطاع وفقاً لإجراء «العائلات المرفقة» تم تقديمها باسم فتيان وفتيات تبلغ أعمارهم 17 عاماً، وذلك لأن السلطات الإسرائيلية، إلى أن اتخذت قراراً بالبت في طلباتهم، كانوا قد صاروا بالغين.

كما ذكرت الجمعية في التماسها أن إسرائيل تحظر بصورة شاملة دخول الإسرائيليين إلى قطاع غزة، ولكنها تتيح في الحالات التي تعرفها بوصفها «إنسانية» واستثنائية، كحالات المرض الخطير لأحد الوالدين الذي يتطلب الموت في المستشفى، أو المشاركة في جنازته، بها. وهذه هي الخيارات الوحيدة، حالياً، التي يمكن لأبناء العائلات المرفقة، البالغين التقدم بطلب استصدار تصاريح لإجراء زيارات عائلية في القطاع.

ويقول المحامي الإسرائيلي اهرون مابلسز كورمان، من «هوكيد» إن حقوق الإنسان الأساسية مثل حق الطفل في العيش مع والديه لا تنتهي صلاحيتها، ومع ذلك على مدى

في إطار خطتها السياسية للتنهّب من « حلّ الدولتين» إسرائيل تنتهج استراتيجية جديدة لسرقة أراضي الضفة... التحول من «الضمّ الزاحف» إلى «الانفصال الزاحف»

غزة - «القدس العربي»:

كشفت دراسة علمية محكمة جديدة، أعدها مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات الفلسطينية، عن استراتيجية إسرائيلية المستقبلية تجاه الضفة الغربية، التي تخدم مخططات الاستيطان وتوسيعه على حساب الأرض الفلسطينية.

وحملت الدراسة عنوان «تقليص الصراع والتحول من الضم الزاحف إلى الانفصال الزاحف في منظومة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في الضفة الغربية» التي أعدها أشرف عثمان بدر، الحاضر في قسم الدراسات الثقافية في جامعة بيرزيت، وكشفت استراتيجية إسرائيل المستقبلية تجاه الضفة الغربية، وكذلك الفخ الذي تنصبه دولة الاحتلال للشعب الفلسطيني، وطريقة التنهّب الإسرائيلي من حل الدولتين، واستمرار الاحتلال.

وتشمل الدراسة شرح مصطلح «تقليص الصراع» وأشارت إلى انتشار استخدامه في السياسات الإسرائيلية، وأنه ينتمي نظرياً إلى مفهوم الحكم غير المباشر الاستعماري، الذي استند عليه الحكم العسكري الإسرائيلي في الضفة الغربية منذ سنة 1967 مستعيناً بالبيدات.

التحكم والسيطرة

وأوضحت أنه في بداية الحكم العسكري الإسرائيلي في مناطق 1967 اعتمدت إسرائيل بقيادة «حزب العمل» على منظومة التحكم والسيطرة، حيث كان هنالك من اليوم الأول سعي لجعل الحياة «طبيعية» والرجوع لنمط الحياة لما قبل الحرب، وتظهر التعبير عن هذه السياسة في ثلاثة مجالات: سياسة عدم الوجود، عبر تقليص الإشارات الدالة على الوجود الإسرائيلي، كإيقافات، ودوريات الجيش، ورفع الأعلام الإسرائيلية، وسياسة عدم التدخل في إدارة السكان المحليين لشؤونهم الحياتية، فيما عدا المجالات التي تؤثر بشكل مباشر على إسرائيل كالصحة والمشاكل الاقتصادية، وسياسة الجسور المفتوحة، وهي تعبير عن تطبيع الحياة تحت إدارة الحكم العسكري، وإزالة الحواجز النفسية بين اليهود والعرب.

وتوهت الدراسة إلى دور البيدات الأساسي في إدارة الحياة اليومية للسكان في مناطق 1967 علاوة على التمثيل السياسي للسكان، فعندما أدرجت إسرائيل إقامة حكم ذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن خطتها للسلام بالشرق الأوسط، رفض ذلك رؤساء البيدات، وأشار معظمهم إلى ضرورة التحدث مع منظمة التحرير حول أي مقترح سياسي، موضحة أن هذا الرفض دفع حاييم وايزن من التخلي عن منهجية دايان، والتحول نحو فكرة «روابط القرى» التي اتخذت من الزراعة مدخلاً لعملها.



مسيرة وافضة للاستيطان ومصادرة الأراضي الفلسطينية شمالي الضفة الغربية المحتلة

وتقول الدراسة إلى أن ذلك تمثّل بالأهداف التي وضعتها في نظامها الأساسي لتحسين أحوال المزارعين، حيث تلقت «روابط القرى» الدعم المالي من الحكم العسكري، فيما سعت إسرائيل إلى ربط أكبر شريحة ممكنة من السكان بالانضمام الزبائني لـ «روابط القرى» وكجزء من سياسة «فرق تسد» حيث تم استغلال الروابط في التحريض على العنف الفلسطيني الداخلي بين الموالين لمنظمة التحرير وتلك الروابط.

وتوضح أنه في مقابل ذلك حلت «الإدارة المدنية» محل الحكم العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد توقيع اتفاق كامب ديفيد مع مصر، وتحديد بعد سنة 1981، في تغيير المسمى دون تغيير المحتوى، فقد تولت الإدارة المدنية الفلسطينية إلى غضب الفلسطينيين اليومية تقريباً.

وتقول إنه في سنة 2012 أطلق نقاشي بينت، رئيس حزب البيت اليهودي وقتها، ما سماه بخطة «التهدئة» التي بُنيت على فترة إدارة الصراع والحل المؤقت، الذي بني على فكرة ضمّ مناطق «ج» في الضفة الغربية، ومنح الجنسية الإسرائيلية للسكان الفلسطينيين التواجدين فيها، مع إعطاء حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية بشرط

استعمارية الإسرائيلية، وفي السياق نفسه، قام ادافع أوصلو على عدة أسس من بينها «التنسيق الأمني» مما دفع العديد من الفلسطينيين إلى اعتبار السلطة الفلسطينية «نسخة مبددة من روابط القرى».

وتقول إنه في سنة 2012 أطلق نقاشي بينت، رئيس حزب البيت اليهودي وقتها، ما سماه بخطة «التهدئة» التي بُنيت على فترة إدارة الصراع والحل المؤقت، الذي بني على فكرة ضمّ مناطق «ج» في الضفة الغربية، ومنح الجنسية الإسرائيلية للسكان الفلسطينيين التواجدين فيها، مع إعطاء حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية بشرط

استعمارية الإسرائيلية، وفي السياق نفسه، قام ادافع أوصلو على عدة أسس من بينها «التنسيق الأمني» مما دفع العديد من الفلسطينيين إلى اعتبار السلطة الفلسطينية «نسخة مبددة من روابط القرى».

وتقول إنه في سنة 2012 أطلق نقاشي بينت، رئيس حزب البيت اليهودي وقتها، ما سماه بخطة «التهدئة» التي بُنيت على فترة إدارة الصراع والحل المؤقت، الذي بني على فكرة ضمّ مناطق «ج» في الضفة الغربية، ومنح الجنسية الإسرائيلية للسكان الفلسطينيين التواجدين فيها، مع إعطاء حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية بشرط

عدم السماح لأي لاجئ بالعودة، ومن ضمن خطته الاعتراف بالسلطة الفلسطينية بحكم ذاتي.

وتقول الدراسة إن العضلة (المصيدة) تكمن في المشكلة الديموغرافية وتناقضها مع مفهوم الأمن الصهيوني، فعلى المستوى الديموغرافي تظهر إشكالية تحوّل العرب إلى أغلبية مما يشكل خطراً على إسرائيل والسيادة اليهودية فيها، حيث اقترح ميخا غودمان وهو كاتب إسرائيلي، برنامجين للخروج من هذه المصيدة على أساس برامغي لا أيديولوجي، وهما: «خطة التسوية الجزئية»، و«خطة ميذا الفصل» إلا أن كلاً الخطين لا تنهيان الصراع، وإنما تشكلان الأساس للخروج من المصيدة، وإعادة تنظيم المشكلة للتعامل معها.

وبيّنت الدراسة أن غودمان وضع أيضاً برنامجاً لتقليص الصراع، مكوناً من ثماني نقاط، تتوزع على ثلاثة محاور، في المحور الأول كانت الخطوات الثلاث الأولى التي تسعى نحو تحسين حياة الفلسطينيين، وفي المحور الثاني كانت ثلاث خطوات تالية تهتم بالتعامل مع الحياة الاقتصادية الفلسطينية، أما المحور الثالث فنجدّه في الخطوتين الأخيرتين اللتين تهدفان إلى الارتقاء بمكانة الحكم الذاتي الفلسطيني وتحسين أوضاعه، بحيث تقود الخطوات الثماني في المحمل للتحول من عملية «الضمّ زاحف» في المناطق، إلى «الانفصال الزاحف» بدون وجود اتفاق أو إخلاء للمستوطنات أو تقسيم للقدس.

وتؤكد الدراسة أن هذه الخطوات الثماني لا تؤدي إلى «حل الدولتين» لكنها في الواقع تخلق حالة دولتين. الغرض من هذه الخطوات ليس القضاء على الصراع، ولكن تغيير طبيعة الصراع وتقليصه ضمن معيارين لتقليص الاحتلال وتوفير الأمن.

«الضمّ الزاحف»

وتوصلت الدراسة في نهايتها، إلى نتيجة مفادها أن خطة «تقليص الصراع» تقوم على الانفصال السياسي لسكان الضفة الغربية، بالتزامن مع تعزيز ارتباطهم وتبعيتهم الاقتصادية، وتوضع أنها في جوهرها تحول من فكرة «الضمّ الزاحف»، التي تبناها اليمين الإسرائيلي سابقاً إلى فكرة «الانفصال الزاحف» عن السكان لا الأرض. وذلك بهدف الخروج من مصيدة مناطق 1967، المتعلّقة بالخطر الديموغرافي والسعي لتحقيق الأمن.

وتشير إلى أن هذه الخطة نابعة من حاجة المستعمر إلى تطوير الوضع الحالي بما يضمن استمراره، وتعزيز وضع السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، كسلطة «حكم ذاتي» باعتمادها المزيد من الصلاحيات، والحرص على تحسين وضعها الاقتصادي، بحيث تكون قائمة في جوهرها على التنسيق الأمني وتابعة اقتصادياً لإسرائيل.

«فيسبوك» أكثر المواقع التي حاربت المحتوى وقيّدت الحسابات

مواقع التواصل الاجتماعي تواصل الحرب على المحتوى الفلسطيني... ومركز مختص يوثق 91 انتهاكا جديدا

غزة - «القدس العربي»:

وثّق مركز «صدى سوشيال» الذي يختص بمواقع التواصل الاجتماعي، 91 انتهاكا ارتكبتها تلك المواقع ضد المحتوى الفلسطيني خلال شهر نوفمبر / تشرين الثاني الماضي، في نهاية عام تم وصفه على أنه «الأسوأ» للمحتوى الفلسطيني».

وأشار إلى أن شركة «ميتا» التي تملك موقع «فيسبوك» ومواقع أخرى، لا تزال تتعامل مع المحتوى الفلسطيني بناء على الإملاءات الإسرائيلية.

واتهم الشركة بـ «محاصرة المصطلحات والروايات الفلسطينية، وتقييد المنصات الإعلامية، لتغطية الأحداث على الأرض عبر حساباتهم».

وأوضح المركز أن موقع «فيسبوك» استهدف أكثر من 65 حسابا، بين كاملة الحظر والقيود، بالإضافة إلى 17 مخالفة لتطبيق «استغرام».

وأشار «صدى سوشيال» في تقريره، أن معظم الحسابات والصفحات التي تم استهدافها خلال شهر تشرين الثاني / نوفمبر الماضي، كانت حسابات إعلامية وحسابات شخص الصحافيين والناشطين الذين غطوا آخر التطورات في القدس المحتلة، وأبرزها صفحة ميدان القدس و«صفحة أخبار القسطنطينية».

كما وثق المركز 5 مخالفات ارتكبتها موقع «يوتيوب» و 3 على موقع «التيك توك» وواحدة ارتكبتها موقع «يوتيوب».

وقال أنه تم الكشف عن أكثر من 600 مخالفة منذ بداية العام الحالي على منصات «فيسبوك» و«استغرام» والملوكتين لشركة «ميتا».

ولفت المركز إلى أنه شارك في الحملة الإلكترونية «فيسبوك» يحجب القدس، التي نظمها نشطاء وصحافيون رفضا للسياسات العنصرية لـ «فيسبوك»، وحصلت الحملة على تفاعل واسع وانتشرت في فلسطين وحول العالم حيث وصل الهاشتاغ باللغة الإنكليزية إلى أكثر من 10 ملايين تفاعل خلال 24 ساعة.

وتمتد الحملة للدعوة لمستخدمي تطبيقات «ميتا» على «أبل ستور» و«غوغل» مشددة على أهمية هذه الخطوة في لغت انتباه موقع «فيسبوك» و«يوتيوب» في غضب الفلسطينيين بسبب سياسته الداعمة للاحتلال، ووجود معايير مزدوجة.

وحسب «ميتا»، تمت إزالة 141 حسابا في «فيسبوك» و 79 صفحة و 13 مجموعات إضافة إلى 21 حساب «استغرام» من قطاع غزة.

وذكر التقرير الذي أعده مركز «صدى سوشيال» إلى أنه قد استهدفت هذه الحسابات لأشخاص من فلسطين بالدرجة الأولى وبدرجة أقل في مصر وإسرائيل وفقا لادعاءات «ميتا» بعد أن أجرت الشركة تحقيقا داخليا في سلوك «مستخدمني وغير صحيح» لهذه الحسابات في المنطقة، والتي تهدف إلى التلاعب والتأثير على النقاش العام على المنصات الرقمية.

وفي السياق نفسه شدد المركز على ضرورة التواصل معه للإبلاغ عن أي مخالفة على المنصات الاجتماعية ومواصلة جهوده

«فيسبوك» أكثر المواقع التي حاربت المحتوى وقيّدت الحسابات

وتمتد الحملة للدعوة لمستخدمي تطبيقات «ميتا» على «أبل ستور» و«غوغل» مشددة على أهمية هذه الخطوة في لغت انتباه موقع «فيسبوك» و«يوتيوب» في غضب الفلسطينيين بسبب سياسته الداعمة للاحتلال، ووجود معايير مزدوجة.

وحسب «ميتا»، تمت إزالة 141 حسابا في «فيسبوك» و 79 صفحة و 13 مجموعات إضافة إلى 21 حساب «استغرام» من قطاع غزة.

وذكر التقرير الذي أعده مركز «صدى سوشيال» إلى أنه قد استهدفت هذه الحسابات لأشخاص من فلسطين بالدرجة الأولى وبدرجة أقل في مصر وإسرائيل وفقا لادعاءات «ميتا» بعد أن أجرت الشركة تحقيقا داخليا في سلوك «مستخدمني وغير صحيح» لهذه الحسابات في المنطقة، والتي تهدف إلى التلاعب والتأثير على النقاش العام على المنصات الرقمية.

وفي السياق نفسه شدد المركز على ضرورة التواصل معه للإبلاغ عن أي مخالفة على المنصات الاجتماعية ومواصلة جهوده

رئيس الموساد يصل واشنطن وغانتس على الطريق

انتقادات داخل إسرائيل لثروة ساستها وغطرسة تصريحاتهم في التهديدات لإيران

بين حين وآخرانه يوجد عدد من الاختلافات مع إسرائيل أو «أزمة»، فتمتد هذه الاختلافات في السراي بين خلفاء. وأما الآن أرى وأسمع بانكم تخلقون أزمة لا حاجة إليها، وتشرحون بانته لا يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة. أنا على ثقة بأنه توجد لديكم خيارات أخرى... ومضى بينكاس في الكشف عما سمعه من المسؤول الأمريكي: «هل الإدارة الأمريكية تشارك في هذا الرأي؟... سأنت، ولخص المسؤول الأمريكي محادثته بالقول: الإدارة الأمريكية هم شركاءك دون أن يعرفوا ما الذي تريدونه ولماذا تصرخون في الوقت الذي لا يوجد فيه اتفاق».

الثروة والغطرسة

وينبه بينكاس من أن الذعر والغطرسة والثروة حول القدرات والنوايا تدل أحيانا على ثقة مبالغ فيها بالنفس أو على الغطرسة، وأنه في حالات نادرة هذا يكون مخطئا له ومصافا بعناية ويشكل جزءا من سياسة ردع محددة، لكن في مرات كثيرة هذا يدل على الحرج وغياب السياسة والحزم والتشوش في فهم العلاقات بين المستويات والسلطات والتحدث بشكل علني عن سياسة الخارجية والأمن في مواضيع حساسة. ويؤكد أن هذا هو الوضع بالنسبة للتصريحات التي تصدر عن إسرائيل البيطية على استغنائها للاتفاق النووي. ومع تلميح لخلط الحسابات القومية مع الحسابات والتجاذبات السياسية والشخصية الداخلية يرى بينكاس أن غياب سياسة مرتبة وشاملة في إسرائيل يؤدي إلى الحرج وعدم اليقين وعدم التفاهم وعدم التواصل مع الولايات المتحدة وإيجاد بدائل سياسية للمنظمات والأشخاص الذين يتناقضون على إصدار بيانات حاسمة ومهددة، هدفها غير واضح وغير مسؤول على الأغلب.

ويتعير بينكاس أن تهديدات رئيس الموساد القاطعة لإيران أقرب لأن تكون في الحقيقة التزاما بحسبة الزبائن، يتأسبب رئيس شركة أيبكا أكثر مما يتناسب رئيس الموساد. ويضيف «لكن لنفترض أن السيد برنياع تحدث بقناعة شخصية واهتمام صادق. إذا كان الأمر هكذا فإنه هنا بالضبط تكمن المشكلة، التفكير بأن هذه التصريحات هي بالفعل سياسة وأن لها أساسا ومصلحة بالواقع.

سنوات بينما باتت طهران على مسافة شهور من وصول نقطة «دولة على حافة النووي».

واعتبر براك الوضع الحالي جديدا يلزم إسرائيل بقرارات وافعال بدلا من تهديدات استعراضية وفارغة لا تترك أثرًا على ايران وربما تعجب بعض الأوساط الإسرائيلية. وحذّر من أنها تضعف قوة ردع إسرائيل.

مشددا على حاجتها للماسة للولايات المتحدة ولتعريف أهداف مشتركة وطرق تحقيقها في حال صارت إيران دولة على عتبة نووية بدلا من خلافات معلنة وتبادل تهمة مع إدارة جو بايدن. كما أوضح براك أن ايران لا تسعى لحيازة النووي بل بلوغ مكانة دولة على حافة النووي (تجنبا للعقوبات الدولية)، زاعما أن هذا يكفيها لتحقيق أهدافها قوة ونفوذًا وحصانة وتمدد في المنطقة.

وتابع «إيران لا تريد امتلاك قبيلة نووية لضرب أمريكا أو إسرائيل... بل لحماية نظامها الحاكم». كما حذر براك من أن نجاح إيران سيخضع السعودية وتركيا ومصر في تحول لدول نووية خلال عقد. ويتابع «عندما نبحث في هذا الأمر نرى أن واشنطن مستعدة أكثر لمثل هذا التنسيق بالذات لأنها منشغلة ومركزة بالصراع مع الصين».

والتزم براك في توجيه الانتقادات القصار الإسرائيلي السابق في بوسطن، المحلل السياسي ألون بينكاس الذي اعتبره هو الآخر أن الأقوال التي تسعّم مؤخرًا من كبار الشخصيات الإسرائيلية حول النشأن الإيراني تدل على الحرج وغياب السياسة».

وفي مقال نشرته صحيفة «هآرتس»، أضاف بينكاس في هذا السياق: «قبل يومين قال لي عضو كبير في الكونغرس وعضو في لجان ذات صلة: هل جنتكم؟ اشرح لي. لأي هدف أنتم تبحثون عن مواجهة الآن؟ أين المكسب؟ لماذا كل هذه التصريحات الهجومية؟» كذا نقيا أكثر. طلبت من عضو الكونغرس، الذي في ذاك اليوم تم تقديم إحاطة له في موضوع المفاوضات مع إيران من قبل الليبير الأبيض.

تفضل، اجابني، وزير لديكم يسمى وزير الخارجية بلينكين بـ «اليساري الذي لا يمكن الاعتماد عليه». هذا جميل. انتم فعلمت الشيء نفسه مع جون كيري عندما كان وزيرا لفظ للمبعوث الخاص للرئيس، روف مالي. هل أستمر؟

رئيس الموساد لديكم أوضح بأنه سيهتم شخصيا بأن يكون هناك سلاح نووي لإيران. ورئيس الإركان لديكم يوصي قبل بضعة أشهر الرئيس بايدن، بما يجب عليه فعله أو ما لا يجب عليه فعله، والجزرالات لديكم يهددون بالحرب، الأمر الغريب هو أنه عندما قالوا في واشنطن

سنوات بينما باتت طهران على مسافة شهور من وصول نقطة «دولة على حافة النووي».

واعتبر براك الوضع الحالي جديدا يلزم إسرائيل بقرارات وافعال بدلا من تهديدات استعراضية وفارغة لا تترك أثرًا على ايران وربما تعجب بعض الأوساط الإسرائيلية. وحذّر من أنها تضعف قوة ردع إسرائيل.

مشددا على حاجتها للماسة للولايات المتحدة ولتعريف أهداف مشتركة وطرق تحقيقها في حال صارت إيران دولة على عتبة نووية بدلا من خلافات معلنة وتبادل تهمة مع إدارة جو بايدن. كما أوضح براك أن ايران لا تسعى لحيازة النووي بل بلوغ مكانة دولة على حافة النووي (تجنبا للعقوبات الدولية)، زاعما أن هذا يكفيها لتحقيق أهدافها قوة ونفوذًا وحصانة وتمدد في المنطقة.

وتابع «إيران لا تريد امتلاك قبيلة نووية لضرب أمريكا أو إسرائيل... بل لحماية نظامها الحاكم». كما حذر براك من أن نجاح إيران سيخضع السعودية وتركيا ومصر في تحول لدول نووية خلال عقد. ويتابع «عندما نبحث في هذا الأمر نرى أن واشنطن مستعدة أكثر لمثل هذا التنسيق بالذات لأنها منشغلة ومركزة بالصراع مع الصين».

والتزم براك في توجيه الانتقادات القصار الإسرائيلي السابق في بوسطن، المحلل السياسي ألون بينكاس الذي اعتبره هو الآخر أن الأقوال التي تسعّم مؤخرًا من كبار الشخصيات الإسرائيلية حول النشأن الإيراني تدل على الحرج وغياب السياسة».

وفي مقال نشرته صحيفة «هآرتس»، أضاف بينكاس في هذا السياق: «قبل يومين قال لي عضو كبير في الكونغرس وعضو في لجان ذات صلة: هل جنتكم؟ اشرح لي. لأي هدف أنتم تبحثون عن مواجهة الآن؟ أين المكسب؟ لماذا كل هذه التصريحات الهجومية؟» كذا نقيا أكثر. طلبت من عضو الكونغرس، الذي في ذاك اليوم تم تقديم إحاطة له في موضوع المفاوضات مع إيران من قبل الليبير الأبيض.

تفضل، اجابني، وزير لديكم يسمى وزير الخارجية بلينكين بـ «اليساري الذي لا يمكن الاعتماد عليه». هذا جميل. انتم فعلمت الشيء نفسه مع جون كيري عندما كان وزيرا لفظ للمبعوث الخاص للرئيس، روف مالي. هل أستمر؟

رئيس الموساد لديكم أوضح بأنه سيهتم شخصيا بأن يكون هناك سلاح نووي لإيران. ورئيس الإركان لديكم يوصي قبل بضعة أشهر الرئيس بايدن، بما يجب عليه فعله أو ما لا يجب عليه فعله، والجزرالات لديكم يهددون بالحرب، الأمر الغريب هو أنه عندما قالوا في واشنطن



رئيس الموساد دادي برنياع

تشكل تهديدا وجوديا لإسرائيل ولذلك، فإنها ستفعل كل ما في استطاعتها من أجل منع إيران من التوصل إلى قدرة نووية عسكرية.

ويتابع «لكن مبدأ مركزيا واحدا لا يعفي الدولة من بلورة سلسلة سياسات ثانوية مرتة تناسب التغيرات والسيناريوهات المختلفة. لنفترض أن الولايات المتحدة توصلت إلى قناعة، مثلما بدأت الاستنتاج في يونيو/ حزيران الماضي حتى قبل تأجيل المفاوضات على خلفية الانتخابات في إيران، بأنه «لا توجد جدوى في أن تعاني إيران من تشويه في رؤية الواقع والمبالغة في صورتها الذاتية لقوتها. لنفترض أنها استنتجت أن هدف إيران هو إطالة الوقت وأن الصين وروسيا تعتبران هذه العملية لعبة مجموعتها صفر» مع الأمريكيين. لذلك، ودعا يوجد الآن أي قيمة في استمرار فوري للمحادثات، وفي استهلاك رأس مال سياسي كبير، هل هذا سيغير إنجازا لإسرائيل».

وانضم لانتقادات أيضا رئيس مجلس الأمن القومي سابقا الجنرال في الاحتياط غيورا ايلاند الذي قال أنه إذا كان رئيس الموساد يتعهد على منع إيران من سلاح نووي وتعهد ذلك شخصيا فما جدوى زيارته لواشنطن؟ وربما يسأله المسؤولون الأمريكيون السؤال ذاته. ودعا ايلاند في تصريحات لإذاعة جيش الاحتلال لبناء خطة بديلة مع الولايات المتحدة بقنوات هادئة ودون ثرثرة وتصريحات إعلامية وتهديدات متكررة تقف معناها.

زعماء الأحزاب المكونة للحكومة المغربية يوقعون ميثاقاً... فهل يعزز انسجامها؟

الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكتاوي:

وقّع زعماء الأحزاب الثلاثة المكونة للأغلبية الحكومية في المغرب، متمثلة في أحزاب "التجمع الوطني للأحرار" والأصالة والمعاصرة" و"الاستقلال"، أمس الإثنين في الرباط، ميثاقاً حكومياً يهدف إلى "تعزيز وتسهيل عمل الحكومة، ويشكل تعاقداً سياسياً وأخلاقياً بين مكونات الحكومة". ويعدّ ميثاق الأغلبية إطاراً مؤسسياً وأخلاقياً وسياسياً، وفق ما أكده الموقعون على وثيقة الميثاق، ومرجعاً يحدد وينسّق ويوحد أساليب الاشتغال والتعاون بين مختلف المؤسسات الحكومية والبرلمانية، بما يتيح توطيد وتعميق الانسجام بين مكونات الأغلبية، ويعطي أوسع الأفق للعمل الجدي والمشترك من أجل تنفيذ البرامج الحكومية 2021-2026، ويؤهل مكونات الأغلبية لتكون في الموعد مع انتظارات الشعب المغربي وطموحاته وآماله التي تعكسها الإصلاحات المتعمد بها من طرف أعضاء التحالف.

من المحطات السياسية وأنجنت محطات دستورية فارقة، منها التوفيق في إخراج مرسوم الاختصاصات والإشراف على تشكيل مجالس الجماعات الترابية (المجالس المحلية) والعرف المهنية والنساج في تدبير انتخابات رئيسي غرفتي البرلمان المغربي واستكمال هياكلهما فضلاً عن التوفيق في إعداد البرنامج الحكومي وإدخال تعديلات مهمة على مشروع قانون المالية "الموازنة". وعاد أخنوش للتأكيد على أن التحالف كان نتاج عملية ديمقراطية يؤات الأحزاب الثلاثة مركزاً الصدارة لتدبير الشأن العام وتحقيق انتظارات المغاربة في العيش الكريم ومواجهة التحديات التي خلفتها جائحة "كوفيد 19" وما زالت، مؤكداً أن تأسيس وتنظيم تحالف حكومي والتوقيع على ميثاق حكومي ليس غاية في حد ذاته بل وسيلة للدفع بالعمل الحكومي والبرلماني إلى أقصى درجات الفعالية والمردودية والجدي.

لحظة تاريخية

وصف عبد اللطيف وهيبي، الأمين العام لحزب "الأصالة والمعاصرة" توقيع الميثاق باللحظة التاريخية والسياسية الدقيقة في المغرب، حيث التحديات والصعوبات الاجتماعية والاقتصادية الداخلية الجمة، والإكراهات والاستفزازات الخارجية المتزايدة، الأمر الذي يفرض ضرورة التحلي بالأخلاق العالية، وبالمسؤولية الكاملة، لتقوية حاضر المغرب وتطوير مستقبله، وضمان حقوق مواطنيه، وصيانة حوزته الترابية ووحده الوطنية. ولفت إلى أن الأغلبية الحكومية الحالية التقت على مرجعية واضحة، تجسّد في روح ومنطق الدستور، وفي التوجهات الملكية وفي مضمون البرنامج الحكومي، باعتبارها مرجعيات راسخة، ترسم طريق العمل العقلاني، الذي أساسه مصلحة الوطن والمواطنين، وجعل ثوابت الأمة فوق كل اعتبار. واعتبر المتحدث أن توقيع الميثاق لحظة التزام حقيقية، ولحظة تجديد العهد واستحضار معنى الوفاء بالوعود،

معبراً عن تقديره للمكانة العالية والقدسية لهذا الميثاق، مستطرداً "حرصنا على أخذ الزمن الكافي لتدقيق وتركيز وتحديد كل الإمكانيات الأخلاقية والسياسية الكلية بتعزيز نجاعة الأداء الحكومي الفعال، لذلك لن يكون ميثاقاً صورياً، ولسن ندرج فيها في حزب الأصالة والمعاصرة، وزراء وبرلمانيين ومنتخبين ومناضلات ومناضلين في صياغة مضمون هذا الميثاق والامتنال لقراراته".

انسجام وتجانس

نزار بركة، الأمين العام لحزب "الاستقلال"، أكد بدوره أن الميثاق يشكل إطاراً مؤسسياً ومرجعاً يحدد أساليب الاشتغال والتعاون بين المؤسسات الحكومية والبرلمانية والحزبية بما يتطلبه ذلك من انسجام وتجانس والتعاون ونجاعة في وضع وتنزيل الإصلاحات المنشودة، والوفاء بالالتزامات التي تعهدت بها الأحزاب الثلاثة في برامجها الانتخابية للمواطنين والمواطنات.

ويرى المسؤول الحزبي نفسه أن إخراج الميثاق إلى حيز الوجود، يعبر عن رغبة جماعية في العمل الجماعي المنظم، والمتكف، وعن التعاون والتضامن لمواجهة كافة التحديات، كما يجسد الحرص المشترك على نهج الإنصات للمجتمع والتجاوب مع الإرادة الشعبية. وأشار إلى أن هذا الميثاق الذي كان جاهزاً قبل المصادقة على البرنامج الحكومي، يشكل محطة أساسية لتفعيل الذكاء الجماعي لمكونات الأغلبية من أجل تحفيز الإرادة القوية للتغيير وإعطاء قوة دافعة للنفس الإصلاحي الذي يقوده العاهل المغربي محمد السادس، وتسريع وتيرة إنجاز أورش الإصلاح في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، والانتخاب على الأولويات المستجدة التي تقضيها مقومات السيادة الوطنية وتحصين الأمن الغذائي والمائي والصحي والطاقي والرقمي والمالي وتمتع السيادة الاقتصادية والصناعية. المحلل السياسي المغربي عادل بحمزة اعتبر في تصريح لـ "القدس العربي" أن "ميثاق الأغلبية" ميثاق



جانب من حفل توقيع ميثاق الأغلبية في الرباط

كانت مقاربة في عدد من القضايا كذلك، ويرى المحلل ذاته أن الإشكال في الحكومات الائتلافية يتجلى في أن من يقود الحكومة يعتبر نفسه المسؤول الأول عنها، وأنه يملك الأغلبية، في حين أنها تحالف أحزاباً سياسية لها وجهات نظر تحترم ويجب أن يكون لها اعتبار، خاتماً كلامه بالقول: "يجب الانتظار قليلاً، فمثل هذه الأمور من اللازم أن تمر للممارسة حتى يمكن الحكم عليها".

تحقيقات قضائية في الاستعمال غير المشروع للمال خلال الانتخابات الأخيرة المغرب: جمعية حقوقية تنبه إلى استمرار مظاهر الفساد

قد طالبت الحسن الداكي بإصدار تعليماته إلى الشرطة القضائية المختصة من أجل الاستماع إلى إفادات كل من سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة السابق، وعبد اللطيف وهيبي، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، ونيلين بن عبد الله، الأمين العام الحزب التقدم والاشتراكية بخصوص تصريحات صحافية منشورة اليوم أكدوا من خلالها أن الأموال وزعت بشكل كبير في الانتخابات الأخيرة.

وصف حماسة المال العام التصريحات الصادرة عن رئيس الحكومة السابق وبعض السياسيين الآخرين والتي تداولتها عدة منابر إعلامية ومواقع حزبية بـ "الخطيرة"، كونها تتعلق بشبهة الاستعمال الواسع والمتكثف للأموال في الانتخابات بهدف التأثير في إرادة الناخبين وتوجيهها قصد المساس بنتائج الاقتراع، وفق تعبيرهم. وأضاف حقوقيو الجمعية المذكورة أن "السياسيين مثل هذه التصريحات والإدعاءات الصادرة عن مسؤولين عموميين وسياسيين والاستنكاف عن التدخل وعدم اتخاذ أي إجراءات بخصوصها من شأنه أن يفيق على أنه يشكل تسامحاً مع الظاهرة وتشجيعاً عليها ومحاباة للمرشحين

الرباط - «القدس العربي»:

أفاد مصدر محلي أن المدعي العام في محكمة الاستئناف في الرباط أعطى تعليماته للشرطة القضائية من أجل التحقيق في شبهة توظيف مرشحين للانتخابات البلدية والجهوية والبرلمانية الأخيرة للمال غير المشروع في حملاتهم الانتخابية. وذكرت صحيفة "المساء" المغربية، أمس الإثنين، أن عناصر الشرطة القضائية استمعت إلى محمد الغلوسي، رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام، بناء على تعليمات من النيابة العامة، على خلفية الشكاية التي وجهتها الجمعية إليها فتح تحقيق في شبهة افتراس استعمال الأموال في انتخابات 8 أيلول/ سبتمبر، مشددة على ضرورة القيام بكل الإجراءات التي يتطلبها البحث في مثل هذه القضايا، والاستماع إلى تصريحات كل شخص أو مسؤول سياسي قد يفيد في الوصول إلى الحقيقة وتحقيق العدالة. وكانت الجمعية الحقوقية المذكورة، وفق المصدر نفسه،

في سياق متصل، أصدر الفرع الجهوي للجمعية المغربية لحماية المال العام في مراكش الجنوب، بياناً تحدث فيه عن استمرار مظاهر الفساد ونهب المال العام والرشوة واقتصاد الربيع وعدم ربط المسؤولية بالمحاسبة، كما توقف عند الملفات ذات الصلة بمختلف قضايا الفساد العروضة على محكمة الاستئناف في مدينة مراكش، مسجلاً ما تعرفه من بطء في البت فيها.

وتطرق البيان الذي تلقت "القدس العربي" نسخة منه إلى ما شهدته الانتخابات الأخيرة من فساد من خلال توزيع المال واستغلال النفوذ والحياد السلبي للسلطات، وسجل بكل أسف السماح للمتابعين قضائياً في ملفات الفساد ونهب المال العام بالجهة بالترشح للانتخابات وعودتهم إلى المجالس المحلية والإقليمية والجهوية التي كانوا يسبرونها، وعودة بعضهم إلى البرلمان. واعتبرت الجمعية المسالة "حماية الدولة للفساد ونهب المال العام والرشوة والتشجيع على سياسة تبيد المال العام وإسناد الصفقات العمومية بدون مراعاة مبدأ الشفافية والمناصفة الشريفة والمحاسبة والساعة، وترسيخ لظاهر

المشتبه فيهم أنهم يوزعون الأموال"، ملتصقين بتابعة كل من ثبت تورطه في هذه القضية إن ثبتت صحة تلك الادعاءات التي تشكل مخالفة أحكام القانون ومعاقب عليها بعقوبة مدونة للانتخابات، حسب قولهم. وزاد رئيس الجمعية موضحاً "انطلاقاً من دورنا الحقوقي كجمعية مدنية مناهضة للفساد والرشوة ونهب المال العام وتسعى إلى تخليق الحياة العامة وربط المسؤولية بالمحاسبة، فإننا تقدمنا بالتبليغ عن تلك المخالفات والتجاوزات التي تم الحديث عنها من طرف مسؤولين سياسيين خلال محطة الانتخابات، والتي تصل عقوبتها وفق مدونة الانتخابات إلى خمس سنوات حبس وغرامة وحسب ما جاء في تدوينه له نشرها على صفحته على "فيسبوك"، جدد محمد الغلوسي مطالبته بالاستماع إلى المسؤولين السياسيين الذين تحدثوا بلغة واضحة عن الاستعمال الفوضوح للأموال في الانتخابات وترتيب الجزاءات القانونية، تجسيداً الدور السلطة القضائية في مكافحة الفساد وتخليق الحياة العامة.

المحسوبية والرتونية على حساب جودة الخدمات، كما نهب البيان إلى الآثار السلبية لتلك الممارسات على التنمية وتدابيرها الخطيرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية في جهة المراكش، مما يساهم في تعميق الفوارق الاجتماعية والجيالية وفي تنامي الهجرة السرية. واعتبر البيان أن البطء في تصفية الملفات المرتبطة بالفساد ونهب المال العام والرشوة والتزوير المتركة في محكمة الاستئناف في مراكش، والمسار القضائي الطويل الذي تعرفه هذه الملفات، يشكل سبباً في فقدان المواطنين والمواطنات الأمل في القضاء كركيزة أساسية لبناء دولة الحق والقانون والمساءلة والمحاسبة وعدم الإفلات من العقاب. وطلب من السلطة القضائية العمل على تسريع الأبحاث والمتابعات القضائية في الملفات المطروحة عليها والمرتبطة بالفساد ونهب المال العام والرشوة وإصدار أحكام قضائية رادعة تتناسب مع خطورة الجرائم المالية. وتضمن البيان تذكيراً بعدد من الملفات التي ما تزال تعرف تأخراً في المساطر والأبحاث.

مغاربة عالقون خارج بلادهم بسبب الإغلاق والخطوط الجوية تبرمج غدا رحلات استثنائية نحو بلجيكا وإيطاليا

الرباط - «القدس العربي»:

بينما وجد العديد من المواطنين المغاربة أنفسهم عالقين في بلدان متفرقة عبر العالم، بعدما قررت سلطات الرباط إغلاق الحدود، على خلفية تفشي متحور "أوميكرون" في بعض الأقطار، أعلنت شركة الخطوط الملكية المغربية عن برمجة رحلات استثنائية خاضعة لترخيص خاص من المغرب في اتجاه بلجيكا وإيطاليا يوم الأربعاء 8 كانون الأول/ ديسمبر. وعبر مواطنون عالقون عن تدمرهم من الحالة المزمنة التي وجدوا أنفسهم فيها، بعد إغلاق الحدود، حيث أصبح بعضهم بلا مأوى نتيجة نفاذ أموالهم وانتهاء صلاحيات التأشيرات. واستنكروا القرار المفاجئ الذي لم يراع ظروفهم الخاصة، وما يشكله من تهديد على سلامتهم في البلدان

التي يتواجدون فيها، بالإضافة إلى التهديد بقفل عملهم في المغرب. وندد المحتجون بالتسرع الذي طبع قرار إغلاق الحدود، وعبر عدد منهم عن استعدهم لدفع تذاكر الطائرة، والخضوع لحجر صحي في الفنادق، مطالبين السلطات بالتدخل وإعادةتهم، على غرار ما فعلته العديد من الدول مع مواطنيها العالقين، وفق ما ذكر موقع "كلم". وأكد العالقون في فيديوهات متداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي أن السلطات القضائية المغربية في البلدان التي يتواجدون بها، لا تشير إلى أي حل أو مخرج أو إمكانية في الوقت الحالي لإعادتهم إلى أسرهم، ما يجعل مصيرهم مجهولاً، ويجعلهم عرضة للتشرد. وقررت السلطات المغربية إغلاق الحدود في وجه كافة الرحلات القادمة من الخارج،

الرباط - «القدس العربي»:

ردت التدبيرة العامة لإدارة السجن في المغرب على شريط الفيديو الذي نشره شقيق الناشط المعتقل نور الدين العواج، ونفت أن يكون الأخير قد تعرض لفقدان البصر داخل السجن المحلي عين السبع. وأشارت في بلاغ لها إلى أن ادعاء فقدان العواج لبصره داخل المؤسسة، ما هو إلا كاذب وتزوير للحقائق من طرف الجهات التي تقوم بهذه الأفعال.

الرباط - «القدس العربي»:

قال تونيلة منيب، الأمينة العامة لحزب "الأشترافي الموحد"، إن الاستمرار في منعها من دخول البرلمان فيه تعسف وعبء كبير بالنسبة لحزبها، ولضرورة إسراع صوته وتعطيل الناخبين ولو كان صوت أقلية التي أصبحت سببة في لسان البعض. وأكدت في فيديو نشرته على صفحتها في "فيسبوك"، أن تدبير الجائحة أظهر الكثير من

مندوبية السجنون تنفي فقدان الناشط المغربي نور الدين العواج بصره في السجن

وأكدت المندوبية أن مصلحة الرعاية الصحية مختلفة. وأضاف البيان أن العواج سبق وصرح بأنه يعاني من عيب خلقي على مستوى عينيه، حيث تم عرضه على طبيب العيون المتعاقد مع المؤسسة السجنية، كما أجريت له عدة فحوصات بمستشفى 20 آب/ أغسطس في الدار البيضاء. واعتبرت أن الترويج لمزاعم فقدان العواج لبصره ومحاولة ربط هذه المزاعم بظروف اعتقاله داخل المؤسسة، ما هو إلا كاذب وتزوير للحقائق من طرف الجهات التي تقوم بهذه الأفعال.

أمينة «الأشترافي» المغربي: مواصلة منعي من دخول البرلمان تعسف وعبء كبير

الوطني لحقوق الإنسان تكلم عن الجواز الصحي، لكن لا يتم العمل به. وأوضحت منيب أن جميع المغاربة يدخلون لكل المرافق وجميع المؤسسات بدون جواز، وبقيت هي وحدها كأمينة عامة لحزب سياسي، المنوعة من دخول البرلمان، مؤكداً أن هذا الوضع يطرح الكثير من التساؤلات على اعتبار أنها صوت معارض، ومن عقود وهي تعبر عن آرائها ومواقفها الدافعة عن الديمقراطية والإصاحات السياسية والاقتصادية وبناء الملكية البرلمانية.

اتهمت لندن بالانحياز لإسرائيل والحزب الحاكم ينفي توقيعه للبيان

أحزاب موريتانية تندد بقرار بريطانيا تصنيف حماس «تنظيماً إرهابياً»

نواكشوط - «القدس العربي»:

ندد خمسة عشر حزباً سياسياً موريتانياً من مختلف الأطياف، أمس، بإعلان وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل، حركة حماس "تنظيماً إرهابياً" مع تهديد من بناصرهما بالسجن والملاحقة.

وأعلنت وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل، أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، أنها حظرت حركة "حماس"، في خطوة تنسجم مع موقف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من الحركة، وصنفتها "تنظيماً إرهابياً".

وذكرت، في بيان: "تملك حماس قدرات إرهابية واضحة تشمل امتلاك أسلحة كثيرة ومتطورة، فضلاً عن منشآت لتدريب إرهابيين، وأضاف: "لهذا اتخذت اليوم إجراءات لحظر حركة حماس كلية".

وأكدت الأحزاب الموريتانية المذكورة أن استمرار بريطانيا في غيها الاستعماري بدل الاعتذار عن خليفتها التاريخية بحق الشعب الفلسطيني من وعد بلفور المشؤوم إلى الانتداب البريطاني الذي سلم الأرض الفلسطينية للحركة الصهيونية. وحزب الصواب (البعثيون)، وحزب الكرامة، وحزب الإصلاح، وحزب الاقتصاد والتعبير الموريتاني، وحزب البناء والتقدم، وحزب

وزيرة الدفاع الإسبانية: سبته ومليبية ليستا محل نزاع مع الرباط والوجود العسكري بهما كاف

الرباط - «القدس العربي»:

نفت مارغريتا روبليس، وزيرة الدفاع الإسبانية، أمس، أن تكون هناك أي حاجة لمزيد من الوجود العسكري في سبته ومليبية المحتلة، معتبرة أن هناك بالفعل وجوداً عسكرياً كافياً. وقالت الوزيرة الإسبانية في حوار صحفي -وفق موقع "كلم"- إن "إسبانية سبته ومليبية ليست محل نزاع، معتبرة إياهما مدينتين إسبانيتين مثلهما مثل أي جزء آخر من أراضي إسبانيا".

وفي الوقت الذي وجهت فيه اتهامات للجيش الإسباني بالاعتداء على القاصرين المغاربة خلال أزمة الهجرة الجماعية شهر أيار/مايو الماضي، وانتكروا حقوقهم، اعتبرت الوزيرة الإسبانية أن ما قام به الجيش عمل إنساني كبير. وأضافت: "انتشرت صور الجيش الذي ينقذ حياة القاصرين في البحر في جميع أنحاء العالم، وهو ما يتنافى مع ما تم تداوله من مقاطع وصور للجيش الإسباني يعنف القاصرين ويعيدهم إلى البحر، ما دفع القضاء الإسباني إلى فتح تحقيق في إعادة الطفل أشرف -مطلق القنيتات-، لمعرفة هوية الجنود المتورطين، دون أن يصل التحقيق إلى نتيجة.



مارغريتا روبليس وزيرة الدفاع الإسبانية

التسليح المغربي، وصدور تقارير تحذر من تنامي القوة العسكرية المغربية وما يمكن أن يشكله من تهديد لإسبانيا، وهو ما نفاه مسؤولون عسكريون وحقوميون إسبان في مناسبات عديدة.

«لا نتحمل وحدنا مسؤولية ما حدث بعد الثورة... والحديث عن عشرية خراب تزوير للتاريخ»

«النهضة» التونسية: لا نخشى عودة الاستبداد ونرفض استعمال القضاء لإقصائنا من المشهد السياسي

تونس – «القدس العربي»:

حذرت حركة «النهضة» التونسية من استعمال القضاء لإقصائها من المشهد السياسي، نافية حصولها على أي تمويل أجنبي خلال الانتخابات السابقة، كما انتقدت محاولة تحميلها وحدها مسؤولية ما حدث في العقد الأخير، مشيرة إلى أن وصف هذه الفترة بـ«عشرية الخراب» هو تزوير للتاريخ.

وفي مؤتمر صحافي عقده حركة «النهضة» أمس الإثنين في مقرها بالعاصمة، قال علي العريض نائب رئيس الحركة إن ثمة محاولات لتوظيف القضاء والضغط عليه، بهدف إقصاء «النهضة»، مؤكداً أن طريقة الرئيس قيس سعيد في التعامل مع القضاء غير مقبول.

كما أكد وجود محاولة لتزويره وتزوير التاريخ من خلال وصف العشرية التي تلت الثورة بـ«عشرية الخراب»، مؤكداً أنه «كما يوجد فشل في عديد الملفات يوجد كذلك إنجازات تم تحقيقها في عدد من المجالات، كما أن «النهضة» لم تحكم البلاد سوى سنتين وستين وشاركت في الحكم بمعوية 7 أحزاب أخرى خلال فترة ما بعد الثورة».

وقال العريض إن «النهضة» لا تخشى من عودة الاستبداد إلى البلاد، لكنه قال إن تونس استنشرت مرحلة ما بعد الثورة بتأسيس الديمقراطية، وبالتالي ثمة صعوبة لعودة الاستبداد للبلاد، مضيفاً «أنا متفائل بعودة البلاد إلى سكة الديمقراطية».

كما نفى أنباء تتحدث عن «عزلة» حركة «النهضة» في إطار تدابير الرئيس قيس سعيد، مشيراً إلى أنها تجري حالياً مشاورات مع عدد من الأحزاب على غرار الحزب الجمهوري والاتحاد الشعبي الجمهوري وحراك تونس الإرادة والمؤتمر من أجل الجمهورية.

كما نفت القيادة في «النهضة»، زينب البراهمي حصول الحركة على أي تمويل أجنبي خلال انتخابات 2019، معتبرة أنه «يوجد محاولة للتليبس الوقائع في قضية التمويل الأجنبي الواردة في تقرير محكمة الحاسيات، فما ورد في التقرير هو أن امرأة مقيمة بالخارج ساهمت في خيمة دعائية لإحدى قاضيات الحركة خلال الانتخابات، والبلغ المالي الذي دفعته لم يتجاوز 40



زينب البراهمي



علي العريض

الشيء بالنسبة لوزير الدفاع، كما أن الحركة لم يكن لها الحق في تعيين وزير الداخلية»، وقال إن الحركة «قدمت للقضاء ما يثبت أنه لا علاقة لها بأي عقد لوبيينغ وأن تمويل الحملة الانتخابية للحركة تم في إطار الاحترام الكامل للقانون والتشريعات الجاري العمل بها».

فيما أكد المسؤول عن الإعلام والاتصال في حركة «النهضة» عبد الفتاح

ديساراً، وأضافت الحركة لم يُرم أي عقد لوبيينغ خلال فترة الانتخابات، لا بطريقة مباشرة أو عن طريق توكيل ولا عن طريق أي مُنسب للحركة، والحركة تفاعلت إيجابياً مع القضاء ومحتته من كل ما يفيد بذلك».

كما نفى القيادي في «النهضة»، سامي الطريقي، استعمال الحركة للقضاء العسكري، مضيفاً «مدير القضاء العسكري لم تعينه حركة «النهضة» ونفس

حفتر يعود مجدداً إلى سباق الانتخابات الرئاسية الليبية بعد قرار محكمة طرابلس



اللواء المتقاعد خليفة حفتر

أسست على أساسات غير صحيحة، والقوانين التي بُنيت عليها خالفت الاتفاق السياسي والإعلان الدستوري.

وتابع في تصريحاته لتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، نقلتها الصفحة الرسمية للمجلس: «نحن متمسكون بإجراء الانتخابات في موعدها، وكان هذا موقف المجلس الأعلى للدولة قبل أعوام، نحث على إجراء انتخابات على أسس دستورية حقيقية».

وصف بوشاح العملية الانتخابية بأنها تتحضر نتيجة تأسيسها على قوانين انتخابية معيبة، موضحاً أن المرحلة الحالية يحكمها اتفاق سياسي، وهو من يحدد صلاحيات الأطراف ويظم العملية السياسية.

وأشار إلى أن الاتفاق السياسي حُدّ آلية إصدار القوانين الانتخابية، ومجلس النواب تفرّج بإصدار القوانين مخالفاً الاتفاق السياسي.

وأضاف أن المجلس الأعلى للدولة طالب بدوره المتخصص عليه دستورياً بالمشاركة في إعداد القوانين، موضحاً أن ما تم في ليبيا هو انفراد طرف واحد بصياغة القوانين وإقصاء أطراف سياسية أخرى، وتمكين أطراف أخرى، وختم بوشاح بالقول إن المجلس الأعلى للدولة تمسك بالإعلان الدستوري والاتفاق السياسي وبالخصوص القانونية المعتمدة في البلاد، وأشار إلى استعداد المجلس لمواجهة أي خطوات قانونية أو قضائية، مضيفاً: «اتبعتنا الخطوات القانونية في معارضتنا لقوانين الانتخابات، ومن حق المجلس التمسك بالاتفاق السياسي والإعلان».

ونفى السايح تلقيه أي دعوة رسمية من مجلس النواب لحضور جلسة مساءلة، مؤكداً أن المفوضية تنتظر دعوة رسمية من المجلس للرد على ما ورد في البيان الذي أصدره عدد من النواب بشأن العملية الانتخابية.

وفي وقت سابق، اتهم 70 عضواً في مجلس النواب المؤسسات القضائية والمفوضية العليا للانتخابات بعدم تنفيذ القانون والاتفاق عليه والسكوت عن شبهات تزوير وشراء اصوات والتأثير في القضاء.

وحذر النواب في بيان لهم، بعقد جلسة الإثنين المقبل، المفوضية العليا للانتخابات من نشر القائمة النهائية للمرشحين للرئاسة إلى حين انتهاء جلسة مساءلة رئيس المفوضية وممثلي المؤسسات الأمنية والقضائية المشرفة على العملية الانتخابية.

وقال النواب إن الجلسة تعد حاسمة لإنقاذ عملية انتخابية قانونية تؤدي إلى استقرار وتوحيد المؤسسات، ورفضين الرضوخ للمنعومات الخارجية المشبوهة أوز الرضا بأن يكونوا شهداء زور على تزوير وشراء الأصوات وامتحان مؤسسة القضاء، وفق البيان.

وتضامن المجلس الأعلى للدولة مع موجة الغضب من النواب بتصريحات مخذرة جديدة، حيث شدد النائب الثاني لرئيس المجلس الأعلى للدولة، عمر بوشاح، على موقف المجلس من الانتخابات المقررة في الرابع والعشرين من ديسمبر.

وقال، إن الانتخابات تمر بأزمة حقيقية أثبتتها الواقع والظروف التي تمر بها ليبيا الآن في هذه المرحلة الحساسة، وموضحاً أنها

الغضب الشعبي والرفض لآلية توجيه الانتخابات وتسييسها لخدمة شخصيات بذاتها، فضلاً عن عدم قدرة مفوضية الانتخابات على تطبيق قانون الانتخابات بالشكل الصحيح مع الجهات المسؤولة.

وبعد أن أصدر مجموعة من النواب بياناً غاضباً حول تصرفات وإجراءات المفوضية، دعت هيئة رئاسة مجلس النواب أعضاء المجلس لجلسة رسمية، الثلاثاء، بمقر المجلس في مدينة طبرق؛ لمناقشة آخر تطورات العملية الانتخابية.

وفي وقت سابق، قال رئيس مجلس النواب المكلف فوزي النوري، إن المجلس يصدد تحديد جلسة رسمية لبحث التطورات الأخيرة للعملية الانتخابية.

وكانت محكمة الزاوية الابتدائية قد أصدرت حكماً في 30 الشهر الماضي، باستبعاد حفتر من القائمة الأولية للانتخابات الرئاسية، قبل أن يتم استئناف الحكم أمام محكمة طرابلس.

وكتمت المحكمة خلال جلسة المنطق بالحكم، بقبول الطعن الذي تقدم به عبدالله المقرحي بشأن ترشح حفتر واستبعاده من قائمة المرشحين للانتخابات الرئاسية والغاء رقم المفوضية الوطنية العليا للانتخابات رقم (80) بشأن القائمة الأولية للمرشحين للانتخابات الرئاسية.

ومن المقرر أن تجري ليبيا الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في 24 كانون الأول/ديسمبر، بعد سنوات من المحاولات بقيادة الأمم المتحدة لإنهاء الصراع المسلح وتحقيق الاستقرار السياسي في البلاد.

ومع قرب موعد الانتخابات الليبية، يتصاعد

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

أكدت مصادر محلية في تصريح لـ«القدس العربي» أنّ محكمة استئناف طرابلس قد أصدرت قراراً أمس يقضي بإبطال حكم محكمة الزاوية القاضي باستبعاد خليفة حفتر من الترشيح للانتخابات الرئاسية، وأعادته إلى قائمة المرشحين لسباق الرئاسي.

وفي السياق ذاته، تابع المصدر ذاته أن المحكمة لم توضح سبب إبطال الحكم، إلا أن المرجح أن يكون السبب هو عدم الاختصاص نظراً لقرار المجلس الأعلى للقضاء الذي نص على وجوب تقديم الطعن في الدائرة ذاتها.

وكانت محكمة الزاوية الابتدائية قد أصدرت حكماً في 30 الشهر الماضي، باستبعاد حفتر من القائمة الأولية للانتخابات الرئاسية، قبل أن يتم استئناف الحكم أمام محكمة طرابلس.

وكتمت المحكمة خلال جلسة المنطق بالحكم، بقبول الطعن الذي تقدم به عبدالله المقرحي بشأن ترشح حفتر واستبعاده من قائمة المرشحين للانتخابات الرئاسية والغاء رقم المفوضية الوطنية العليا للانتخابات رقم (80) بشأن القائمة الأولية للمرشحين للانتخابات الرئاسية.

ومن المقرر أن تجري ليبيا الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في 24 كانون الأول/ديسمبر، بعد سنوات من المحاولات بقيادة الأمم المتحدة لإنهاء الصراع المسلح وتحقيق الاستقرار السياسي في البلاد.

ومع قرب موعد الانتخابات الليبية، يتصاعد

المشهد يزداد تعقيداً في ظل التناحur القانوني على مستوى دوائر الطعون القضائية لإخراج ثلاث شخصيات تملك أكبر الحظوظ للفوز

ليبيا: قائمة المرشحين النهائية تكشف ملامح الرئيس المقبل

إطلاق عملية توحيد مصرف ليبيا المركزي

طرابلس – د ب أ: اجتمع محافظ مصرف ليبيا المركزي

ونائبه علي الجبري أمس الإثنين من أجل الاتفاق على خطة مفصلة لإطلاق عملية توحيد المصرف المركزي.

وناقش الطرفان خلال الاجتماع مراحل التوحيد وفق الخطة المقترحة من قبل شركة الخدمات المهنية الدولية «ديلويت» بعد إنجاز عملية المراجعة المالية الدولية للمصرف المركزي في شهر تموز/يوليو الماضي، حيث تم التوافق على مسارات العمل والفرق الفنية المعنية بتنفيذ عملية التوحيد.

وذكر المصرف عبر صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن الاجتماع الذي شاركت فيه شركة ديلويت لتقديم المشورة الفنية والدعم، اختتم باتفاق المحافظ ونائبه على إطلاق عملية التوحيد بشكل فعلي، مؤكداً التزامهما بمواصلة التقدم لتحقيق الأهداف المرجوة من توحيد مصرف ليبيا المركزي.

وتبعاً للاتصال الاجتماعي «فيسبوك» نتج عن الحرب الليبية عام 2014، انقسم مصرف ليبيا المركزي على نفسه إلى مصرفين، الأول في العاصمة طرابلس ويرأسه المصرف الكبير وينال الاعتراف الدولي، والثاني في مدينة البيضاء شرق البلاد، ويرأسه علي الجبري، وذلك قبل أن تبدأ مساعي المراجعة المالية وتوحيد المصرفين بدعوة قدمها رئيس المجلس الرئاسي السابق فائز السراج.

وتأتي هذه الخطوة في إطار جهود توحيد المؤسسات الليبية وقبل الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقرر لها الرابع والعشرين من الشهر الجاري في ليبيا.

المتحالف مع حفتر في قائمة واحدة، خلال انتخابات أعضاء المجلس الرئاسي ورئيس حكومة الوحدة على مستوى ملققي الحوار. إلا أن هناك من يرفض تماماً تقبل فكرة وصول القاضي الابن أو حفتر إلى كرسي الرئاسة بعد كل تلك الجرائم التي ارتكباها، ولو عبر صناديق الاقتراع.

غير أن المعسكر الرافض لحفتر مقسم على عدد كبير من المرشحين، فصراة، التي تعتبر ثالث أكبر مدينة في ليبيا من حيث عدد السكان، خرج منها ثلاثة مرشحين كبار: الدببية وباشاغا وأحمد معتيق نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق.

بينما طرقت بقيادة خالد المشري، ورئيس المجلس الأعلى للدولة (نيابي استشاري)، يدعو إلى مقاطعة الانتخابات، نظراً لعدم إجرائها على أسس صحيحة، ويطلب بإجراء الانتخابات البرلمانية أولاً، ثم الاستفتاء على الدستور، وأخيراً تنظيم الانتخابات الرئاسية، وهو ما ترفضه رئاسة مجلس النواب.

انتخابات لمفمة

الوضع الليبي معقد وملغم ومفتوح على عدة سيناريوهات صعبة قبيل إجراء الانتخابات، وهذا ما دفع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، للقول إن المنظمة الأممية تريد أن تكون الانتخابات في ليبيا جزءاً من الحل وليس جزءاً من المشكلة.

بينما اعتبر رئيس مجلس الأمن الدولي، مندوب النيجر الدائم لدى الأمم المتحدة، عبده عياري، أن «الظروف ليست مواتية لإجراء انتخابات إيجابية».

كانتون الأول/ديسمبر، لن تصل إلى محطتها الأخيرة.، وهي القبول والتسليم».

في حين خصص رئيس مجلس الدولة، إلى أن انتخابات 24 كانون الأول/ديسمبر، لن تصل إلى محطتها الأخيرة.، وهي القبول والتسليم».

بينما اعتبر رئيس مجلس الأمن الدولي، مندوب النيجر الدائم لدى الأمم المتحدة، عبده عياري، أن «الظروف ليست مواتية لإجراء انتخابات إيجابية».

كانتون الأول/ديسمبر، لن تصل إلى محطتها الأخيرة.، وهي القبول والتسليم».

في حين خصص رئيس مجلس الدولة، إلى أن انتخابات 24 كانون الأول/ديسمبر، لن تصل إلى محطتها الأخيرة.، وهي القبول والتسليم».

بينما طرقت بقيادة خالد المشري، ورئيس المجلس الأعلى للدولة (نيابي استشاري)، يدعو إلى مقاطعة الانتخابات، نظراً لعدم إجرائها على أسس صحيحة، ويطلب بإجراء الانتخابات البرلمانية أولاً، ثم الاستفتاء على الدستور، وأخيراً تنظيم الانتخابات الرئاسية، وهو ما ترفضه رئاسة مجلس النواب.

الوضع الليبي معقد وملغم ومفتوح على عدة سيناريوهات صعبة قبيل إجراء الانتخابات، وهذا ما دفع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، للقول إن المنظمة الأممية تريد أن تكون الانتخابات في ليبيا جزءاً من الحل وليس جزءاً من المشكلة.

بينما اعتبر رئيس مجلس الأمن الدولي، مندوب النيجر الدائم لدى الأمم المتحدة، عبده عياري، أن «الظروف ليست مواتية لإجراء انتخابات إيجابية».

كانتون الأول/ديسمبر، لن تصل إلى محطتها الأخيرة.، وهي القبول والتسليم».

في حين خصص رئيس مجلس الدولة، إلى أن انتخابات 24 كانون الأول/ديسمبر، لن تصل إلى محطتها الأخيرة.، وهي القبول والتسليم».

يقول الطعن، ما أعاد سيف الإسلام القذافي مؤقّتا إلى السياق الرئاسي. فحسب عبد الباسط الحداد، الحامي المعتمد لدى المحكمة العليا، فإن حكم محكمة سيها الابتدائي وليس نهائياً، وقابل للاستئناف من مفوضية الانتخابات خلال 72 ساعة من تاريخ صدور الحكم.

ويتوقع، أن تصدر محكمة الاستئناف حكماً بإبطال الحكم بصدوره بعد الميعاد المحدد وفق الجدول الزمني الموضوع. ولو أنه أقرّ بوجود قوة قاهرة يعتمد به الميعاد يمكن أن تأخذ محكمة الاستئناف به أو ترفضه.

لكن السبب الرئيسي بالنسبة للحداد، أن سيف الإسلام محكوم عليه غيابياً بالإعدام من محكمة طرابلس (2015)، وهذا الحكم يحرمه من الحقوق المدنية مدى الحياة إلى غاية تنفيذ الحكم، وأولها حرمانه من المشاركة السياسية كمترشح أو كناخب.

إلا أن محكمة الاستئناف بسببها رفضت الطعن الذي تقدمت به مفوضية الانتخابات، وبذلك أصبح سيف الإسلام في الغرب الليبي أو من أنصار حفتر في الشرق.

الرئاسيات قد تقلب معادلة التحالفات

ومشاركة سيف الإسلام القذافي في الانتخابات من شأنه أن يعيد رسم خارطة التحالفات الليبية ويقلبها رأساً على عقب.

القذافي الابن يُرشحه عدة إستقلاعات رأي، يصعب الاستوثاق منها، بشأن يكون لاعباً رئيسياً في الانتخابات المقبلة، ما قد يدفع حفتر للتحالف مع أحد مرشحي المنطقة الغربية على غرار الدببية أو قنحي باشاغا، إذا صدق أحدهما إلى الدور الثاني في مواجهة القذافي الابن.

فمنذ 2014، تحالفت أنصار القذافي مع حفتر، وانخرط بقايا الكتائب الأمنية للنظام السابق ضمن ميليشيات حفتر، وقالتت إلى جانبه في معركة طرابلس وقيبلها في القواعد الجوية ببراك الشاطئ والبصرة وتمكنت بالجانب.

لكن ترشح سيف الإسلام للانتخابات الرئاسية ومحاوله حفتر قطع الطريق عليه، ومنعه من الطعن في قرار استبعاده من السياق الرئاسي، أحدث شرخاً بين الطرفين يصعب جبره. لذلك، إذا تمكن كل من حفتر وسيف الإسلام من تجاوز مرحلة الطعون، وصدد الأخير إلى الدور الثاني من الرئاسيات، فقد نشهد تحالفات غريبة وغير منطقية، على غرار ترشح باشاغا مع عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب

في حين أوضح التخصص في القانون الدولي حمزة

علي، في تصريح لقناة ليبيا الأحرار، أن «الاختصاص يتعدّد للجنة الطعون في مدينة الزاوية، لأن الطعن ليس موجهاً ضد أي مرشح بعينه، وإنما ضد المفوضية العليا للانتخاب، لأنها من اتخذ القرار بتسجيل المرشحين».

ولفت إلى أن مفوضية الانتخابات جهة عامة، وحسب قوانين الاختصاص فإن الجهات العامة يكون موطنها أي مكان في ليبيا توجد فيه». وخصيف التخصص في القانون الدولي، أن هذا الحكم القضائي (استبعاد حفتر) يمكن الطعن فيه بطريقة واحدة أمام لجنة استئناف طرابلس، حسب المادة التاسعة من لائحة المجلس الأعلى للقضاء، وإذا لم يتم استئناف الحكم، أو تم استئنافه ورفض يصبح حكماً نهائياً ويجب على المفوضية العليا للانتخابات تنفيذه.

بينما وقع 72 نائبا برلمانياً أغلبهم من الداعمين لحفتر، على لائحة تطالب باجتماع مجلس النواب، الإثنين، وحذروا «المفوضية العليا للانتخابات من إعلان قائمة المرشحين النهائية، إلى حين انتهاء جلسة المساءلة ليتمكن مجلس النواب تقيوم الوضع وسنيل إنقاذ العملية الانتخابية في موعدها».

ويشتبه في أن يحاول النواب الموالون لحفتر، الضغط على مفوضية الانتخابات والمجلس الأعلى للقضاء، إعادة حفتر إلى السياق الانتخابي واستبعاد كل من سيف الإسلام والدببية.

القذافي الابن أصبح مرشحاً رسمياً

كان استبعاد مفوضية الانتخابات لسيف الإسلام القذافي، وبقية مرشحي النظام السابق مثل محمد أحمد الشريف وزير التعليم الأسبق، وبشير صالح المدير السابق لمكتب القذافي، متوقفاً لأسباب سياسية أكثر منها قانونية. خاصة بعد إيداء الولايات المتحدة الأمريكية تحفظها على هذا الترشيح. إلا أن طعن القذافي الابن أمام محكمة مدينة سيها (جنوب) تصدت له ميليشيات حفتر بالقوة، حيث طردت القضاة وموظفي المحكمة وحاصرت مقرها لمنع إصدار الحكم. ورد أنصار القذافي بالتجمهر أمام المحكمة، كما أدانت روسيا استبعاد القذافي الابن من السياق الرئاسي، وانتقدت حكومة الوحدة عقلة ميليشيات حفتر للعملية الانتخابية.

ولم تنتسحب ميليشيات حفتر إلا بعد انتهاء الأجل القانونية للطعن، ومع ذلك انعقدت المحكمة وأصدرت حكماً

إسطنبول – «الأناضول»: يزداد المشهد الليبي

تعقيداً مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، والتناحur القانوني على مستوى دوائر الطعون القضائية لإخراج ثلاث شخصيات جدلية رئيسية تملك أكبر الحظوظ بكسري الرئاسة.

ويتعلق الأمر بعبد الحميد الدببية رئيس حكومة الوحدة، وخليفة حفتر قائد ميليشيات الشرق، وسيف الإسلام القذافي زعيم النظام السابق.

فيما الإثنين، من المقرر أن يشهد إعلان المفوضية العليا للانتخابات القائمة النهائية للمرشحين الذين سيدخلون رسمياً السباق الرئاسي.

ويعمرد إعلان قائمة المرشحين، من المرتقب أن تنطلق حملة انتخابية غير تقليدية، بسبب العوائق الأمنية، التي تحول دون قدرتهم على التحرك بحرية في مدن الأقاليم الثلاثة (طرابلس، برقة، وفزان).

الليبية ينجو وحفتر في ورطة

حسم الدببية وسيف الإسلام القذافي، بشكل رسمي، تأشيرة المرور إلى خط انطلاق الحملة الانتخابية، بينما يوجد حفتر في ورطة. ويحاول نواب مقربون منه إنقاذه منها عبر الضغط على مفوضية الانتخابات والمجلس الأعلى للقضاء لتأجيل الإعلان الرسمي عن القائمة النهائية للمرشحين.

فالدببية، الذي قبّلت مفوضية الانتخابات ملف ترشحه، تقدمت عدة شخصيات بطعون على ملف ترشحه تتضمن اتهامه بعدم تقديم استقالته من منصبه قبل 3 أشهر من موعد الانتخابات، وتعده السابق بعدم الترشيح للانتخابات، فضلاً عن عدم اعترافه بسبب مجلس النواب الثقة من حكومته.

وان قبّلت المحكمة الابتدائية في طرابلس الطعون المقدمة في حق الدببية، إلا أن استئناف الأخير للحكم أعاده مجدداً إلى السباق الرئاسي رسمياً.

بينما يواجه حفتر حكماً من محكمة الزاوية الابتدائية (غرب) باستبعاده من السباق الرئاسي، نظراً لامتلاكه جنسية أمريكية، وصدور حكم غيابي ضده بالإعدام من محكمة مصراة العسكرية.

إلا أن حفتر تجاهل هذا الحكم، خاصة أن محكمة بنغازي (شرق) سبق وأن رفضت عدة طعون لاستبعاده من الترشيح. واعتبر النائب الموالي لحفتر، جبريل أو حيدة، أن الحكم لا يعتد به لأن محكمة الزاوية غير ذات اختصاص.

الرياض تنفي أبناء عن لقاء مرتقب بين بن سلمان و اردوغان

أمير قطر يلتقي الرئيس التركي ثم يستقبل ولي العهد السعودي في الدوحة



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان وزوجته لدى وصولهما أمس إلى مطار الدوحة

العليا القطرية التركية، حيث تتيح هذه الدورة فرصة كبيرة لدعم وتطوير العلاقات بين الدوحة وأنقرة، واستشراف آفاق جديدة، لتعزيز وتطوير آليات التعاون القائمة بينهما في شتى المجالات، حسب مصادر رسمية في الدوحة. وتأسست اللجنة الاستراتيجية العليا المشتركة بين قطر وتركيا عام 2014، وتجتمع على أعلى مستوى بشكل سنوي وبالتعاون بين عاصمتي البلدين، وهي آلية للتشاور حول العلاقات القطرية التركية، وتعكس رغبة البلدين والتزامهما بتعزيز علاقات التعاون والتسليح، والارتقاء بها إلى مستوى طموحات وطموحات قطر وتركيا كبلدين شقيقين وحليفين استراتيجيين.

وكانت القمة الأولى للجنة الاستراتيجية العليا، التي استضافتها الدوحة في ديسمبر/ كانون الأول عام 2015، نقلت العلاقات الثنائية بين الجانبين إلى مسار مؤسسي يضمن لها تحسين المنجزات السابقة، ويوسع أفاقها لتضفي لميزتها على المستوى السياسي، وتميزاً أشمل في القطاعات الأخرى، ولا سيما الاقتصادية، والتجارية، والاستثمارية، والثقافية، والأمنية.

وعقدت اللجنة منذ تأسيسها 6 اجتماعات وأسفرت عن إبرام 68 اتفاقية متنوعة، كما فتحت أفاقاً جديدة وواسعة للتعاون والتنسيق بين البلدين، وأسهمت بتعزيز التبادل التجاري والشراكات على المستويات الاقتصادية والمالية والتجارية والتعليمية والزراعية والتكنولوجية والاستثمارات، ومنع ازدواج الضربى والإغواء المشترك من تأشيريات السفر لحاملي الجوازات

الدوحة - القدس العربي

من سليمان حاج إبراهيم:

وصل الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، أمس الإثنين، إلى العاصمة القطرية الدوحة في زيارة رسمية للبلاد تستمر يومين، فيما يرتقب وصول الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، قطر الأربعاء، ضمن جولة خليجية يلتقي خلالها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر.

وتأتي الزيارة الرسمية للرئيس التركي رجب طيب اردوغان، إلى الدوحة لترأس وفد بلاده في اجتماع الدورة السابعة للجنة الاستراتيجية العليا بين دولة قطر والجمهورية التركية. وقبل سفره إلى قطر، أعلن الرئيس التركي رغبته في تطوير علاقات أنقرة مع دول الخليج «من دون تمييز»، وأكد خلال مؤتمر صحفي في إسطنبول أنه سيواصل «تطوير العلاقات مع إخواننا في الخليج من دون أي تمييز، في إطار مصالحنا المشتركة والاحترام المتبادل»، وأضاف: «نرحب بإعادة فتح الحوار والجهود الدبلوماسية لتجنب سوء التفاهم في منطقة الخليج».

وسوف يبحث الشيخ تميم آل ثاني و اردوغان، اليوم الثلاثاء، علاقات التعاون الاستراتيجي المشترك وأوجه تعزيزه في مختلف المجالات، إضافة إلى مناقشة آخر مستجدات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية.

كما سيتم خلال الزيارة التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في مجالات مختلفة، وسوف يترأس الرئيس التركي مع أمير قطر، اجتماعات الدورة السابعة للجنة الإستراتيجية

الاتحاد الأوروبي يدعم الجهود الأممية لإحلال السلام

اليمن: مقتل 280 حوثياً

بغارات على مأرب

■ لندن- «القدس العربي»- وكالات: أعلن تحالف بقيادة السعودية في اليمن، مقتل أكثر من 280 عنصراً حوثياً خلال الـ 24 ساعة الماضية في محافظة مأرب، شمال شرقي اليمن، ونكر التحالف في بيان له، أمس الإثنين، أنه تم تنفيذ 47 عملية استهداف ضد قوات الحوثي في محافظة مأرب خلال الـ 24 ساعة الماضية، والتي أسفرت عن مقتل أكثر من 280 عنصراً حوثياً وتدمير 34 آلية عسكرية تابعة للمليشيا.

وكان تحالف دعم الشرعية في اليمن أعلن، الأحد، تنفيذ 19 عملية استهداف ضد الحوثيين في محافظتي مأرب والجوف، أسفرت عن مقتل أكثر من 115 عنصراً حوثياً وتدمير 14 آلية عسكرية تابعة للمليشيا. وأكد التحالف أن العمليات التي يقوم بها تتوافق مع القانون الإنساني الدولي وقواعد العرفية، مشيراً إلى دعمه لقوات الجيش اليمني في حماية المدنيين في الساحل الغربي.

كما ذكر التلفزيون السعودي الرسمي نقلًا عن التحالف، الإثنين، أن الدفاعات الجوية السعودية دمرت صاروخاً باليستياً أطلق في اتجاه العاصمة السعودية الرياض. يذكر أنه منذ نشوب/فبراير الماضي، تواصل قوات الحوثي هجماتها على محافظة مأرب الغربية بالنظر، على الرغم من كافة الدعوات والتحذيرات من الخطر المحقق على ملايين النازحين القابعين في خيخ في المحافظة، وتووي مأرب ملايين النازحين ممن فروا من مناطق الصراع في البلاد، من أجل حماية أسرهم وصغارهم، واستقروا في مخيمات أنشئت في المحافظة.

في المقابل، اتهم الحوثيون التحالف، أمس الإثنين، بشن 130 غارة جوية في خمسة أيام، ونكرت قيادة المسيرة الفضائية الناطقة باسم الحوثيين، أن «طيران التحالف شن 130 غارة جوية خلال الأيام الخمسة الماضية على عدد من المحافظات اليمنية»، وأفادت بأن الغارات «تركزت على ثماني محافظات وتسببت في مقتل وإصابة قرابة 50 مواطناً بينهم أطفال»، وتحدثت أن 26% غارة منها استهدفت الأعيان المدنية في أربعة أحياء سكنية في أمانة العاصمة صنعاء، وفي السياق، أعرب الاتحاد الأوروبي، الإثنين، عن دعمه لجهود الأمم المتحدة، لتحقيق السلام في اليمن، وأقال بيان مقتضب للبعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن أن «القائمة بأعمال سفير الاتحاد، ماريو ن لا ليس، وسفراء فرنسا (جان ماري صفا) وألمانيا (يواي يوبرت ياجس) وهولندا (بين ديريك) التقوا المبعوث الأممي الخاص لليمن هانس غروندبرغ، وأكد السفراء، وفق البيان، «على دعم الاتحاد الأوروبي المشترك لعملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة في اليمن» دون مزيد من التفاصيل.

ويواصل الصراع في اليمن، للعام السابع على التوالي، بين القوات الحكومية مسنودة بقوات التحالف التي تقودها السعودية من جهة، ومسلحي الحوثيين المتهمين بتلقي الدعم من إيران من جهة ثانية، ما تسبب بجر البلاد نحو أسوأ أزمة إنسانية في العالم، إذ يعاني نصف سكانه من انعدام الأمن الغذائي، وفقاً لتقارير أممية.

التي ستعقد في الدوحة، ستشهد التوقيع على مزيد من اتفاقيات التعاون بين البلدين. وأضاف كوكسو في بيان صحفي، أن الدورة التي سيرأسها اردوغان والشيخ تميم ستشهد

العادية من مواطني البلدين، وكشف السفير التركي في قطر، محمد مصطفى كوكسو، أن الدورة السابعة للجنة الاستراتيجية العليا المشتركة بين قطر وتركيا

طهران تنتهم فرنسا بزعزعة استقرار المنطقة عبر بيع الأسلحة للخليج

مستشار الأمن الوطني الإماراتي يلتقي الرئيس الإيراني

أثناء زيارة نادرة لطهران بهدف «تطوير علاقات ودية»

الإمارات إلى تعزيز الاستقرار والأزهار الإقليمي عبر تطوير علاقات إيجابية من خلال الحوار والبناء على المشترك وإدارة الرؤى المتبادلة، وتزامناً مع زيارة الشيخ طهون إلى طهران، تابع شمخاني: «الجهود المشتركة ضرورية لإنهاء بعض الأزمات العسكرية والأمنية في المنطقة (...) ويجب أن يحل الحوار محل النهج العسكري في حل النزاعات». وتمتد العلاقات التجارية بين دبي وإيران لأكثر من قرن، ولطالما كانت الإمارة التي تبعد 150 كيلومتراً على الجانب الآخر من الخليج واحدة من روابط إيران الرئيسية بالعالم الخارجي، رغم الخلافات الجيوسياسية بين الدولتين. واتخذت أبوظبي موقفاً متشدداً تجاه إيران بدعمها السريع لقرار واشنطن التحلي على الانسحاب النووي قبل ثلاثة أعوام. ولكن في 2019، بدأت الإمارات التواصل مع إيران في أعقاب هجمات على ناقلات نفط قبالة سواحل الخليج الإمارات، وكذلك على البنية التحتية لقطاع الطاقة في السعودية. وبدأت السعودية محادثات مباشرة مع إيران في أبريل/ نيسان وسفحتا الرياض بأنها كانت «ودية» لكنها استثنائية إلى حد كبير.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده، للصحافة: «يجب ألا يتم تجاهل دور فرنسا في زعزعة استقرار المنطقة. وتابع: «نتوقع أن تبدي فرنسا مسؤولية أكبر: عسكرية منطقتنا غير مقبولة، والأسلحة التي يبيعها (الفرنسيون) هي أصل الاضطرابات التي يشهدها». وقال خطيب زاده: «تشهد بيع أسلحة بقيمة عشرات مليارات الدولارات للدول العربية في الخليج فيما تمهد اجتماعات مكثفة حول صواريخها». ورفض خطيب زاده، طلب فرنسا «إشراك» دول المنطقة للمضي قدماً، في المحادثات حول النووي الإيراني.

وقال الرئيس الفرنسي صرّح: «لا يمكننا معالجة مسألة النووي دون معالجة المسألة الإقليمية، ولا يمكننا إحراز تقدم دون إشراك أصدقائنا في المنطقة». ورفض خطيب زاده، على ذلك بالقول إن «فرنسا تعرف جيداً أن هذه التصريحات ليس لها أساس قانوني ولا عقلاني».

■ لندن- «القدس العربي»- وكالات: اجتمع مستشار الأمن الوطني الإماراتي الشيخ طحون بن زايد، مع نظيره الإيراني الرئيس إبراهيم رئيسي، خلال زيارة نادرة لطهران، أمس الإثنين، في تحرك دبلوماسي يهدف إلى تجاوز الخلافات القائمة منذ فترة طويلة وزيادة التعاون بين البلدين. وتأتي الزيارة بعد أيام من توقف محادثات في فيينا بين طهران والقوى العالمية، أبدى بعدها مسؤولون غربيون استياءهم مما اعتبروه مطالب إيرانية «غير مقبولة»، من أجل إنقاذ الاتفاق النووي المبرم عام 2015، الذي انسحبت منه واشنطن قبل ثلاث سنوات وأعاد فرض عقوبات قاسية على الجمهورية الإسلامية.

ونكرت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) أن الشيخ طحون أعرب عن أمله بأن تكون الزيارة «نقطة تحول»، الذي العلاقات الإيرانية الإماراتية. وقالت إن الرئيس الإيراني تلقى دعوة رسمية لزيارة الإمارات. وتابع: «نحن أبناء هذه المنطقة ولدينا مصير مشترك، لذا فإن تطوير العلاقات بين البلدين منجز في جدول أعمالنا» حسب وكالة أنباء فارس الإيرانية.

وقال رئيسي للشيخ طحون، حسب التلفزيون الإيراني، إن «تحسين العلاقات مع دول المنطقة من أولويات حكومتي، لذا نرحب بتحسين العلاقات مع الإمارات». وأضاف: «من دول المنطقة متداخلاً، وتدعم إيران أمن

ميانمار: محكمة تقضي بسجن أونغ سان سو تشي أربع سنوات

مع الخفض إلى سنتين وسط تنديد غربي

■ لندن- «القدس العربي»- وكالات: أصدرت محكمة في ميانمار، أمس الإثنين، حكماً بالسجن 4 سنوات بحق أونغ سان سو تشي بعد إدانتها بالتحريض على الجيش وحرق القواعد الصحية المرتبطة بكوفيد، في قرار هو الأول ضمن سلسلة إدانات محتملة قد يتم بموجبها سجن الزعيمة الحائزة على جائزة نوبل لعقود. واعتقلت سو تشي (76 عاماً) منذ أن أطاح الجنرال بحكومتها في الأول من شباط/فبراير، لتنتهي بذلك تجربة ميانمار الديمقراطية القصيرة، ووجهت إليها المجموعة العسكرية منذ حينها سلسلة اتهامات تشمل انتهاك قانون الأسرار الرسمية والغسار وتزوير الانتخابات واستيراد معدات اتصالات بشكل غير قانوني.

وقال المتحدث باسم المجموعة العسكرية، زاو وين تون، إنه حكم على سو تشي بالسجن لعامين بعد إدانتها بالتحريض على الجيش وعمين آخرين لخرقها قانون الكوارث الطبيعية المرتبطة بكوفيد، كما صدر حكم بسجن الرئيس السابق وين مينت أربع سنوات بالتهم ذاتها، وفق المصدر، الذي أوضح أنهما لن ينقلا إلى السجن فوراً، وأكد أنهما «سيواجهان اتهامات أخرى، في العاصمة نايبيدو، حيث يتواجدان حالياً، من دون تقديم مزيد من التفاصيل. ثم خفض قائد المجموعة العسكرية الأحكام الصادرة بحق سو تشي والرئيس وين مينت من أربع سنوات سجن إلى سنتين» وفق ما أورد التلفزيون الحكومي نقلًا عن رئيس المجموعة العسكرية مين أونغ هلاينغ.

وترتبط إدانتها بتهمة التحريض بتصريحات نشرها حزب سو تشي «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية» بعد وقت قصير من الانقلاب تضمنت إدانة للخطوة، وأما التهمة المرتبطة بكوفيد، فهي على صلة بانتخابات العام الماضي، عندما حقق حزب سو تشي فوزاً كاسحاً. لكن تم تضخ تفاصيل التهمة نظراً للتعطيم الذي تكفه السلطات على الإجراءات القضائية، وحظرت السلطات على الصحفيين حضور إجراءات المحكمة الخاصة في العاصمة فيما منع مؤخرًا أيضاً محامو سو تشي من التحدث إلى وسائل الإعلام.

الحزب الاشتراكي الألماني يعلن أسماء وزرائه في الائتلاف الجديد

وأحزاب «إشارة المرور» وافقت جميعاً



المستشار الاتحادي الجديد أولاف شولتس

برلين - القدس العربي

من علاء جمعة:

أعلن الحزب الاشتراكي الديمقراطي، أمس الإثنين، في برلين، أسماء وزرائه في الائتلاف الحاكم الألماني الجديد، المعروف باسم ائتلاف «إشارة المرور» نسبة إلى الألوان المميزة لأحزاب الائتلاف.

واختار خبير الشؤون الصحية في الحزب، كارل لاوتراخ، 58 عاماً، ليشغل منصب وزير الصحة، الذي سيخلف الوزير الحالي المنتق للحزب المسيحي الديمقراطي، ينس شايان، في خضم ذروة الموجة الرابعة من جائحة كورونا. وسيبقى وزير العمل والشؤون الاجتماعية الحالي، هوبرتوس هايل، في منصبه.

وستتولى السياسة الاشتراكية من ولاية براندنبورغ، كارلا جيفيتس، وزارة الإعمار الجديدة، وستشغل الاشتراكية المنحدرة من ولاية هيسن، نانسي فيزر، وزارة الداخلية.

وستشغل وزيرة العدل والأسرة في الحكومة المتتية ولايتها، كريستينه لامبرشت، منصب وزيرة الدفاع. وستشهد وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية لسفينا شولتسه، وسيشغل فوفغانغ شميت منصب وزير شؤون المستشارية.

ومن المقرر أن تؤدي الحكومة الجديدة العديد من التغييرات بعد انتخاب المستشار الاتحادي الجديد في البرلمان، الاشتراكي الديمقراطي أولاف شولتس.

وفيما يتعلق بوزراء حزب الخضر، ستتولى زعيمة الحزب ناناليا بيريروك، منصب وزيرة الخارجية، بينما سيتولى زعيم الحزب المشارك، روبرت هايبك، منصب نائب المستشار ووزير شؤون الاقتصاد وحماية المناخ. كما ستشهد



توفيق قريفة*

فوبيا النحو

غالبا ما يؤدي كره جنس آخر أو شعب آخر أو أمة لأخرى، إلى كره لغتها والتصديق عليها، وهذا ما صنعه العرب بالفارس ضمن تيار الشعوبية، حين اصطالحوا عليها بالأعجمية، واصطالحوا على الفرس بالأعجمية، كما هو شأننا مع عامياتنا، فلا يمكن أن يخشى التونسي أن يبتلعها، بل يخشى الفرس أن يبتلعها، وهذا موقف فيه إزراء لغة باخري، لأنها كانت مبعث خوف وتهديد ثقافي حقيقي للغة تريد أن تستحوذ على النفوذ الثقافي بعد أن باتت لغة المؤسسات الدينية والسياسية والاقتصادية للخلافة الأموية ثم العباسية، عادت عبارة أعجمية لكن في شكل إسباني حين تسمنت الجميادا Aljamiada أو الجميادو أو الجميات Aljamiat وتعني أن يكتب بالفبائية العربية كلمات أو نصوصا إسبانية مكتوبة أو منطوقة باللغة الرومانية. تبدأ فوبيا النحو خوفاً ثم تنتهي كرها، لكن النحو المقصود هنا ليس كل نحو، هو بالأساس نحو اللغات الأجنبية، أو اللغات التي لا تتكلمها بالسليقة، كما هو شأننا مع عامياتنا، فلا يمكن أن يخشى التونسي أن يلبس وهو يتكلم لهجته المحلية، لكنه ربما خشي من ذلك حين يتكلم الفصحي، إذ إنه لن يتكلمه على السليقة، لا يمكن أن يشعر المرء بفوبيا اللحن حين يكون، كما يقول تشمسي، متكلماً مستمعاً مثالياً وهو كل شخص لغوي (بأنه أو متقبلاً) ينتمي إلى مجتمع متجانس لغوياً ويتكلم لغته الأم ويعرفها معرفة جيدة ولا يتأثر بالظروف غير ذات الصلة بالنحو مثل، الذكارة وتشتت الانتباه والأخطاء الناجمة عن إشكال في النطق الحكيمة واللغة وغيرها.

حين نتحدث عن النحو العربي نحن نتحدث عن نحو اصطناعي، هو غير النحو الذهني الذي يدور في ذهن المتكلم في عصر ما قبل تطوير النحو، أي في عصر لم تكن فيه قواعد النحو صريحة، هو العصر الذي كان يقول فيه الجاهلي قصيدته وهو لا يعرف شيئاً من أمر العامل والمعمول والفاعل والفعل والتقديم والتأخير والمنصوب في اللفظ وهو مرفوع في المحل، وغيرها من المفاهيم النظرية التي يثيرها النحو بما هو صناعة، كان الجاهلي يقول قصيدته فلا يلحن، رغم أنه لا يعرف النحو.

حين جاء النحاة وجاء النحو جاء الخوف من النحو، ويمكن أن نقول إن فوبيا النحو ارتبطت بتاريخ النحو الصناعي، هذا الذي وضعه النحاة في كتبه قبل أن يصبح ظاهرة منتشرة على ألسنة الأعاجم، وخاف النحاة والمؤسسون والقائمون على الشأن السياسي من أن يشيع اللحن على الألسن وتذهب ربح العربية، يبرز اللحن اسم دافع إلى تأسيس النحو، فلو لا تفهيمه بين السنة الناس، ولو لا الحاجة إليه لما ظهر هذا العلم أو تأخر، ارتبط اللحن بالخوف على اللغة العربية، لغة القرآن بالأساس، من أن تضع ويضعها العجم بأن يتبعوا لسان العربي المين عن السنتم.

وتروي أخبار كثيرة في هذا السياق من بينها، خبر أبي الأسود الدؤلي مع ابنه وكيف أن اللحن لو صفاء لسانها العربي، وكيف أنه سارع إلى بناء هذا الفن بعد أن تكاسل عنه مدة، وساعده في ذلك الخليفة (علي بن أبي طالب) أو (الوالي زياد بن أبيه) بل إن خيرا متناقلا عن سيبويه قبل الاشتغال بالنحو، يبين أنه حين كان كاتباً لبعض العلماء كسر قلبه، لأنه أخطأ وأصلحه مستكتبه فغضب وقال، إنه سيتعلم فلما لا يمكن أن يخطأ بعدها في اللغة العربية.

فوبيا النحو في هذين الخبرين منبجها مختلف أولهما فوبيا ناجمة من الخوف على فساد اللغة ونهايتها، وهذه فوبيا موجودة إلى اليوم، ولا يمكن لأي تفكير لغوي رصين أن يصدقها، فعلى سبيل المثال هل يمكن للحن وكثرته أن يقلل لغة؟ هذه الحالة المفترضة من مرض لسان باللحن مرض يصيب جميع إنجازاته هو فوبيا من يخشى على شيء مفترض يصبح كالسواس يستبد به ويترن له الخطر المقبل حيث لا خطر، هي فوبيا أقرب إلى مرض الوهم، يبني هذا الوهم على أحوال لغوية ممكنة لكنها لا تصبح كذلك لأنها ذاهبة بالمبالغة إلى اللامكن اللغوي كالتالي: أولاً: إن اللحن لا يكون في لسان من يتكلم بلغته الأم، أو الأولى، بل يكون على لسان من يتكلم لغة ثانية وهذا يصدق على الأعاجم في تأويل كلام ابن جني أعلاه، لكن أن ينجز الأعاجم اللغة في محيط من يتكلم العربية يقضي أن يقوم المتكلمون الأصليون وهم العرب السنتم، متلماً فعل مستكتب سيبويه، هناك في أي لغة ينجزها الأجنبي نوع من الإصلاح الذي يفرض ومن غير تكلف من أفراد المجموعة اللغوية الأصلية، لكن الراي يقدر أن الأعاجم سيحلون، وهم يبدوا وهم يلحنون مستمعين خرساً أو غير مباينين لا يذودون عن ألسنتهم، إلى درجة يتقش فيها اللحن ويتسرع وينتقل من لغة أصل لا لحن فيه، إلى لغة معدولة كالحن.

ثانياً: إن اللحن الذي سيتقش بسرعة سيؤدي إلى لغة خاطئة عليها تواضع، ومعلوم أن الواضحة على اللحن ينحني أن تواجه بوضحة قديمة على الصواب، وفي انتظار أن يذهب الصواب ويتواضع الناس على اللحن، سيكون هناك زمن طويل تتصارع فيه مواضعان، وتغلب المواضع اللاحقة عندئذ لن يكون هناك موت للغة بل حياة لها في شكل جديد هو اللحن بالنسبة إلى الأصل، أما أن نتصور أن اللحن المتنوع سيؤدي إلى إنجازات متعددة أو فوضى من الكلام لسن تكون عليه مواضع، وهذا لا يمكن تصوره في أي واقع لغوي.

ثالثاً: ما حاجة الأعجمي إلى العربية، إما أن تكون حاجة تواصلية لا تتم في ظل تحريف عام، أو أن تكون لأسباب مؤسسية: أن يكتب بها متلماً هو الأمر مع سيبويه، وعندئذ عليه أن يتقنها حتى يكون مستكتم جيداً وإتقانها يتطلب تعلماً لقواعد الصالحة.

هذا ضرب من الفوبيا التي لا تتعلق بالواقع، ولا تنظر إلى حثيات التعامل مع الألسن، هي تصور لا عملي لتفاعل الألسن والثقافات، فإذا كان التقاء لغة بلغة يعني في التصور اللساني وعلى حد عبارة ستيفن غراملي «التصور للنطق بديل ولتركيبة نحوية جديدة وفردات مختلفة فإن هذا التصور كان مقولياً، فبدلاً من أخذ مفهوم الاستبدال إلى أنه حالة إنجاز أنني في إطار تواصل يعتمد مزدوج اللسان حين يتكلم مع غيرهم (لغة) أو على أنه ضرب مما يعرف بالـ Code Switching (تبديل اللغة) أي باستعمال الاستبدالي ومرن للقائمين لغتين في محاوره واحدة، أخذ هذا الاستبدال بشكل زمني تحل فيه لغة محل لغة إلى الأبد، أو تحل فيه لغة محل لغة سليمة حلولاً لا رجعة فيه.

هذا النوع من الفوبيا تلقني فيه مشاعر كثيرة هي الاعتدال باللغة الأصلية والخوف على المقام الثقافي الرفيع الذي تلعب فيه اللغة دوراً كبيراً في جميع المؤسسات الدينية والسياسية، والكره الذي يمكن أن تكهه الجماعة اللغوية العربية لغريها من الجماعات اللغوية، بما أنها جماعات وافدة أو مهاجرة.

ومن جهة أخرى فإن فوبيا النحو عرف بعداً مؤسسياً، إذ ميز الناس قديماً بين اللحن في الكلام والغلط في كلام الله، وقد أورد ابن يعيش خبر الحاجج صالح في إلهي الغلط وقدمه في اللحن يقول: «ويحكي أن الحاجج بن يوسف قرأ (أن ربهم بهم يومئذ خير) بفتح (أن) نظراً إلى العامل فلما وصل إلى الخبر وجد اللام فأسقطها تعدد ليقال إنه غلط ولم يلحن، لأن أمر اللحن عندهم أشد من الغلط، وإن كان في ذلك إقدام على الله تعالى».

إن فوبيا اللحن التي هي شكل من أشكال فوبيا اللغة يمكن أن تصحب حالة مرضية تتجاوز كره الثقافات الغريبة، بل الخوف من أن تتقلب إلى كره العلوم نفسها.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

التخيل ووظائفه في القصة القصيرة المغربية



رشيد سكري*

الإنسانية جراء الحرب الكونية المدمرة، اعتبر كمتخيل يعني بالمخيل الأدبي، بالفعل نجح بروتون في سعادته، حيث ظهر العديد من الروايات التي تلهج بمأس إنسانية، خلفتها الحرب المدمرة، وفي مقدمتها رواية «إمبراطورية الشمس» للبريطاني جيمس غرهام بالاد، الذي ترجمها إلى العربية الكاتب محمود مسعود، أما في العالم العربي فقد مثّلت رواية «الشرع والعاصفة» للروائي حنه مينه مدخلا مهما لتخيل الفوضى والدمار، الذي تأسس في اللاوعي الجمعي؛ فجات هذه الرواية لتمتدح من هذا التخيل الخصب، من أبواب متفرقة تدخل إلى التخيل في الأدب، فهو يندو في هذا المقام قاسماً مشتركاً بين مختلف الشعوب، أسوة بمرقولوجية الحكاية عند فلايمير بروب، عندما أقر هذا الأخير بأن الحكايات، التي تجسب التخيل الإنساني، كلها ذات نبع موحد ووحيد، ليستنتج بربوب أن السذات الجماعية تروي تخيلها من خزان المجتمع كوحدة فكرية وسلوكية وثقافية ولغوية أيضاً، وتنتج قانوناً مشتركاً.

بعيدا عن الخيال قريبا من التخيل فقد قسمه الدارسون، حسب تأثير التكتلة الهيمنة في بناء التصور حول الذات والعالم، إلى التخيل الجمعي والفردى أو الشخصي، إن التخيل الفردي يمتدح من السذات وأحلامها ووعياها بالعالم والحسد الذي تعيش فيه، في هذا الصدد نجد في المجموعة القصصية «مشارف التيه» لربيعه ريحان تمثل هذا التخيل أحسن تمثيل، حيث درجت في مجموعة من القصص أمثال «امرأة ورجل» و«وهم الصورة» و«وهم الخيال»، و«زيف الوع»، وغيرها، مفهومي الوعي والأوهام كخزائين من

السرد، واحدة من بين متخيلات الأدب، التي تعمل على تحفيز ملكة الإبداع عند الأديب، فما التخيل الأدبي وكيف يعمل في جنس القصة القصيرة؟ وما الوظائف التي يباطنها، وهو يغلغ تخوم الإبداع؟

في الموازة مع ذلك، إننا بصدد كتابة تقرير بشأن رسالة تتخذ من التخيل الأدبي ميسماً للكشف عن البنية التي يتصف بها الخطاب القصصي، فالقصة القصيرة، كما هو شائع ومدلول، كسبولة أدبية، بل ذبذبة منقذ عليها، بين الفسائر والمثقي، حسب أنطون تشيخوف، علاوة على أنها، حسب نجيب العوفي، أحد أكثر الإرادات الأدبية قدرة على التقاط إيقاعات وذبذبات العصر. وبهذا فإن كان الإبداع، في هذا المستوى، يعكس واقعاً معيناً، فإن التخيل سابق على التحقق النصي، علاوة على تمثله الواقع الشخصي أو الجمعي، لذا من الثابت أن التخيل يعمل على تحفيز المبدع على العطاء، لسا يتوقر عليه من محفزات ومقومات سلوكية وفكرية مرتبطة بالعالم الداخلي والجواني. كما أن المشترك الثقافي والجماعي، يلعب دوراً أسنى في تحديد طبيعة الإبداع والتحقق النصي.

يعرف أندري بروتون مؤسس السريالية في أوروبا، التخيل بأنه هو كل ما يصحح لأن يكون واقعياً، أما الروائية فرجينيا وولف فتقول بصدد التخيل «هو الحياة الوحيدة المثيرة والمكتملة»، هذا الربط الذي اعتمده بروتون، بين الواقع والتخيل يرمي به في أتون الدمار والخراب، الذي خلفته

من خلال النصوص الأدبية، بمختلف أشكالها وأجناسها، ينحصر مسعى الإبداع، بشكل أساسي، في بلاغة إمتاع القارئ، وتمكينه من الحياة، فالإبداع وجه من وجوه الكتابة والعيش في عالم تتقاذفه متناقضات، ويعجج بأحلام نسترجع بها النفثات والتسوازي، فضلاً عن ذلك فإن الخط الناظم، بين مختلف التجارب الإبداعية، في الأدب الإنساني، كليل بان يجعل من اللغة وسيلة فعالة في التواصل الذي يؤسسها الكاتب، مع واقع حرون يتصيد منه لحظات منفتحة وشاردة، بل تائهة، ويصيرها إلى مشروع إبداعي كبير.

فالسرد، كما عرفه حميد الحميداني في كتابه «بنية النص السردى» هو الكيفية التي تروي بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها، وما تتخذ له من مؤشرات، بعضها متعلق بالسراوي والرواي له، والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها، «تغدو هذه العلاقة، حسب الحميداني، مبنية على أساس من التمييز بين الكاتب والسراوي، حيث يذهبان معاً نحو خلق مجالات وقنوات يمر منها الحكى، بشكل سلس، نحو القارئ».

في حين نجد الناقد سعيد يقطين في كتابه «السرديات والتحليل السردى» ربط السرد والمصطلح السردى بأنواع حكاية قديمها وحديثها، والمتعلقة أساساً بالحكاية العجيبية والشعبية والأسطورة والخرابة، فحينما وجد الحكى استنبط السرد شعاعه - أي شعاب الحكى - فعلى أساس من الأنواع الحكاية، التي أشار



حضور الواجب وغياب القيم في رواية «ولادة بلا رحم»

وليد خالدي*

مستلها ذلك الأوكسجين من رثة الوجود، حتى يعيد لذات وهجها، والوجه المشرق في هذا السلوك والنصرف البراغماتي، يندرج ضمن فلسفة حاملة لغايم الديمومة والاستمرار، من خلال التكافل والتضامن التابع من تلك الولادة اللغوية الرحم، وهذا ما يعكسه المقطع السردى الآتي وكانت تلك اللحظة أعلنت ولادتي من جديد».

ثنائية الوجود والعلم

وقد عبرت هذه المجموعة السردية عن الولادة التي أحييت الضمير الخامل فاشتعلت عن آخرها، شهما في مواجهة التحديات والبعثات، التي رفعت من قدره بأن يتراد مصاف الإنسانية في أبهى صورها، ولادة سيحل وجه الصبح في أكتافها، بالتقاط الطفولة التي لفظها المجتمع بحيث تبركها تعيش واقعا متصداً، وإزاء هذه المشاكل الرئيسية أصبح من الواجب من منظور علاء مرافقة أطفال الشوارع، الذين خلغ عنهم لباس الطفولة؛ بسبب التهميش وضنك العيش واضمحلال الشرحط الإنساني، وتجلي ذلك في ربط جسور التواصل بالاقتراب منهم أكثر للتعرف على أحوالهم الشخصية، النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وفي ظروف مماثلة لهذا المعنى، تخص بالذكر، شخصية الطفل وإل باع السجائر، وكان طفلاً كما وصفتها الكاتبة زهراء طالب حسن، على لسان بطل الرواية علاء لم يتجاوز العاشرة من العمر، أشعث الشعر، قذر البشرة، يرتدي ملابس باتت من القذارة والقدم ما يجعلها جديرة باكرام القمامة، ومن المؤكد أن هذه الخطوة أثمرت من خلال المنولوج الداخلي، الذي ترعرع في حضن اليقظة المنبثقة من تلك الرويا، التي أتت أكلها

ساعتها الألب باليتم منذ اللحظة الأولى لولوجي عالم الأحياء».

المهم في هذا السياق، أن هذه الطفولة الثائرة على هذا الواقع المعيش، وجدت نفسها قابضة في مستنقع اكتسبها هوية جديدة تحت طائل مجموعة من الظروف المزرية بتداعياتها المتباينة، الجماع الذي أورد بها في أن تعيش الحياة مثل رأسه من نافذة مظلمة هزت قلاع الطفولة، إلى درجة حرمتهم من مباح الحياة؛ باتخاذ مسالك أخرى توجت بالتسكع في الشوارع الملامية الأطراف وسط المدينة، وتوسد الأرضة عبر الطرقات المختلفة، وهي جريمة ارتكبت في حقهم جعلتهم يعيشون حياة قاسية على كل الأصعدة. ومن كل هذا حارلت الروائية من خلال رؤيتها أن تجمع بين التلاحم كفضية مركزية، جسدت ملامحها الجوهرية في شخصيتها الرئيسية علاء، الذي يكون أشبه بالمصلح الاجتماعي، الذي يعايش الهوم التي تطال عصره، والضياح والتنظي التي تتمثل في المجتمع، إذ يكشف ذلك المثن الحكائي عن كل صنوف الانتهاكات البشرية التي أجهزت على أنساق القيم الإيجابية بأشكالها المتعددة.

عالم الأحياء».

المهم في هذا السياق، أن هذه الطفولة الثائرة على هذا الواقع المعيش، وجدت نفسها قابضة في مستنقع اكتسبها هوية جديدة تحت طائل مجموعة من الظروف المزرية بتداعياتها المتباينة، الجماع الذي أورد بها في أن تعيش الحياة مثل رأسه من نافذة مظلمة هزت قلاع الطفولة، إلى درجة حرمتهم من مباح الحياة؛ باتخاذ مسالك أخرى توجت بالتسكع في الشوارع الملامية الأطراف وسط المدينة، وتوسد الأرضة عبر الطرقات المختلفة، وهي جريمة ارتكبت في حقهم جعلتهم يعيشون حياة قاسية على كل الأصعدة. ومن كل هذا حارلت الروائية من خلال رؤيتها أن تجمع بين التلاحم كفضية مركزية، جسدت ملامحها الجوهرية في شخصيتها الرئيسية علاء، الذي يكون أشبه بالمصلح الاجتماعي، الذي يعايش الهوم التي تطال عصره، والضياح والتنظي التي تتمثل في المجتمع، إذ يكشف ذلك المثن الحكائي عن كل صنوف الانتهاكات البشرية التي أجهزت على أنساق القيم الإيجابية بأشكالها المتعددة.

عالم الأحياء».

المهم في هذا السياق، أن هذه الطفولة الثائرة على هذا الواقع المعيش، وجدت نفسها قابضة في مستنقع اكتسبها هوية جديدة تحت طائل مجموعة من الظروف المزرية بتداعياتها المتباينة، الجماع الذي أورد بها في أن تعيش الحياة مثل رأسه من نافذة مظلمة هزت قلاع الطفولة، إلى درجة حرمتهم من مباح الحياة؛ باتخاذ مسالك أخرى توجت بالتسكع في الشوارع الملامية الأطراف وسط المدينة، وتوسد الأرضة عبر الطرقات المختلفة، وهي جريمة ارتكبت في حقهم جعلتهم يعيشون حياة قاسية على كل الأصعدة. ومن كل هذا حارلت الروائية من خلال رؤيتها أن تجمع بين التلاحم كفضية مركزية، جسدت ملامحها الجوهرية في شخصيتها الرئيسية علاء، الذي يكون أشبه بالمصلح الاجتماعي، الذي يعايش الهوم التي تطال عصره، والضياح والتنظي التي تتمثل في المجتمع، إذ يكشف ذلك المثن الحكائي عن كل صنوف الانتهاكات البشرية التي أجهزت على أنساق القيم الإيجابية بأشكالها المتعددة.



زهراء طالب حسن



عالم الأحياء».

المهم في هذا السياق، أن هذه الطفولة الثائرة على هذا الواقع المعيش، وجدت نفسها قابضة في مستنقع اكتسبها هوية جديدة تحت طائل مجموعة من الظروف المزرية بتداعياتها المتباينة، الجماع الذي أورد بها في أن تعيش الحياة مثل رأسه من نافذة مظلمة هزت قلاع الطفولة، إلى درجة حرمتهم من مباح الحياة؛ باتخاذ مسالك أخرى توجت بالتسكع في الشوارع الملامية الأطراف وسط المدينة، وتوسد الأرضة عبر الطرقات المختلفة، وهي جريمة ارتكبت في حقهم جعلتهم يعيشون حياة قاسية على كل الأصعدة. ومن كل هذا حارلت الروائية من خلال رؤيتها أن تجمع بين التلاحم كفضية مركزية، جسدت ملامحها الجوهرية في شخصيتها الرئيسية علاء، الذي يكون أشبه بالمصلح الاجتماعي، الذي يعايش الهوم التي تطال عصره، والضياح والتنظي التي تتمثل في المجتمع، إذ يكشف ذلك المثن الحكائي عن كل صنوف الانتهاكات البشرية التي أجهزت على أنساق القيم الإيجابية بأشكالها المتعددة.

عالم الأحياء».

المهم في هذا السياق، أن هذه الطفولة الثائرة على هذا الواقع المعيش، وجدت نفسها قابضة في مستنقع اكتسبها هوية جديدة تحت طائل مجموعة من الظروف المزرية بتداعياتها المتباينة، الجماع الذي أورد بها في أن تعيش الحياة مثل رأسه من نافذة مظلمة هزت قلاع الطفولة، إلى درجة حرمتهم من مباح الحياة؛ باتخاذ مسالك أخرى توجت بالتسكع في الشوارع الملامية الأطراف وسط المدينة، وتوسد الأرضة عبر الطرقات المختلفة، وهي جريمة ارتكبت في حقهم جعلتهم يعيشون حياة قاسية على كل الأصعدة. ومن كل هذا حارلت الروائية من خلال رؤيتها أن تجمع بين التلاحم كفضية مركزية، جسدت ملامحها الجوهرية في شخصيتها الرئيسية علاء، الذي يكون أشبه بالمصلح الاجتماعي، الذي يعايش الهوم التي تطال عصره، والضياح والتنظي التي تتمثل في المجتمع، إذ يكشف ذلك المثن الحكائي عن كل صنوف الانتهاكات البشرية التي أجهزت على أنساق القيم الإيجابية بأشكالها المتعددة.

من سيخبرهم؟

ترجمة: صالح الروزوق

تبين أنه بمقدور أن تنحر الأرض، وأن تكسرها مثل بيضة، وتبين أنه باستطاعتك أن تغتال الجبر، وأن تسمم أولادك دون التفكير بهم. وداعاً أيها الحماة المسافرة، في يوم ما عدد كبير من الرجال القوا شباهكم على الأضجار

وأطعموك الخنازير، وداعاً يا طائر الوقواق الذي يضع بيوضه في أعشاش الغرباء. وداعاً أيها الفيل الطائر الذي أزعجت السديباد. وداعاً أيها البيطة والكروان والزقزوق ودجاجة الماء. وداعاً أيها الكراكي. للأسف لم تصادقنا فرصة للتعرف، من يعلم أنه بإمكانك أن تمحو كل شيء؟ من يعلم أنه بإمكانك أن تطلق الأرض وتقتحها

مايكل سيمز*

كانها بيضة؟ من يعرف أن المحيط اللامتناهي كان ضيقاً؟ حالها هناك أطفال يلهون على الشاطئ. وهناك أولاد يرقدون في أسرة المستشفيات. وهناك أطفال يضعون قنقمهم بنا. من سيخبرهم ماذا جنت أيدينا من أجلمهم؟

* شاعر أمريكي



مروة صلاح متولي*

عقله حتى بعد الانتهاء من سماعها، أما الكلمات فكتبتها نويل باللهجة العامية، التي تستطيع أن تعبر من خلالها عن أفكارها ومشاعرها بعمق ورقي وحكمة بسيطة صادقة، ومن أجل مقاطع هذه الأغنية عندما تقول: «الجرح دا عابر وأنا قد الانتظار، تنقلب نظرتي وتغير عالى صرار، ويتبقى الذكري تنذكر بس باختصار».

مزج العربي والغربي

أما أغنية غمض عينك فتغنيها نويل وهي تحرق أسى، وقد كتبت هذه الأغنية بالإنكليزية واللهاجة العامية، وتم تصويرها بطريقة جديدة ومؤثرة، رغم أنها قصيرة ومختصرة، حيث تنعكس على وجه نويل، أو نرى من خلاله وفي الخلفية أيضا، لحاحات من جرائم الاحتلال الإسرائيلي، ولحظات القتل وموت الأطفال والعمارات السكنية المتهاوية، ويبدأ الغناء بالإنكليزية مصحوبا بترجمة للكلمات بالعامية، وعندما تغني بالعامية تظهر الترجمة الإنكليزية، لكن الجزء المكتوب أصلا بالعامية هو الأقوى من ناحية المعنى والأثر والعاطفة الصوتية والصورة المخيلة، حيث تقول: «اعطيني أيدك حطها بأيدي رايحين لا مآكن بعيدة، بدي أحكيك إني بحبك كثير، غمض عينك ما تفقها راح يكون أهون لك وقتها، ما راح تفهم شئو اللي عم بيصير»، تغني نويل هذا المقطع مرة واحدة فقط ولا تكرر، ومن ثم صورة محمود درويش ويسمع صوته وهو يلقي بعض أبياته التي قد تكون الأقرب إلى قلب المغنية حتى ضمنها إلى أغنياتها

* كاتبة مصرية

نويل خرمان: صوت فلسطيني حالم ويتجلى

ما عدا نجوم الأوبرا بالطبع الذين يتربون على ذلك بشكل احترافي، وبهذا تنفرد نويل إلى حد بعيد، وهي طراز وحدها يشكل عام، سواء في الغناء العربي أو الأجنبي، أو إعادة أداء بعض الأعمال من سبقوها أو المعاصرين لها، وكذلك في إبداع أغنياتها الخاصة، التي لها الأهمية الأكبر في إظهار جوانب الوجهة كافة، والتعبير عن ما يدور في داخلها وما تريد أن تقول، قد تتيح الأغنيات الأخرى والقديمة منها خصوصا، استخدام الكثير من تقنيات الغناء، وعرض جماليات الصوت والانفعال بالمعاني الشهورية، لكن المرء يتطلع باهتمام إلى ما تنتجه هي من أعمال وأغنيات تبدها وإن كانت قليلة، لأنها الاتصال المباشر بهذه الروح الفنية رقيقة الحس.

بين الفصحى والعامية

ومن هذه الأعمال الخاصة أغنية Home التي كتبتها نويل وحانها الموسيقي الفلسطيني فيليب لول، وهي أغنية رائعة حقا، فلا يتذكر المرء أنه استمع من قبل إلى اللغة الإنكليزية والعربية الفصحى واللهاجة العامية في أغنية واحدة، وأن يكون ذلك على سبيل الجد لا التهجير، وبهذا الارتباط والتمازج والتكامل أيضا، والانتقال الناعم من لغة إلى أخرى، حيث يتبدل اللفظ والتلفيع، وتتجاوب الموسيقى مع كل هذا، بلا انتقالات عنيفة، فتبدأ الأغنية باللغة الإنكليزية حيث تغني نويل بمصاحبة الغيتار، وعندما تبدأ في الغناء بالعربية قائلة «يسترسل فحوى عيونك حالم ويتجلى» تصير الموسيقى أكثر تراء وغنية بالإيقاع، لكن دون

هذا الصوت يلمس القلب برفق لكن أثره لا يضي، ومنذ اللحظة الأولى لا يتردد المستمع في قبوله، ولا يشك في سلامته وجماله، ويجد في حناياه ما يشجى، ثم يتكشف بعد ذلك التغميم الحلو ونعومة اللفظ وترقرق الحروف، وصبا الجمال الذي أنضج الحزن ميكرا، لكنه لا يزال محتفظا ببراعة الطفولة النقية، وكم يشبه جمال صوت نويل جمال وجهها، وتتوافق النغمات مع القسما، فمن يطالعها وهي تغني يشعر بمدى الانسجام بينهما.

تعمل المغنية الفلسطينية الشابة على تعميق تجربتها الفنية، التي لا تزال في مراحلها الأولى، وبناء مشروعا الغنائي الخاص، الذي لم يكتمل بعد، وتفتتح بصوتها على الموسيقى العربية والأجنبية، وتمنحه حرية الانطلاق نحو ألوان متعددة من الأداء، ومن خلالها يمكن الاستماع إلى أنواع غنائية مختلفة بأكثر من لغة، كالإنكليزية والفرنسية والإسبانية، وقد يكون قليلا أو نادرا إجادة الغناء بكل هذه اللغات كما تفعل نويل،

يمكن وصف صوت نويل خرمان بكلماتها الخاصة «حالم ويتجلى» التي صاغها بنفسها وتشدو بها في إحدى أغنياتها، فهي تكتب وتعبر عن المعاني التي تغازل خيالها وما يشغل عقلها من أفكار، وباللغة العربية الفصحى واللهاجة العامية واللغة الإنكليزية، وتعد الكتابة وحده من المواهب المتفرقة بين مناحي النفس أو المجتمعة فيها، حيث توجد أيضا موهبة التحنن والتعبير بالموسيقى، إلى جانب النحة الأكبر، الصوت الذي يروق المستمع بوجدانه وهوئه، وذلك النضرة المشرقة التي تفيض بالذوقية.



نويل خرمان

الدراما التلفزيونية... الشريك المخالف لمهرجان القاهرة السينمائي!



أن تتضمن حلقات البحث في فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي، في دورته الثالثة والأربعين مشكلات الدراما التلفزيونية وخصائصها، فهذا لا يعني إلا الخلط أو الإفلاس، فالمهرجان سينمائي بامتياز منذ دورته الأولى وتغير طبيعته، بإضافة أنشطة جديدة غير سينمائية إلى فعالياته الأساسية، سواء في برنامج الرسمى، أو هامش نشاطاته، هو مخالفة صريحة للقواعد والأسس والرجوع العام للاحتفالية السينمائية الرسمية، حيث أن الاعتراف الدولي بالمهرجان منذ سنوات، جاء وفق حيثيته وطبيعته ودوره المميز بالسنيما والإفلام والدراسات النقدية السينمائية المتخصصة، التي لا تخرج عن النطاق المحدد لمواصفات وشكل ومحتوى الدورات السابقة.

وهذا التغيير الجديد لم يطرأ على المهرجان إلا في الدورة 43 التي تحظى برعاية شركة نتفليكس العالمية، وهي ذاتها الشركة أو المؤسسة الإنتاجية العملاقة، التي يدخل ضمن اختصاصاتها إنتاج الدراما التلفزيونية أيضا، وهو نوع من توسيع النشاط التجاري، ومحاولا اقتصادية جادة للاستفادة من رواج الدراما التلفزيونية في العالم كله، التي تمثل المنافس القوي للسينما، خاصة في ظل جائحة كورونا، وحالة الحظر العام التي تعاني منها السينما، والتي تسببت في خسائر بالمليارات لكبرى المؤسسات الإنتاجية وأولها هوليوود، التي لم تجد بُدا من تأجيل عرض عدد من أفلامها لحين استقرار الأوضاع الصحية داخل أمريكا، وفي الدول الأخرى، التي يتم توزيع أفلامها فيها، وتُعد مُستهلكا رئيسا لها، لاسيما في منطقة الشرق

الأسوأ

ولاشك في أن دخول الدراما على خط الإنتاج والتوزيع السينمائي، جاء على هذه الخلفية، خوفا من الانهيار الاقتصادي المتوقع إذا ما طالت أزمة كورونا، فالقرارة الاقتصادية لواقع السينما في معظم دول العالم تُشير إلى الانقراض من الخطر، وضرورة البحث عن بدائل إنقاذ ما يُمكن إنقاذه، وليس هذا من قبيل الخيال، وإضا هو حقيقة ثابتة ومُسلم بها منذ بداية انتشار الوباء وانعكاساته التي أدت إلى تعطيل الحركة السينمائية وركود واضح في الصناعة الذهبية للأفلام التي تُضيف دخولها مليارات الدولارات للخزينة الأمريكية. من هنا كان الالتفات للاستثمار الدرامي التلفزيوني حتميا، ولكي

يتم توزيع المنتجات الدرامية، لا بد من أن يسبق ذلك فتح أسواق جديدة ومنافذ للتوزيع في غالبية دول العالم، وبالطبع تأتي الدعاية كعنصر أساسي ومُشغل للضاعة الجديدة، حيث لا سبيل لتحقيق معدلات دعائية عالية التأثير إلا باستغلال المهرجانات السينمائية الكبرى في المناطق المستهدفة، والوصول إلى هذه الغاية لا يمكن إلا بدمج الدراما داخل الأنشطة السينمائية تدريجيا عن طريق حلقات بحثية معنية بهذا الأمر، وهو ما يتم حاليا في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، كخطوة أولى اختياريه، يعقبها حسب المتوقع إعلان اسم جديد للمهرجان في الدورات المقبلة، يراعي فيه إضافة النشاط الدرامي التلفزيوني ليصبح المسمى الكاتالي... مهرجان

القاهرة الدولي للسينما والدراما، وبهذا تكون الجهة المستفيدة قد نفذت خطتها بالكامل. وسواء كان لتفكيك دور في هذا التخطيط، أو لم يكن، فإن المستقبل سيكشف عن الخبوء وغير المعلن إلى أجل أو عاجلا، فالعطييات الدالة على خطة التغيير متوافرة، فاليوم حدث الدمج الدرامي السينمائي الفاعل عبر حلقات البحث، وغدا سيحدث التحول بالكامل، والمثير للدهشة أن إدارة المهرجان قامت بوضع مسلسل تلفزيوني هندي ضمن برنامج العرض السينمائي، وقد تم عرضه بالفعل على النقاد والصحافيين كأمزج واقع، ما أدى إلى حالة استياء عامة، إلا من عدد قليل لم يُدرِك خطورة هذا الدمج القسري الذي يزعزع



كمال القاضي*

ثقة الاتحاد الدولي العام للمُنتجين، المالك الوحيد لصلاحيه سحب الصفة الدولية من المهرجان المُخالفة القانونية واللائحية. وبالطبع فإن رئيس المهرجان محمد حظفي واللجنة العليا المسؤولة عن عملية التنظيم والإدارة تعي تماما أهمية الالتزام بالشروط الدولية التي أقرها الاتحاد المذكور، بوصفة هيئة دولية منوط بها متابعة ومراقبة النشاطات الخاصة بالمهرجانات التي تدخل في دائرة اختصاصها والمعتمدة من جانبها.

تبقى بعض الملاحظات العامة على اضطراب العملية التنظيمية ومنح دعوات حفل الافتتاح وبطاقات العروض، لن لا صلة لها بالسينما من الأقربين وأهل الحظوة، وهي الشكوى سيكشف عن الخبوء وغير المعلن إلى أجل أو عاجلا، فالعطييات الدالة على خطة التغيير متوافرة، فاليوم حدث الدمج الدرامي السينمائي الفاعل عبر حلقات البحث، وغدا سيحدث التحول بالكامل، والمثير للدهشة أن إدارة المهرجان قامت بوضع مسلسل تلفزيوني هندي ضمن برنامج العرض السينمائي، وقد تم عرضه بالفعل على النقاد والصحافيين كأمزج واقع، ما أدى إلى حالة استياء عامة، إلا من عدد قليل لم يُدرِك خطورة هذا الدمج القسري الذي يزعزع

* كاتب مصري



جياكومو جيرولامو كازونفا

كريم ناصر*

لماذا تنقض الطيور أليس هناك جبال؟ قد يرمز الأسد في النفق فيقتل أحلام الرجال، يا كازونفا أنت عاشق وأنا عاشق كيف ندق الموسم ونشج نجوم؟ لماذا تقتلع الرياح أفئدتنا ويضمحل صيف الشجعان؟

ليس السديم إلا هلاماً فرمبا لا نرى سفناً في الأثير.. رمل يملاً أكيادنا سنتطفي الشمس ويخدعنا السراب، ها هو ذا الدغل يجرح البراعم كشوكة الديك، هيا بنا لنطرد الظلام وندك حصونه.

فالشمس في الحقول لا تعشق التماثيل، آه من ضوء لا يحمل زورده اغصانا لا يلمع كالباقوت اسمع يا كازونفا فرمبا لا نملأ القوارير وربما لا تلمس العقيق ربما لا تصطاد الغزلان كالفصه؟

كانت على التلة شجرة قضيبية كأنها منارة، هل ترى يا كازونفا نهر الدوع؟ سنسبر الأوغار في كهف أبطال، هنا لا تروض النور في الريح، ولا تعرق الغيوم في جزيرة نائية.

* شاعر من العراق

ما يكتبه الكائن عند خائنة المنفى

أين هي الهاجس القلق الذي دفعه إلى هذه المناه، ولواجهة ذاته «السبحية» الضائعة، تلك التي جعلته يجرح الموت معه، أو يجز الحيا واره كما قال أنسي الحاج..

المنفى بوصفه وعيا مضادا

يقول فخري صالح «إن مفهوم المنفى ذو طبيعة معقدة، أنه مفروض ومرغوب، يجري السعي إليه وتفضيل الإقامة فيه، وكذلك نُمه بوصفه حالة من الإبعاد والاعتراق، الذي يدفع المرء إليه أو يجبر على عنقه، ولذلك يبدو تعريف الناقد الأسترالي بيل أشكروفت وزملائه، في كتابهم «الغاهيم الأساسية» لدراسات ما بعد الاستعمار»، عن المنفى بأنه «إقبال فكرة الانفصال والابتعاد عن الوطن الأقم، أو عن الأصل الثقافي أو العرقي».

هذه المقاربة تضع إدوارد سعيد أمام صراع خفي، استنار عبره عقدة الهوية، وعقدة علاقته بالمكان أو بالأحرى وعقدة البحث عن المعنى، فلا شيء يريء هنا، وكل الأشياء تتحول إلى أشباح تطارد، فهو العالق، والمهدد، والمنقوب برؤية المنفى بوصفه وعيا مضادا، يشكليه، يباليه أسئلة الطرد والنعزل والخوف والانتهاك، فلما يجعله ينظر للتاريخ والأخر برؤية، وللخلاص الثقافي من مرجعية الباحث عن ذلك المعنى، والوجود، وعن خطاب الجماعة الثقافية التي يتشأ بجعلها مثل «الاستعمار»، يتحول إلى مفهوم أنثروبولوجي للسيرورة، وللغزل، ولوضع «صورة الفلسطيني» بديلا عن «صورة اليهودي النائه»، كما في الأنثروبولوجيا القديمة. إن يكون غوايات هامشية الشعرية للمناهة، ولوضع اللغة أمام رهانات صعبة،

فهو يكتب منذ البدء عن هواجسه عن «مدينة أين، وهي شيفرة اللامكان، وهاجس الشاعر الذي يبحث، ويجوس، ويلاحق، أو يفلسف الاغتراب، ليجمع وجعا شخصيا، أو جزءا من متاهة الشاعر ذاته، أو من قنائه التمثيلي الذي يعيش معه قسوة النيد، ولعنة الأمكة الطاردة، فلما يكتب في «عظمة أخرى لكذب القبيلة» بعض استعداده البغدادية، التي لم تغادر، فيساقه الوهم الفائق لسرديات المكنة الغائرة، تلك التي تُعذبه بصورها، لكنه يكتبها، ويستعيد تفاصيلها القاسية في المنفى الذي لا يقل قسوة ولعنة. تغيل بلاء شعر الفریق الذي عاد إلى الحظلة بعد أن أطأوا المصابيح وكروما الكراسي على الشاطئ المقفر وقيدوا بالسلاسل أمواج دجلة. الشاعر سركون بولص امتهن الهروب نحو الحلم، نحو ذاته الموهومة الباحثة للوجبة، نحو اكتشاف العالم بواسطة المزاج، وبواسطة التمرد عليه، وربما أراد عبر الإفراط ببلامه أن يتلبس قناعا يشبهه إلى حد ما قناع أحمد بن فضلان ويرحل ما هو متسرع، بحثا عن حريته، تلك التي تلمس الطريق إلى قلبها في رحلته الوجودية نحو الشمال البارد والضحج، الشمال الاستعماري، الشمالية العرفي والإنساني، ليرسم خريطة سرية للغة والجسد، كي يتوغل فيها عاليا نحو عوالم تتيح له ارتكاب المزيد من صناعة الأوهام والغوايات، تلك التي كانت تدفعه للذهاب بعيدا نحو اللامكان، خاصة أن الفصاءات السياسية في العراق بدت أكثر إنهاكا وقهرا، وبالطريقة التي لم تتج للشاعر أن يعارض غوايات هامشية الشعرية ولعل مجموعته الأولى (الوصول إلى مدينة

«الطوارئ» التي تمنحه طاقة سردية، عبر التخيل، والعرض، والاستعادة، التي تتحول إلى لعبة في استفزاز المسكوت عنه في اللغة والهوية، ليجمع الأولى مخادعة، والثانية مُهددة.

الكتابة والاعتراق

أقسى ما يستفرد المنفى هو اللغة، إذ تحضر استعاراتها ومجازاتها عبر نصوصها، لتبدو وكأنها مرآة غامرة، أو هوية إشباعية، أو جسد له غواية التحول الأيروسى، فكل ما في المنفى يتهوس، ويتغول، لتنتسج معه السذات المراهوية، ولتجد في الاغتراب إطارا فلسفيا، ونزوعا للتطهير، والتشافي من رعب الأمكة الدوستوبوية، ورهاب العلاقة مع الغريب، الأخر بمعناه النفسي والسياسي والمركزي والأيدولوجي، وربما بمعناه العميق الدال على العلاقة اللاوعية مع الآخر الكولونيالي، لاسيما وأن أغلب منافيها هي كولونيالية..

العلاقة مع الآخر تظل علاقة قلقة، لأنها تقوم على وهم الهيمنة، والاستضافة، وهي ثنائية ليست رحيمه دائما، بل كثيرا ما تتحول إلى علاقة مهذبة، التي يتحول فيها الاغتراب إلى موقف ضاغط، يتبدى عبر نصوص قاسية، وأحسب أن شاعرا مثل سركون بولص وجد في النص القاسي، لعبته البلاغية، في مواجهة الطرد، مأكرة، لتمثيل القسوة والطرود، فلما ظل الجسد بمعناه التاريخي الوجودي مهجوسا بالملاقة، والبحث عن الإقامة، فلم يجد إلا اللغة لكي يخفي بها تراجسيته المضطهدة ومخاوفه إزاء مواجهة المنفى،

تكتسب مقاربة المنفى طابعا إشكاليا، بسبب ما تُثير من أسئلة، وبما تحمله من دلالات رمزية، ومفارقات يتقوّض فيها الكائن والمكان، لأنها تستكون من أبرز العوامل الدافعة إلى قرأة ما هو ملتبس في علاقة تمثّل ذلك المكان، وهي مقاربة انتساقه، وحيواته، لكنها ستكون أكثر إضارة، من خلال تعاطيها مع قضايا تخص رهابات الهوية، والتاريخ، واللغة، والعلاقة مع الآخر، وهذا ما يجعل مفهوم المنفى لا معيار له، لأنه لا يتكفي بعوامل الطرد والهجرة والانتعاق عن المكان «الوطني» أو «العائلي» بل ينزاح إلى مقاربات يشتبك فيها النقدي مع الأنثروبولوجي، والهوي مع الأخرى، وبما يجعله عرضة لتحوّلات مفهومية، وإزاحات تتماهى مع تقويض مركزية المعنى، وذائكة المحولات القديمة للوجود، مقابل اللجوء القسري إلى «حيل نسقية» لتوصيف العلاقة بين الأمكة الطاردة التي تحضر بوصفها منافي سياسية، أو «إنسانية» أو «لجوية» والتي تتبدى فواعلها من خلال وثائق دولية، تؤثر الحماية والإشباع، و«الهوية البديلة» التي تصطبغ بنوساتجاليا الكائن، الملتاث باستعارات الأمكة القديمة، التي يستدعيها بخصوص تنوع استسيماها الاعتراق، وتيسرن الوجود التمثيلي في مواجهة فكرة الطرد من المكان، ومن المعنى.

قد يبدو ضبط المنفى صعبا، على مستوى سياسية، أو على مستوى تداوله، فهو مفهوم للمكان العائم، الذي يساكن هاجس اللاتسواء، والغريبة، وحتى خيار التعويض النفسي أو السياسي والاجتماعي والأيدولوجي لا يشفع أن يجعله مكانا بديلا وصالحا للإقامة، فهو قرين بفكرة



علي حسن الفواز*

يفقد فيها «التابع» علاقته الحميمة بالمكان والهوية، فلما يخضع إلى إيهامات مركزية الأخر عبر التعايش مع ميولوجيا مضادة، يستعيد معها أساطير قديمة، عن ملوك، أو عن علامات وهياكل، تلك التي يمكن أن تتحول إلى أنساق تعويضية عبر الكتابة، وهو ما قاله محمود درويش في حوارته المتخيل مع سعيد..

هل المستحيل بعيد؟ يحب الرحيل إلى أي شيء ففي السفر الحرين الثقافات قد يجد الباحثون عن الجواهر البشري معاد كافية للجميع هنا هامش يتقدم، أو مركز يتراجع. لا للشرق شرق تماما فإن الهوية مفتوحة للتعدد لا قلعة أو خنادق..

اللغة هنا تصلح للمناورة، ولأنسنة الوهم، ولتغريب الاستعارات، وبما يجعل مفاهيم قارة مثل المكان والهوية واللغة، بدأت سردياتها التبشيرية عبر الإرساليات الإنسانية والبرتغالية، وبعد مرحلة دخول نابليون إلى مصر، وبدء احتلال فرنسا إلى الجزائر وإيطاليا إلى ليبيا، وصولا إلى الاستعمار الحديث، بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وإعلان وعد بلفور وبدء التغريب الفلسطينية، وانتهاء بهجرات القوارب، وخيار البحث عن مناف بلا طغة، وحروب، حيث تتعوض خائنة «الأمكة الوطنية» بما يتشبه اليوتوبيا التي تعوي الكائن بغواية «الهجرة إلى الإنسانية»، كما سماها فخري المسكيني..

* كاتب عراقي

اختتام مهرجان القاهرة السينمائي الدولي: محمد ممدوح أفضل ممثل ... والفيلم المكسيكي «الثقب في السياج» يحصد جائزة الهرم الذهبي ... و«الغريب» أفضل فيلم عربي

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

اختتمت مساء الأحد، فعاليات الدورة الثالثة والأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، حيث فاز الفيلم المكسيكي «الثقب في السياج» للمخرج خواكين ديل بياسو بجائزة الهرم الذهبي، كما تم منح الفنان محمد ممدوح، جائزة أفضل ممثل، عن دوره في فيلم «أبو صدام» كما أعلن المهرجان، عن فوز فيلم «الغريب» بجائزة أفضل فيلم عربي.

قدمت حفل الختام الذي أقيم في دار الأوبرا المصرية، الإعلامية جاسمين طه زكي، وقال رئيس المهرجان محمد حفطي، في كلمته، إن «الدورة شهدت إقبالاً غير مسبوق وزخاماً وحالة من الفرحة بالفعاليات كلها، كسرنا رقماً جديداً 42 ألف تذكرة لأول مرة، المسألة ليست أرقاماً، فقط أنا سعيد بالحنو، ظروف تدعو للتفاؤل والأمل تجعل الناس مطمئنة وهي تدخل السينما».

بعد ذلك بدأ توزيع جوائز الفائزين في المسابقات المختلفة للمهرجان، في البداية أعلنت جائزة الاتحاد الدولي لنقاد السينما والتي تحمل اسم «سمير فريد»، وفاز بها الفنان التونسي ظافر العابدين عن فيلم «غدوة»، ووجه تحية إلى الناقد المصري الراحل سمير فريد، وأكد فخره بجائزة النقاد من مهرجان القاهرة، ووجه الشكر لزوجته وأسرتها، وأهدى الجائزة لوالده التي توفيت أثناء تصوير الفيلم.

الأفلام القصيرة

ثم أعلنت جوائز مسابقة أفلام القصيرة، حيث فاز فيلمي «ثم حل الظلام» من لبنان و«ولا حاجة يا ناجي» من مصر بجائزة لجنة التحكيم الخاصة مناصفة.

وفاز بجائزة يوسف شاهين لأحسن فيلم قصير، فيلم «نقطة عمياء» للمخرج التونسي لطفي عاشور، وبذلك أصبح الفيلم مؤهلاً للمشاركة في تصفيات جوائز الأوسكار لأفضل فيلم قصير أو تحريك.

ثم أعلنت جوائز مسابقة أسبوع النقاد، التي ادارها الناقد أسامة عبد الفتاح، وحصلت الممثلة أرسيليا راميريز على تنويه خاص عن دورها بفيلم «المدني» وهو من إخراج تيودورا ميهاي، وإنتاج المكسيك وبلجيكا، ومدته 145 دقيقة.

قصة الفيلم تدور حول سيليو، وهي أم اختطفت ابنتها المراهقة في شمال المكسيك، عندما لا تتعاون السلطات في عملية البحث، تأخذ سيليو زمام الأمور بيدها وتتحوّل من ربة منزل إلى مناضلة انتقامية. شارك في لجنة تحكيم مسابقة أسبوع النقاد الدولية، الناقد السينمائي والمخرج الفرنسي سيريك سوكياكي، والكاتب والمخرج والمنتج التونسي إبراهيم لطيف، والممثلة المصرية ناهد السباعي.

ونظمت جائزة تحفي فرج (جائزة لجنة التحكيم الخاصة) لفيلم «مذور بريه»، الذي عرض لأول مرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضمن فعاليات المهرجان، وهو من إخراج هاني كيبس، وإنتاج الجبر، ومدته 98 دقيقة، وفاز المخرج، أمير فخر الدين، على جائزة شادي عبد



لبنى عبدالعزيز



الفنان محمد ممدوح يتسلم جائزة أفضل ممثل



رشوان توفيق



خواكين ديل بياسو

العمل البرونزي

وفاز بجائزة العمل البرونزي لأفضل أول أو ثاني عمل، فيلم «أنطوايون» إخراج هونج سيونج يون، وإنتاج كوريا الجنوبية، ومدته 90 دقيقة، وتدور أحداث الفيلم عن امرأة انطوائية تعيد تقييم وجودها المنزلة بعد وفاة زوجها بفرده في شقيقته، وفاز بجائزة الهرم الفضي فيلم «جسد ضئيل» للمخرجة لورا راساماني، وإنتاج إيطاليا، وفرنسا، وسلوفينيا.

أحداث الفيلم تدور في إيطاليا في بداية القرن العشرين، حيث تلد أجاتا طفلة ميتة، بينما تمنع القوانين تعديد الأطفال الميتين، فقرر أجاتا خوض رحلة خطيرة لتذهب إلى مكان قالوا لها عنه إنه يعيد الأطفال الميتين.

بعد ذلك سعدت الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة، والمنتج محمد حفطي رئيس المهرجان، والناقد أندرو محسن مدير المكتب الفني لمهرجان القاهرة، لتسليم جائزة الهرم الذهبي، مهرجان القاهرة، وفاز بها فيلم «الثقب في السياج» للمخرج خواكين ديل بياسو، وإنتاج المكسيك، وبولندا، ومدته 100 دقيقة.

تدور أحداث الفيلم في معسكر صيفي منعزل ومغلق في الريف المكسيكي، وتحت أعين معلميه البالغين، يتلقى الأولاد من مدرسة خاصة مرموقة تدريباً يدنياً وأخلاقياً ودينياً، يؤدي اكتشاف ثقب في السياج المحيط إلى سلسلة متزايدة من الأحداث الزعجة وتنتشر الهستيريا بسرعة. يذكر أن لجنة تحكيم المسابقة الدولية ترأسها المخرج المصري أمير كوستاريتسا، وشارك في عضويتها المخرج الهندي تشايتانيا تاماهاني، والمؤلف الموسيقي اللبناني خالد مزتر، والممثلة الأمريكية ماريسا بيرنسون، والممثلة المصرية نيللي كريم، والممثلة الفرنسية نورا أرترذر، والمخرج الإيطالي روبرتو مينزيفيني.

أما جائزة أحسن فيلم غير روائي في مسابقة أفق السينما العربية ففاز بها فيلم «من القاهرة» للمخرجة المصرية هالة جلال.

وفاز بجائزة صلاح أبو سيف «لجنة التحكيم الخاصة» فيلم «فياسكو» للمخرج اللبناني نيكولا خوري الذي أهدى الجائزة لأمه وأخته.

وفاز بجائزة سعد الدين وهبة لأفضل فيلم عربي، فيلم «فاتر مايا» وهو من إخراج جوانا حاجي توما، وخليج

الدولية، الناقد السينمائي والمخرج الفرنسي سيريك سوكياكي، والكاتب والمخرج والمنتج التونسي إبراهيم لطيف، والممثلة المصرية ناهد السباعي.

ومنحت لجنة تحكيم مسابقة أفق السينما العربية، التي ادارها الناقد رامي عبد الرازق تنويهاً خاصاً لفيلم قدحة للمخرج التونسي، أنيس الأسود.

وفازت عفاب بن محمود بجائزة أحسن أداء تمثيلي في مسابقة الأفلام العربية عن فيلم «أطراف» من تونس.

السلام لأحسن فيلم في مسابقة أسبوع النقاد عن فيلم «الغريب» وهو إنتاج سوريا، وفلسطين، ولبنانيا.

أحداث الفيلم، تدور في قرية صغيرة في هضبة الجولان المحتلة، طبيب بائس وبلا رخصة عمل يعيش أزمة وجودية، تأخذ حياته منعطفاً آخر غير محظوظ عندما يواجه رجلاً أصيب في الحرب في سوريا، متحدياً كل توقعات المجتمع في أوقات الحرب والأزمة الوطنية، يغامر بالخروج لتلبية مصيره الجديد، شارك في لجنة تحكيم مسابقة أسبوع النقاد

تونس تحصد نصيب الأسد من جوائز مهرجان القاهرة السينمائي

القاهرة. د. ب. أ. حصدت تونس نصيب الأسد بحصولها على أربع جوائز في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي اختتمت فعالياته بدورته الـ 43 ليل الأحد / الاثنين.

ونالت تونس جوائز عن أفلام «غدوة»، و«نقطة عمياء» و«قدحة» و«أطراف». واختتم المهرجان دورته الـ 43 بعد عشرة أيام من الفعاليات الفنية والعروض السينمائية، بحضور وزيرة الثقافة الدكتورة إيناس عبدالدايم وعدد من نجوم الفن وصناعة، وفق الموقع الإلكتروني للمهرجان عبر صفحته في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أمس الاثنين.

وقال رئيس المهرجان محمد حفطي، في كلمته خلال حفل الختام، إن الدورة شهدت إقبالاً غير مسبوق وزخاماً وحالة من الفرحة بالفعاليات كلها، كسرنا رقماً جديداً 42 ألف تذكرة لأول مرة، المسألة ليست أرقاماً، فقط أنا سعيد بالحنو، ظروف تدعو للتفاؤل والأمل تجعل الناس مطمئنة وهي تدخل السينما».

وبدأت فقرة تسليم جوائز على هامش المهرجان، مع ممثلة الأمم المتحدة للسكان في مصر، ونظمت الجائزة إلى فيلم «الامتحان» إخراج شوكت أمين كوركي، تسلمها الناقد كاظم السالم، والذي قال إن «هذه الجائزة تعني كثيراً للسينما العراقية».

وحصلت أمل سمير على جائزة أحسن ممثلة عن فيلم «كرامتك» من تيك توك، وأحسن ممثل حمدي عاشور عن فيلم «تاتو» والمخرج علي خالد بدر أحسن مخرج عن فيلم «نورها اختفى».

وحصل على تنويه خاص فيلم «فياسكو» إخراج نغولا خوري من لبنان، ونظمت جائزة أفضل فيلم لفيلم «الغريب» الذي عرض ضمن مسابقة أسبوع النقاد الدولية.

ونظمت جائزة الاتحاد الدولي للنقاد (الفيديسي)، الذي شارك ضمن المسابقة الدولية التي تحمل اسم سمير فريد لفيلم «غدوة» التي تسلمها الفنان التونسي ظافر العابدين.



ظافر العابدين

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

يضع المطرب اللبناني نادر الاتات للسمات الأخيرة على أحدث أعماله الغنائية وهي أغنية منفردة من إنتاج شركة «لايف ستايلز ستوديوز» تمهيداً لطرحها في الأيام المقبلة.

ومن المقرر أن يحيي الاتات حفلاً فنياً مشتركاً مع زميله نجم السوري محمد الجذوب لمناسبة عيد الميلاد يوم الخميس في الثالث والعشرين من كانون الأول/ديسمبر الحالي في «حانة صيدانيا»، في دمشق، حيث سيلتقيان الجمهور السوري ويحتفلان معاً بمسيرة مميزة يقدمان فيها باقة منوعة من أجمل أغانيهما القديمة والجديدة.



نادر الاتات
إلى دمشق
لإحياء حفل فني
مع محمد الجذوب

ورفع الاتات منسوب التقدير لحفله الغنائي في سوريا حيث نشر عبر حسابه الرسمي على إنستغرام، الإعلان الترويجي للحفل، ودعا محبيه إلى ملاقاته بكتابة: «لكل الحبايب بالشام الغالية، موعدنا بسيرة عيد الميلاد المجيد يوم 23 ديسمبر في صيدانيا... كونوا كتار».

ويستقبل النجم الاتات العام الجديد بسهرة فنية ضخمة في هيلتون بيروت وبمشاركة كل من الفنانين ملحم زين وحسام العراقي وسيف نبيل، ونشر البوستر الدعائي للحفل وعلق «لأولنا بأضخم حفلة في بيروت الحبيبة ليلة رأس السنة لنحتفل مع بعض ببداية جديدة وأيام انشالله بتكون أحلى علينا كلها... كل عام وانتم ولبنان بخير».

حل العدد السابق

6	8	4	7	5	2	1	9	3
3	9	5	8	6	1	4	7	2
1	7	2	9	3	4	6	8	5
4	3	6	2	8	9	5	1	7
8	2	7	5	1	3	9	6	4
5	1	9	4	7	6	3	2	8
7	5	1	6	4	8	2	3	9
9	4	3	1	2	7	8	5	6
2	6	8	3	9	5	7	4	1

الجدي
إذا كنت راغباً في تحسين وضعك العاطفي، عليك تحضير الشروط المناسبة لطرحها على الشريك اليوم قبل الغد

الدلو
تعبير الحبيب كل أهمية تُذكر، وتحاشّ الخلاف كلياً ولا سيما إذا كان الحبيب يعاني أزمة ما

الحوت
توضيح مشاعرك أولاً بأول سواءً بالرضا أو الرضا يضمن سير العلاقة في العمل أو العاطفة بسلاسة خالية من الضغائن

الميزان
تغامر بعلاقة عابرة، فمن تعرفه أفضل بكثير من تجهل، وتجارك السابقة خير دليل على ذلك

العقرب
تبدأ الأعمال وحياتك الروتينية في العودة إلى مسارها الطبيعي، فلا تقف ساكناً، بل بالدر في تحسين أدائك وسمعتك

القوس
الفرصة مناسبة اليوم للتخلص من الضغوط وتجد أن جميع المحيطين بك يساعدونك في ذلك

السرطان
يمتاز اليوم بالتواصل مع محيطك والزيارات والمؤتمرات والبحوث والدراسات، ويؤشر إلى حالة توافق وانسجام

الأسد
أجواء مشحونة ومضطربة وغير مبهترة بالخير، طابعك متقلبة وصعبة لا تسمح بالتعامل مع بصورة هادئة وكاملة

العذراء
الأمر المطلوب في العلاقة بالشريك هو الثقة التي تبنيها على توافق تام، وكل ما عدك لا تاتوني

أبراج

الحمل
يجعلك اليوم تنجز من قيد يزجك ويقفك، وخصوصاً أن العود كثيرة لم تتوقها

الثور
عبارات الإعجاب تغرح الشريك وتجعله يشعر بالاهتمام، فتكون الأجواء الإيجابية هي السائدة في كل المجالات

الجوزاء
رفض الوساطة في أي مجال، يعزّز موقعك تجاه مسؤوليك ويثبت مدى كبريائك في الأمور الحساسة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	2		6		1			
	6			5		9		
3			5		2	6		
			8	2		3		
				7				
6				3	7			
5	4		9			1		
				9		3		
				4				
9						5	7	

يتوقع من ضيوف المهرجان أن يتفادوا إطلاقات صارخة كما في مهرجانات عربية أخرى

محمد التركي يتحدث لـ «القدس العربي» عن تحديات إطلاق مهرجان البحر الأحمر أبرزها دعوات هوليوود ونجومها لمقاطعة السعودية بعد مقتل خاشقجي

لوس أنجلوس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

بعد ما يقارب عامين من الترقب، انطلق مساء أمس في مدينة جدة السعودية مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي. هذه هي المرة الأولى التي تنظم فيها السعودية مهرجاناً دولياً للسينما، وتشهد أولى دوراته عرضاً ممتاً وثلاثين فيلماً طويلاً وقصيراً من ستة وسبعين بلداً، لخرجين جدد ومعروفين، وحضوراً لنجوم ورموز السينما العربية والعالمية، من ضمنهم الفرنسيين جان بول بلوموند وكاترين دينيف والبريطانية ليلي علوي، الذين سوف يكرمون في المهرجان.

ووحشية شرطكم»، ويؤكد التركي أنه نجح في جذب نجوم هوليووديين بارزين للمهرجان، رغم حث هوليوود لهم على مقاطعته. لكنه رفض الكشف عن هويتهم، «أحضر افتتاحية المهرجان وسوف تشاهدهم»، يضحك المنتج.

يعرض المهرجان أفلاماً هوليوودية في فئة روائع عالمية، فضلاً عن فيلم الافتتاح، سيارانو، وهو فيلم موسيقي رومانسي، للمخرج البريطاني جوارايت، وهو دراما عاطفية من تأليف إريكا شميدت، مقتبسة عن مسرحية غنائية قامت بتأليفها عام 2018 تحمل الاسم نفسه.

ويعد الفيلم تقديم هذه القصة الكلاسيكية الرائعة بمشاركة نجم مسلسل «صراع العروش» الحاصل على 4 جوائز إيمي، بيتر دينكلج، وهالي بينيت، كيلفن هاريسون جونور، بين ميندلسون وآخرون. وفي فئة روائع عربية، يقدم المهرجان تسعة أفلام تسلط الضوء على أعمال سينمائية عربية حديثة، ويختتم المهرجان بالعرض العالمي الأول لفيلم عمرو سلامة المرتقب «بره المنهج»، من بطولة نجوم الشاشة ماجد الكدواني، عمر شريف، روبي، دينا ماهر، وآخرون.

بينما يطرح في فئة اختيارات المهرجان أفلام برزت في المهرجانات السينمائية هذا العام، كما تعرض أفلاماً عربية وعالمية كلاسيكية في فئة كنوز البحر الأحمر. أما في المسابقة الرسمية للمهرجان فيتنافس ستة عشر فيلماً طويلاً، معظمها عربية، بينما يتشارك ثمانية عشر فيلماً قصيراً في مسابقات الأفلام القصيرة.

الأفلام السعودية

ويخصص المهرجان مسابقتين للأفلام السعودية: واحدة للأفلام الروائية الطويلة، تتنافس فيها ستة أفلام، ثلاثة من إخراج نساء، ومسابقة للأفلام القصيرة، يتنافس فيها ثمانية عشر فيلماً، ثمانية منها من إخراج نساء.

«هذه الأفلام سوف تعرض في مدينة جدة التاريخية»، يقول التركي. «وعرضها في منطقة ذات تاريخ عريق وإرث ثقافي مهم يشير إلى دعم واضح من السعودية للسينما والسينمائيين من خلال المهرجان. فهو دعم ثقافي في سياق رؤية 2030 الثقافية».

وسيركز المهرجان المخرجة والمنتجة هيفاء المنصور، وهي أول مخرجة سعودية، استطاعت عرض كافة الحواجز والترسيع لمكانة المرأة في صناعة السينما السعودية.

تصويره في السعودية

وقامت هيفاء المنصور بإخراج فيلم «وادة» (2012) وهو أول فيلم طويل يتم تصويره في السعودية، ليحصل الكثير من الجوائز العالمية، بما فيها ترشيحه لجائزة الأكاديمية البريطانية (باقتا) لأفضل فيلم أجنبي.

حتى مؤخرًا كانت السينما من الحرمات في السعودية. ففي عام 1979 أغلقت السلطات كل دور العرض في السعودية من أجل احتواء غضب التيارات السلفية بعد حادثة الحرم المكي حيث استولت مجموعة من المسلحين السلفيين على الحرم وخاضت معارك ضارية مع قوات الأمن، أسفرت من مقتل مئات من الجهتين. كما توقفت كل الأنشطة الفنية ومن ضمنها صناعة الأفلام، فيما قيادت الحريات لاسيما للنساء لدرجة إقالة كل المذيعات من عملهن في التلفزيون. واستمر اضطراب السعوديين للسفر إلى الدول المجاورة لمشاهدة الأفلام في دور السينما حتى عام ألفين وسبعة عشر عندما أعادت السلطات فتح دور العرض، وسرعان ما أصبحت السعودية السوق العربي الأكثر دخلاً في عائدات شبكات التكاثر، التي بلغ قدرها ثلاث وسبعين مليون دولار عام 2020، رغم جائحة الكوفيد، التي حالت دون فتح دور العرض لعدة أشهر.

«نحن نريد أن ننافس على المستوى العالمي وليس على المستوى الإقليمي»، يعلق التركي. «سوف يكون



محمد التركي

عندنا أكثر دور العرض في كل مناطق السعودية... لكن خلافاً للأفلام السائدة التي تعرض في دور السينما العامة، أفلام المهرجان تنقسم عادةً بجراة سياسية واجتماعية وجنسية، قد تخلق صداماً مع البيئة المحافظة في السعودية. «صحيح أن السعودية بلد محافظ، لكن معايير اختيار الأفلام كانت فنية بحتة»، يعلق التركي، مضيفاً أن المهرجان لم يواجه أي معارضة بل ترحيب وحماس من قبل الجمهور السعودي. «هذا مشروع ثقافي نحقق به ومن حق السعودية أن يكون عندها مهرجان مثل غيرها من الدول». لكنه يتوقع من ضيوف المهرجان أن يحترموا السينما السعودية، بكونها بلد الحرمين الشريفين، ويتفادوا إطلاقات صارخة مثل التي تعرض على البساطة الحمراء في مهرجانات عربية أخرى. «لا نقبل بمثل تلك المسخرة»، يضحك التركي. فضلاً عن عرض الأفلام، يقدم المهرجان ورشات عمل لصناع الأفلام ويقدم دعماً يبلغ قدره خمسة عشر مليون دولار لتسعين مشروعاً في مراحل التطوير والإنتاج وما بعد الإنتاج من خلال صندوق البحر الأحمر. تتضمن 11 فيلماً أفريقياً، وستين فيلماً من العالم العربي وسبعة وعشرين فيلماً من السعودية. كما سيعم 54 مخرجاً سعودياً، 28 منهم نساء. «نحن نريد أن نجعل الأفلام عالية مثل فيلم الربع شيلو من بطولة النجم السعودي وخارجياً»، يقول التركي. «عدة أفلام قمنا بدعماً لتشارك هذا العالم بالمهرجان مثل فيلم المخرج المصري محمد دياب، أميرة، وفيلم الأردنية نارين سلام، فرحة».

وعلى عكس المهرجان يستضيف أمير منطقة العلا، بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود خبراء سينمائيين عرب وعالميين في وادي عنتاب، حيث يتم تصوير أفلام عالية مثل فيلم الربع شيلو من بطولة النجم البريطاني جيريمي آيرونس وفيلم الحركة قندار من بطولة جيرارد باتلر.

«توجهنا على أننا مهتمون بمواهب كثيرة وإمكانات كثيرة ومناطق جميلة للتصوير، فلا يعقلنا شيء أن نصل إلى مستوى عالمي ويكون عندها دخلاً من هذه الصناعة»، يقول التركي. لا تخلو طريق الطموحات من التحديات وقد تحدث السعودية نفسها أولاً لكي تحقق طموحها في تأسيس مثل هذا المهرجان. وسيبقى طموحها لإنجاحه ووضعها على خارطة الفعاليات السينمائية المهمة إقليمياً ودولياً وهنا بقدرة على مواجهة تحديات أكبر تتعلق بالقيم والحريات أكثر منها بالثقافات والتقنيات.

مصر تحنفل بمرور قرنين على فك رموز الهيروغليفية وقرن على اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون

القاهرة - د ب أ: أعلنت وزارة السياحة والآثار المصرية، عن وضع خطة لاستغلال «الإرث الحضاري المصري» في إقامة مزيد من الفعاليات السياحية الكبرى، وذلك خلال الفترة المقبلة، على أن تبرز تلك الفعاليات المصرية التي تتميز به المقاصد السياحية المصرية، ومنتجاتها المتنوعة والفريدة، وذلك التاريخ الذي يمتد على مدار آلاف السنين».

وقالت في بيان صحفي أمس الاثنين، إنه تقرر أن تكون «فعالية الأقصر.. طريق الكباش» سنوية يتم تنظيمها في الأقصر كل عام، لتكون بذلك أول فعالية سنوية يتم إقامتها بشكل منتظم، على أن يتم الإعلان قبل مواعيدها بوقت مناسب لتمكين السياح من حضورها والاستمتاع بها، والتجول بطريق الواهب الملكية المعروف باسم طريق الكباش، وذلك مع وزارة الثقافة، خاصة أن تاريخ هذا التعداد لن يتكرر مرة أخرى فهو سيؤقت 22 من شهر شباط / فبراير المقبل.

وبحث المشاركون في الاجتماع أيضاً خطة مشاركة مصر كضيفة شرف في المعرض السياحي الدولي الذي من المقرر انعقاده في بودابست عاصمة المجر في آذار / مارس المقبل.



وكذلك إعداد حملة ترويجية لعام 2022 «والذي سيكون عاما استثنائياً ومميزاً بالنسبة لمصر والعالم خاصة على مستوى السياحة المصرية».

وأشار البيان إلى أن العام الجديد سيشهد العديد من الأحداث والفعاليات الهامة، بينها مرور 100 عام على اكتشاف مقبرة الملك توت عنخ آمون، وهو أهم كشف أثري في العالم، وكذلك مرور 200 عام على فك رموز الكتابة المصرية القديمة ونشأة علم المصريات، إلى جانب افتتاح المتحف المصري الكبير.

وأوضح أن المشاركين في اجتماع الهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة، ناقشوا مقترحاً لتنظيم فعالية كبرى في شهر شباط / فبراير المقبل، وذلك بمناسبة تعامد الشمس على معبد أبو سمبل في أسوان، وذلك بالتعاون مع وزارة الثقافة، خاصة أن تاريخ هذا التعداد لن يتكرر مرة أخرى فهو سيؤقت 22 من شهر شباط / فبراير المقبل.

وبحث المشاركون في الاجتماع أيضاً خطة مشاركة مصر كضيفة شرف في المعرض السياحي الدولي الذي من المقرر انعقاده في بودابست عاصمة المجر في آذار / مارس المقبل.



صناديق الزهور في أكبر سوق للزهور في آسيا

في أوائل العام الماضي، عندما أصيبت الصين بالشلل بسبب جائحة كوفيد، وعندما أدركت أن الناس محتشمون ليروا عبر الإنترنت الزهور التي لم يعد بإمكانهم شراؤها في الخارج، وتقول الشابة الصينية إنها تستطيع في الأيام الجيدة بيع ما قيمته 150 ألف يوان (23500 دولار) من الزهور في ثلاث ساعات من البث المباشر. وتحصل بي شيشي، على عمولة تقرب من عشرة في المئة، وهي مثقفة بشأن مستقبل التجارة. ولا تزال السوق بعيدة جداً عن التشجيع، وفق تشيان تشونغجون رئيس شركة «دوان فلاور كوربوريشن» إحدى أكبر الشركات في السوق. ويقول تشيان «أصبح شراء الزهور كل أسبوع عادة في كثير من العائلات»، «واعتقد أنها ستصبح يوماً ما حاجة حيوية، مثل الهواء والماء».

في المئة من الزهور المعروضة للبيع تمر عبر غرفة المزاك لدينا»، ويضيف «هذا يمثل في المتوسط أكثر من أربعة ملايين زهرة تباع يومياً». خلال عيد الحب الصيني، بعنا 9.3 ملايين زهرة في يوم واحد. وتشحن هذه الزهور إلى مختلف مناطق الصين في غضون 48 ساعة، على صعيد البيع بالتجزئة في السوق، تعرض مؤثرة أخرى تدعى بي شيشي الزهور والباقات من الأشكال ليبيها لها عبر الإنترنت. ولباسها الصيني التقليدي المعروف باسم هانفو، تنتقل من منصة إسي أخرى مع هاتفها المعلق على طرف عصا، وقد تجتحت الشابة البالغة 32 عاماً في جذب نحو 600 ألف متابع، وهي تلتقط الزهور وتعرضها على شاشتها بينما يسارع المتابعون لتقديم طلباتها. بدأت بي شيشي عملها في مجال البث المباشر عبر الشبكات الاجتماعية

حاجة حيوية

في الساعة الثالثة بعد ظهر كل يوم، يبدأ مزاد الزهور في غرفة ضخمة حيث يتشارك أكثر من 600 مشتري العروض اليومي خلف شاشاتهم. يقول المسؤول عن الخدمات اللوجستية في السوق جانغ تاو، إن «يوانا تمثل حوالي 80 في المئة من إنتاج الزهور في الصين، و70 إلى 80

مُصنّات وأرضيات

الحقبة الإماراتية وفنونها ... وعندما قام رجل من لبنان!

راشد عيسى *

عادي جداً أن يحتفل أي بلد بعيدة الوطني، أن يقيم عدداً من الفعاليات البيهجة، ترفع فيها الأعلام، واللافتات والأغاني، وتعقد الديكيات، وتخصص الصحف مساحات والشاشات وقتاً استثنائياً للتعليق بالبلد ومنجزاته، وفي الحالة العربية بمنجزات حكّامه. علينا أن نتوقع أسباباً متنوعة لاحتفال المحللين ورفع أسمى آيات التهاني، مرات (لا تحصى في الواقع) بسبب الخوف، كما في حالة سوريا - الأسد، ومرات بسبب التفاق (كذلك لا تحصى) الذي سيؤدي بالحصلة إلى مكاسب متنوعة.

لا يمكن لكليب الممثل السوري الكوميدي محمد خير جراح أن يقع في إطار الخوف، فالرجل يقيم في الإمارات حيث يصعب أن نتوقع إيجاباً للفنانين على تقديم التبريكات. إن لاحظنا الرداءة في إنتاج كليب «إماراتي» بدءاً من الكلمات، واللحن، والتصوير، المونتاج، الرقص (إن جاز الحديث عن رقص أصلاً) إلى صوت الجراح المروع... قد نصل إلى الاستنتاج أن من ساهم بإنجاز الكليب هو عدو للإمارات لا صديق لها، فهو ليس سوى مثار التبريكات يهين ذكاء الحاكم وذائقته، قسبل أن يهين الجمهور. تصور مثلاً أن مدح شاعر بلاط عربي أصيل حاكماً ما يباينها مسكورة، أو يلفظ رديء. لقد احتاج حكام الأزمنة العربية السحيقة إلى شعراء بلاط استثنائيين خلدوا نكرهم بـ «أرو» (اقرأ: أكذب) الشعر. كذلك فإن الحكام المعاصرين (وليسنا في معرض قياس الأكثر والأقل دكتاتورية وتوحشاً) استأنزوا بمبدعي بلاط يصعب تكرارهم، من محمد مهدي الجواهري إلى أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ ونزار قباني ومحمد الفيتوري وطلال حيدر وسواهم. انظر إذا أي نوع من فنون البلاط تنتج الحقبة الراهنة!

غداً قد يسجل التاريخ أغنية محمد خير الجراح، التي يمكن صرفها على السوري، على مستوى المعنى، بـ «أنا سوري أه يا نياي»، ولو أنه قد قبض للإخيرة صوت أكثر موهبة وإنتاج أكثر سخاء، قد يسجلها عنواناً لحقبة، خصوصاً أنها تأتي مشفوعة بأعمال يكاد يسبقها يكون «لمحة» لطيفة التونسية الغنائية من أشعار محمد بن راشد.

لكن لماذا أتعب خير جراح نفسه بعمل غنائي كهذا؟ حقاً يحار المرء في الجواب، فإذا كان هو النفاق حقاً، فقد حق أن نلتمس: الناس في الدل حقاً من الدل، فهمناها، وفي الفقر حقاً من الفقر، فهمناها أيضاً، لكن ما الذي يجعل الناس في النفاق إلى هذا الحد؟!

سجن الغرور

«لو كان لدي وقت أطول لكتبتُ بشكل أقصر»، عبارة في إمكانها أن تكون حقاً منارة، قاعدة ذهبية أولى في كل فنون الكتابة والقول، سا يعني أن تجهد في الحذف والمحو لا في المزيد من التجدير. لكن لربما لم يكن المقصود فقط الاختزال والتبسيط، بل توفّر الوقت للتخلص من كل أمراض الكتابة، وعلى رأسها الغرور، عندما يختار الكاتب/القول موقعاً يتعالى فيه إلى حد يقارب مكان الأنبياء أحياناً. إن من الكبار في الكتابة أن تقول «أنا» (والعياذ بالله من كلمة «أنا») يتسقى الكاتب نفسه ليكتبر حياً وأساليب كي لا يتلفظ بتلك الكلمة، فما بالك بشاعر راهن يقول في فيديو «من شاء فليحفظ عني: أيها الناس إن...»، والمشكلة هنا في الشكل، أيأ كان المضمون، أحياناً ليس بوسك أن تكمل الاستماع إلى المتحدث بهذا الشكل، ومن الواضح أن الأنبياء كانوا آخر من تحدّث بهذه اللغة، ولم تعد الأزمنة تسع للمزيد.

كذلك يبدأ إعلامي سوري متابع بثه المباشر على فيسبوك بعبارة: «كتبر عم يجيني أسئلة عن مستقبل سوريا»، وكان بإمكانه الخلود فوراً في صلب موضوعه، من دون هذا الإحشاء بأنه في موقع المفتي السياسي، وربما المنجم، والمطلع، وقد يكون كذلك بالفعل، لكنه يتعجّب مكاتته على الغرور بهذه اللغة الغمالية. أس سمع مترقبوه خطاب استقالة وزير الإعلام اللبناني (السابق) جورج قرداحي هذه العبارة في ختام كلامه: «الحرب في اليمن لن تستمر إلى الأبد، سيأتي يوم يجلس فيه المتحاربون على الطاولة... ويوقعون سلام الشجعان. عندئذ أرجو أن يتذكروا أنه ذات يوم قام رجل من لبنان ودعا إلى وقف تلك الحرب».

يتسبم قرداحي عندما وصل إلى «أرجو أن يتذكروا»، اهتم سلفاً كأنما يطل علينا من المستقبل هاتذاً: «لم أقل لك»، وكأنه الرجل الوحيد في العالم الذي قال للعالم أوقوا هذه الحرب! جهد قرداحي أن يضبط خطبته بما يتناغم مع وظيفته كمذيع، حرص على أن يضبط بالشكل كل الكلمات، لكنه نسى أن يعود إلى وظيفته كمذيع، وبأفضل الأحوال كوزير فاشل، أراد أن يقفز فوراً إلى مكانة الأنبياء الذين خسرتهم السياسة، ولا تليق بهم. قرداحي لن يكون أسير تصريحاته البليها، خصوصاً إشارات المستمرة ببشاش الأسد، إنما سيكون أسير غرور أوره إياه حلفاؤ. ما أصوب تلك العبارة التي لا تدركها إلا متأخرين: «ما من سجن أكثر وحشة من الغرور».

كرامة المانع

على قناة «العالم» الإيرانية سنعتز على برنامج مصمم على غرار «تريدينغ» في بي بي سي، في واحدة من حلقاته يُعنون: «تفاعل النشطاء مع قرداحي». أرسيت قواعد الكرامة» والعنوان مستعار من تغريدة جاءت بعد استقالة الوزير اللبناني جورج قرداحي.

يصعب أن نجد المرء كرامة في العالم ككرامات المانع، إنها فضفاضة إلى الحد الذي بإمكانه أن يستوعب الشيء ونقيضه، إن أصر على رفض الاستقالة فهو وزير الكرامة الوطنية، وإن استقال فهو وزير الكرامة الوطنية كذلك (هناك ممانع فلسطيني أطلق اللقب نفسه ذات يوم على وزير الخارجية السوري المزمع ولید المانع، كلاهما الآن في دار الحق). ولا يتعلق الأمر بالوزراء البليها فقط، فإن ربحوا حرباً فهو يوم كرامة ومجد، وإن خسروها كذلك الأمر. إن كانت حرباً في شوارع بيروت، بقصمان سود، أو جعب الأري بي جي في عين الرمانة، في السيدة زينب أو على الحدود مع إسرائيل، كلها أيام كرامة.

ليس هنالك أسراً من مهنة الكلام، عندما يمتحن الكلام فعلاً، حيث يصح بإمكان المانع أن يسوق الحجج نفسها لتدل على الشيء ونقيضه في آن.

كن مع المانع ولا تبال، ستاتيك الكرامة، وإن لم تات الآن فإن التاريخ لن ينسى: «ذات يوم قام رجل من لبنان...»

.....

* كاتب فلسطيني سوري

الرواتب لم تعد تكفي تأمين الحد الأدنى من الحاجات الأساسية التضخم العالي المتسارع وانهيار الليرة يُعقدان معيشة اللبنانيين



متطوعة في منظمة خيرية لبنانية تقدم وجبات طعام جاهزة لعائلة معوزة في بيروت

الأجور من 675 ألف ليرة (29.34 دولاراً) إلى 7 ملايين ليرة (304.3 دولاراً). وأضاف أن الحد الأدنى للأجور يجب أن يغطي تكلفة تأمين الطعام والسكن والطب والتعليم، فضلاً عن وجوب منح الموظفين كلفة بدل النقل التي ارتفعت بشكل كبير مؤخراً. وفي السياق أشار محمد شمس الدين، الباحث في «شركة الدولية للمعلومات» إلى أنه بسبب غلاء أسعار المحروقات باتت كلفة النقل تشكل حوالي 35 في المئة من راتب الفرد. ومنذ أكثر من عامين تعصف بلبنان أزمة اقتصادية صنفها البنك الدولي كواحدة من بين 3 أسوأ أزمات اقتصادية في العالم، أدت إلى انهيار مالي وتراجع قياسي في احتياطي العملات الأجنبية لدى المصرف المركزي.

الموازية البالغ حالياً نحو 23-24 ألف ليرة. «اللبناني يعيش من قلة الموت، بهذه العبارة لخضن سميح الخطيب المسماة اللبنانية، وأضاف أن كلفة اشتراك الكهرباء وحدها تبلغ مليون و200 ألف ليرة (48 دولاراً) على أقل تقدير. ولفت في حديثه إلى أن هذا الواقع جعل كثيرين يضطرون إلى الاستدانة من أقاربهم لتأمين طعامهم، مشيراً إلى أن غالبية الشعب اللبناني أصبح يعيش بهذه الطريقة المتساوية. يقول المواطن أديب برفيط 5 ملايين ليرة (قرابة 217 دولاراً) لا تكفي للعيش، مضيفاً «ي يعيش المواطن عيشة كريمة يحتاج إلى 10 ملايين ليرة (435 دولاراً)».

وقال ضيا في مقابلة أن ما يتقاضاه من جراء عمله يشكل فقط ثلث ما يحتاجه من مال لتأمين متطلبات عيش عائلته، بعدما ارتفعت أسعار كافة السلع الأساسية كالأغذية والوقود والأدوية. وأضاف أن سعر رطله الخبز ارتفعت من 43.5 ليرة (6.5 سنت أمريكي) إلى 10 آلاف ليرة (43.5 سنت) وكيلا البنودرة من 2000 ليرة (8.7 سنت) إلى 12 ألف ليرة (52 سنتاً). وطال الارتفاع أسعار الأدوية كافة، وأكثر من 10 أضعافاً قبل الأزمة الاقتصادية في البلاد خلال الربع الأخير من 2019.

بيروت - الأناضول: يوماً بعد آخر تتعمق جراح اللبنانيين الاقتصادية والمعيشية، بعدما هبطت قيمة رواتبهم في ظل تدهور أسعار الصرف، وما تبعه من ارتفاع أسعار المتطلبات المعيشية في ظل تضخم عالي متسارع. وعلى إثر هبوط العملة المحلية مقابل الدولار الأمريكي، تآكلت رواتب العمال والموظفين، ولم تعد تكفي تأمين الحاجات الأساسية كالتعليم والدواء والكهرباء، سيما وأن غالبيتها مستورد من الخارج. وعلى الصعيد العالمي، ارتفعت أسعار المواد الغذائية الأساسية (الحبوب، الزيوت النباتية، السكر، الحبوب، الألبان) بنسب وصلت إلى 70 في المئة على أساس سنوي، وفق بيانات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو».

يضاف إلى ذلك الارتفاع العالمي الذي طرأ على أسعار مشتقات الوقود عالمياً خلال العام الجاري، وهي سلعة إلى جانب كون سعرها مرتفع، إلا أنها تباع في لبنان لدرتها في السوق السوداء بأسعار مضاعفة.

هذا الواقع بدأ ينعكس جوعاً وتراجعاً في مستوى الغذاء والعناية الطبية، ويكشف الهوة الكبيرة بين أسعار السلع وأجور المواطنين، ويزيد من قسوة الفقر بينهم.

واستناداً إلى إحصائية صادرة عن «الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي» التابع لوزارة العمل والذي يضم 400 ألف عامل وموظف في القطاع الخاص، فإن 75 في المئة منهم يتقاضون راتباً يقل عن 2 مليون ليرة شهرياً (87 دولاراً وسعر السوق الموازية).

أما في القطاع العام، فيبلغ عدد الموظفين 320 ألفاً، يتراوح متوسط رواتبهم الشهرية ما بين 950 ألف ليرة و2 مليون و600 ألف ليرة (41.3 - 113 دولاراً) بينما يبلغ راتب السراء 4.5 مليون ليرة (195.65 دولاراً). ومنذ 20 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، يُنفذ موظفو الإدارات العامة في لبنان إضراباً مفتوحاً احتجاجاً على انهيار قدرتهم الشرائية، وعدم تحسين رواتبهم. ويقول موظفون أن رواتبهم فقدت 97 في المئة من قيمتها، ويطالبون بتحسينها بما يتناسب مع غلاء المعيشة إضافة إلى تأمين قسائم وقود للموظفين، بعدما أوقفت الحكومة دعم أسعار السلع الأساسية المستوردة كالوقود والأدوية. يعمل حسن نسيب كسائقي حافلة، لأن ما يجنيه يومياً لا يكفي حاجته الأساسية في ظل غلاء الألبان، حاله كحال معظم المواطنين، بعدما بلغت نسبة الفقر 74 في المئة في البلاد، وفقاً لدراسة صادرة عن الأمم المتحدة.

لبنان: ملتزمون بالعمل والشراكة مع البنك الدولي

بيروت - الأناضول: أكدت الحكومة اللبنانية التزامها بالعمل والشراكة مع البنك الدولي لتحقيق نمو مستدام في البلد الذي يمر بأزمة اقتصادية حادة منذ أكثر من عامين. جاء ذلك على لسان وزير الاقتصاد اللبناني، أمين سلام، خلال لقائه مع مسؤولين في البنك الدولي في واشنطن بحث خلاله مشاريع البنك في لبنان، وفقاً لبيان صادر عن المكتب الإعلامي لوزارة الاقتصاد.

ونكر البيان فإن «فرقاً من البنك الدولي استعرض مع الوزير سلام عدة مشاريع، وما وصلت إليه مراحل التنفيذ، خصوصاً مشاريع تنشيط الشركات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر».

وفي أغسطس/آب الماضي، أعلن البنك الدولي عن منحة بقيمة 25 مليون دولار لـ«صندوق إعادة بناء مؤسسات الأعمال في بيروت»، المخصص لدعم تعافي مؤسسات الأعمال الصغيرة المتضررة من انهيار مرفأ بيروت، الذي خلف 200 قتيلاً ونحو 7 آلاف جريح، وتسبب بأضرار مادية كبيرة وخسارة موجودات ومخزونات حوالي 10 آلاف مؤسسة تقع ضمن 5 كيلو مترات من موقع الانهيار.

كما أثر الانهيار سلباً على إنتاجية الشركات، وأدى إلى تسريح عدد كبير من العمال وإلى موجات من الإفلاس، حسب البنك الدولي.

الحكومة اليمنية تقر إجراءات لتخفيف حدة الأزمة الاقتصادية

عُدن - ووترز: أقرت الحكومة اليمنية حزمة إجراءات عاجلة للتخفيف من حدة الأزمة الاقتصادية والمعيشية الخائفة التي تشهدها البلاد بفعل انهيار قيمة العملة الوطنية وسط حالة احتقان وغضب شعبي ضد الحكومة والتحالف بقيادة السعودية.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية الحكومية أن اجتماعاً عقد في عدن برئاسة رئيس الحكومة معين عبد الملك أمس الأول أقر حزمة إجراءات عاجلة للتخفيف من آثار ارتفاع الأسعار لمستويات قياسية، بينها إجراءات من شأنها بيع الخبز بأسعار مناسبة للمواطنين، ومراجعة أسعار الوقود لوسائل النقل العامة، وتوفير مشتقات نفطية مدعومة للصيادين والمزارعين. وتزامن ارتفاع الأسعار مع تراجع سعر صرف العملة الوطنية بمعدلات قياسية في سوق الصرف المحلية متخطية عتبة 1700 ريال للدولار الواحد.

وأكد الاجتماع دعم الحكومة لشركة النفط بما يعزز دورها في الرقابة على أسعار المشتقات النفطية. وقال عبد الملك إن هذه الإجراءات تأتي بالالتزام مع النقاشات التي أجريها الحكومة مع الأشقاء في السعودية، حول حزمة الدعم الاقتصادي العاجلة والمتوقعة. وفي وقت سابق يوم الأحد طلب الرئيس اليمني من السعودية دعماً اقتصادياً عاجلاً لحكومته لإنقاذ العملة المحلية التي تسجل انهياراً غير مسبوق وسط موجة احتجاجات شعبية غاضبة مناهة للحكومة المعترف بها دولياً. في غضون ذلك اجتمع معين عبد الملك بقيادة البنك المركزي وجمعية المصرفين، في مسعى لاحتواء انهيار العملة المحلية والحد من عمليات المضاربة غير القانونية بالعملة والتي تعد أهم أسباب انهيار قيمة الريال.

وأكد رئيس الحكومة اليمنية أن ما يجري الآن بالنسبة لسعر الصرف والوضع الاقتصادي يمثل تهديداً حقيقياً لحياة الناس ومعيشتهم.

«أوبر تكنولوجيز» تجري محادثات مع وحدتها الشرق أوسطية «كريم» لجذب استثمارات خارجية



سعودية في الرياض تعرض لاصديقتها تطبيق «أوبر» على هاتفها المحمول

سوق النقل التشاركي في جميع أنحاء الشرق الأوسط وباكستان، قبل طرحها العام الأولي في العام نفسه والذي جمع 8.1 مليار دولار من المستثمرين وصعد بقيمة الشركة إلى 82.4 مليار دولار.

وفي الأسبوع الماضي، طرحت شركة «غراب» أكبر شركة في جنوب شرق آسيا لخدمات النقل التشاركي والتوصيل، والتي تصف تطبيقها أيضاً بأنه تطبيق فائق، أسهمها لانتكاد العام بعد اندماج قياسي قيمته 40 مليار دولار مع إحدى شركات الشبكات على قباض.

«أوبر» عليها. ولم يتضح بعد حجم الاستثمار الذي تسعى الشركة لاستقطابه، غير أن أحد المصادر قال إن «كريم» سترتكز على تنمية أنشطتها في مجال المدفوعات والتوصيل باستخدام أموال الاستثمارات الجديدة. وقال أحد المصادر إن الكيان الجديد للشركة قد يُدرج أسهمه في البورصة في نهاية المطاف.

وكان استحواذ «أوبر» على «كريم» في 2019 قد أفضى إلى هيمنة الشركة الأمريكية على

دبي - رويترز: قالت أربعة مصادر مُطلعة إن شركة «أوبر تكنولوجيز» تجري محادثات مع إدارة «كريم» الوحدة التابعة لها في الشرق الأوسط، لجذب مستثمرين خارجيين. ولم يتضح بعد كيف سيكون هيكل ملكية «كريم» بعد ضخ الاستثمارات المخطط لها، على الرغم من أن المصادر قالت إن «أوبر» سستقل مساهماً رئيسياً مع منح إدارة «كريم» سلطة أكبر في اتخاذ القرار بشأن إستراتيجيتها. وقال اثنان من المصادر أن الاستثمارات ستساعد في تمويل عملية تطوير تطبيق «سوبر أب» الذي تطوره شركة «كريم» لتقديم خدمات خارج نطاق نشاطها الأساسي في النقل التشاركي، مثل توصيل الطعام والمدفوعات الرقمية وخدمات الشحن السريع.

وقال أحد المصادر إن إدارة «كريم» أرادت التركيز على تطوير تطبيقها الجديد، والذي يدعمه بقوة الشركاء المؤسسين والرئيس التنفيذي للشركة مثير شخبة منذ فترة طويلة، بينما تركز «أوبر» على خدمة النقل التشاركي.

وأجمعت كل من الشركتين عن التعليق. وتأتي الخطوة المشار إليها بعد أكثر من عامين يقلل من شراء «أوبر» منافستها «كريم» التي يقع مقرها في دبي وتنشط أساساً في الشرق الأوسط، مقابل 3.1 مليار دولار، مع الإبقاء على العلامة التجارية والتطبيق كما هما.

ويشارك شخبة والتطبيق السابق في السوق في «مكثري اندكو» في تأسيس «كريم» في 2012 واستمر رئيساً تنفيذياً لها حتى بعد استحواذ

دبي - رويترز: أغلقت معظم أسواق الأسهم في الخليج على ارتفاع أمس الإثنين على أمل أن تكون أعراض متحورة أوميكرون بسيطة في الغالب، ولا يكون تأثيرها كبيراً على الاقتصاد.

ونذكرت تقارير في جنوب أفريقيا أن الإصابة بالمتحورة لم تتسبب سوى في أعراض خفيفة. وقال كبير مسؤولي الأمراض المعدية في الولايات المتحدة لشبكة «سي إن إن» أنه لا توجد حتى الآن «درجة كبيرة من الخطورة على ما يبدو».

وتقدم مؤشر أبوظبي 2.6 في المئة، مع صعود سهم «مجموعة الإمارات للاتصالات» للجلسة التاسعة في عشر جلسات ليبلغ مرتفعاً ختمته في المئة. وفي نوفمبر/تشرين الثاني، وقّع مشغل الاتصالات اتفاقاً للاستحواذ على

«صندوق الاستثمارات العامة» السعودي يبيع حصة 5.01% في أكبر شركة اتصالات في البلاد

دبي - رويترز: قالت شركة الاتصالات السعودية «إس تي سي» أمس الأحد أن «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي سيبيع حصة قدرها 5.01 في المئة منها من خلال طرح أسهم ثانوي. ويعتزم الصندوق بيع 100.2 مليون سهم سعري يتراوح بين 100 ريال و116 ريالاً للسهم ويتوقع أن تجلب ما يصل إلى 11.623 مليار ريال (3.10 مليار دولار) عند الحد الأقصى للخطط.

وستقرر السعر النهائي في العاشر من ديسمبر/كانون الأول. ويملك «صندوق الاستثمارات العامة» حالياً 70 في المئة من أسهم

القاهرة - د ب أ: بحثت المؤسسة الوطنية للنفط «الليبية مع شركة «إيني» الإيطالية لتنفيذ ما تعتبره «أهم المشاريع الإستراتيجية الكبرى» لتطوير الحقول الغازية البحرية للبلاد.

وفي الأسبوع الماضي، طرحت شركة «غراب» أكبر شركة في جنوب شرق آسيا لخدمات النقل التشاركي والتوصيل، والتي تصف تطبيقها أيضاً بأنه تطبيق فائق، أسهمها لانتكاد العام بعد اندماج قياسي قيمته 40 مليار دولار مع إحدى شركات الشبكات على قباض.

ليبيا تبحث مع «إيني» الإيطالية تطوير حقولها الغازية البحرية

التعاون وعمق العلاقات والشراكة الوطيدة بين الطرفين. وفي 23 تشرين ثاني/نوفمبر الماضي، كشفت شركة «إيني» استثمارها أكثر من عشرة مليارات دولار في مجال تطوير واستكشاف الموارد الطبيعية في ليبيا، وذلك بعدما كانت قد طلبت في أيلول/سبتمبر تنفيذ ثلاثة مشروعات في ليبيا، منها تطوير حقلي نغط، وتنمية مناطق مجاورة لمعلمياتها النفطية.

للشركة عبدالنعم العريفي، ونائب المدير العام للشركة ونيس الرويحي، حسبما ذكر موقع «بوابة الوسط» الإخباري الليبي. وأفاد بيان نشرته صفحة المؤسسة على فيسبوك بأن صنع الله «هنا أنطونيو ساري بمناسبة تسلم مهامه كمدير عام جديد للشركة» مثنياً على الوقت نفسه «الدور المحوري الذي لعبته شركة إيني كشريك إستراتيجي للمؤسسة» مؤكداً حجم

القاهرة - د ب أ: بحثت المؤسسة الوطنية للنفط «الليبية مع شركة «إيني» الإيطالية لتنفيذ ما تعتبره «أهم المشاريع الإستراتيجية الكبرى» لتطوير الحقول الغازية البحرية للبلاد.

ارتفاع مؤشر أبوظبي 2.6% ... وسهم «الاتصالات» يقود خسائر البورصة السعودية

الريباط - الأناضول: وافقت لجنة في مجلس النواب المغربي (الغرفة الأولى للبرلمان) أمس الإثنين على تحديد سقف 100 ألف درهم (11 ألف دولار) للتصريح الإيجاري عند الدخول أو الخروج من البلد، وذلك لأول مرة في مشروع الميزانية. وقال الوزير المكلف بالميزانية، فوزي لقعج «إن إجراء الجديد لن يؤثر على الاستثمارات الخارجية، ويهدف إلى مراقبة إدخال أموال نقدية لتمويل الإرهاب» وأضاف «تهدف من خلال التعديل إلى تعزيز الجهود الرامية إلى محاربة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب». وتابع «نريد تحسين ترتيب المغرب ضمن قائمة الدول التي تحارب تبييض الأموال، بالتصديق في القانون على إجبارية التصريح عند الحدود بالأوراق التجارية ووسائل الأداء والأدوات المالية».

وهذا أول نص قانوني مغربي يقضي بالزامية التصريح عن الأموال عبر الحدود، مع تكليف دوريات تابعة لوزارة المالية بتنظيم العملية. ويشمل الإجراء الجديد البطاقات البنكية وليس فقط الأوراق النقدية. ووفقاً للنص الذي تم إقراره، فإن «الأوراق التجارية ووسائل الأداء والأدوات المالية، تخضع عند الدخول أو الخروج من المغرب إلى تصريح، عندما تساوي أو تتعدى قيمتها مبلغ 100 ألف درهم».

النشاط في البورصة المحلية. وتهدف خطط الإدراج إلى جعل دبي سوقاً أكثر تنافسية مع بورصات أكبر في المنطقة مثل تلك الموجودة في السعودية وأبوظبي، لتي تشهد إدراجات أكبر وسيولة قوية. وتراجع المؤشر السعودي 1.1 في المئة متأثراً بهبوط سهم «شركة الاتصالات السعودية» 5.3 في المئة. وقالت الشركة أمس الأول أن «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي السعودي سيبيع حصة 5.01 في المئة في الشركة من خلال طرح أسهم ثانوي. ويعتزم الصندوق بيع 100.2 مليون سهم بسعر يتراوح بين 100 و116 ريالاً للسهم بما قد تبلغ حصيلته 11.623 مليار ريال (3.10 مليار دولار) بالسر الأعلى. وخارج منطقة الخليج، ارتفع مؤشر

شركة تلبية طلبات البقالة عبر الإنترنت إل جروسر. وقال وائل مكارم، كبير إستراتيجي السوق لدى «إكسنس» أن الأبناء السلبية عن أوميكرون تراجعت قليلاً، وأن المستثمرين يأملون في أن يكون تأثير هذه المتحورة على الاقتصاد أضعف مما كان متوقعاً في البداية. وأضاف «في الوقت نفسه، من المتوقع أن يحد تشديد السياسة النقدية من ارتفاع التضخم الذي صار مصدر قلق كبير».

وقفز مؤشر دبي 2.4 في المئة، مدعوماً بمكاسب معظم الأسهم المدرجة عليه، ومنها سهم «سوق دبي المالي» الذي قفز 11 في المئة. وأعلنت حكومة دبي عن خطط لإدراج عشر شركات تدعمها ضمن خطط لتعزيز

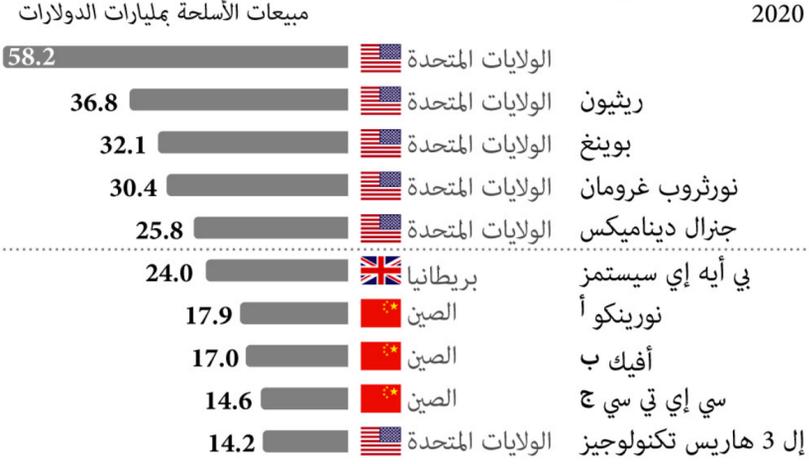
531 مليار دولار 54% منها للشركات الأمريكية

وباء كورونا لم يبطئ المبيعات العالمية للأسلحة

أكبر الشركات المصدرة للأسلحة في العالم

بشكل عام، شهدت أكبر 100 شركة للأسلحة زيادة في أرباحها بنسبة 1.3% في عام 2020 لتصل إلى مستويات قياسية بلغت 531 مليار دولار، على الرغم من انكماش الاقتصاد العالمي بأكثر من 3%

الشركات الـ 10 التي تحتل الصدارة



أ - شركة صناعة الطيران الصينية

ب - شركة مجموعة التكنولوجيا الإلكترونية الصينية

ج - شركة مجموعة شمال الصين للصناعات

المصدر: معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام

■ **ستوكهولم** – وكالات الأنباء: قال معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام «سيبري» أمس الإثنين أنه على الرغم من انكماش الاقتصاد العالمي بنسبة 3.1% في عام 2020 بسبب جائحة كورونا، زادت مبيعات الأسلحة فعلياً حول العالم خلال العام نفسه.

وتكرّم المعهد أن أكبر 100 شركة لتصنيع الأسلحة على مستوى العالم باعت أسلحة وخدمات عسكرية بما قيمته 531 مليار دولار خلال عام 2020، وهو ما يزيد بنسبة 1.3% من حيث القيمة الحقيقية مقارنة بالعام السابق له، كما يمثل زيادة للعام السادس على التوالي. واحتفظت الولايات المتحدة بالصدارة، سواء في إنتاج الأسلحة أو مبيعاتها، حيث تضمنت قائمة أكبر 100 شركة للأسلحة في العالم 41 شركة أمريكية. وبلغت مبيعات هذه الشركات 285 مليار دولار في عام 2020 – بزيادة قدرها 1.9% على أساس سنوي.

واحتلت خمس شركات أمريكية كبرى مرة جديدة الترتيب العاشر. وعززت «لوكد-مارتن» المصنعة لمقاتلات إف-35 وأنواع مختلفة من الصواريخ مركزها الأول بمبيعات بلغت 58.2 مليار دولار، متقدمة على شركة «رايثيون» لتكنولوجيا، التي احتلت المرتبة الثانية بعد إتمامها عملية دمج كبيرة، تليها شركات «بوينغ» و«نورثروب غرومان» و«جنرال ديناكس». وعلى الرغم من الاستمرار الكبير للصين في هذا المجال، تم إدراج خمس شركات صينية فقط ضمن أكبر 100 شركة للأسلحة في العالم. ومع ذلك، فقد حققت الصين مبيعات تقدر بنحو 66.8 مليار دولار في 2020 – بزيادة نسبتها 1.5% عن عام 2019.

وقال الباحث في معهد «سيبري» نان تيان «في الأعوام الأخيرة، استغلت شركات الأسلحة الصينية من برامج التحديث العسكري للبلاد... لقد أصبحت من أكثر منتجي التكنولوجيا العسكرية تقدماً في العالم».

وسجلت بريطانيا، ثالث أكبر منتج للأسلحة على مستوى العالم، ارتفاعاً بنسبة 6.2% في مبيعات الأسلحة في عام 2020، حيث بلغت مبيعاتها من الأسلحة 37.5 مليار دولار، وسجلت مبيعات شركة «بي إي إي سيستمز» وحدها زيادة بنسبة 6.6%.

ومن بين البلدان الأكثر إنتاجاً، وحدهما فرنسا وروسيا شهدتا انخفاضاً في مبيعات شركاتها العام الماضي.

وأشار المعهد الذي يتخذ السويد مقراً إلى أن الشركات استغلت من ضخ السيولة على نطاق واسع في الاقتصادات، فضلاً عن تدابير محددة اتخذت لسعاة شركات الأسلحة، مثل المدفوعات المتأجلة وجداول الطلبيات.

من ناحيةها، قالت ألكسندرا ماركشيتاينر، الباحثة في المعهد «كان عمالة الصناعة محميين

الأوروبية الدفاعية بنسبة 5 في المئة مقارنة بعام 2019، في حين انخفض الناتج القومي الإجمالي بنسبة 6 في المئة. وتكثف التقرير عن «الأثار الناجمة عن تفشي جائحة كورونا على زيادة حجم الإنفاق بميزانيات الدفاع على الأمد البعيد، غير واضحة في هذه المرحلة الزمنية».

ولم يوضح التقرير الأوروبي نصيب كل دولة من المبلغ المذكور سابقاً.

وأفاد التقرير الصادر عن وكالة الدفاع الأوروبية (أيذا) بوجود زيادة في إجمالي الإنفاق الدفاعي لسدول التكتل الـ 27 خلال السنوات الست الماضية. وأشار إلى أن إجمالي نفقات الدفاع للدول الأعضاء في التكتل بلغت 198 مليار يورو العام الماضي (باستثناء الدنمارك).

وأوضح أنه رغم المشاكل الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا عالمياً، زاد حجم النفقات

إلى حد كبير من خلال الطلب الحكومي المستمر على السلع والخدمات العسكرية... في كثير من أنحاء العالم، زاد الإنفاق العسكري، بل إن بعض الحكومات أسرعت بالمدفوعات لصناعة الأسلحة من أجل التخفيف من تأثير أزمة كوفيد19».

على صعيد آخر أظهر تقرير رسمي صدر أمس الإثنين أن دول الاتحاد الأوروبي أنفقت قرابة 200 مليار يورو (260 مليار دولار) على شؤون الدفاع خلال العام الماضي.

المخاوف من «أوميكرون» تترك بداية مؤتمر أمريكي كبير للطاقة

وبدأت جلسة المؤتمر أمس الإثنين بأجاديث وكذلك المستهلكن، وعندما تم تجاهل تحذيراته، و«إكسون موبيل» و«أرامكو السعودية» و«أكو-ينور» و«توتال إنرجي» حيث طرحوا خلالها منتهج بشأن تحول العالم بعيداً عن الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز).

وسيتحدث أسس الثلاثاء محمد ياركيندو، الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» عن بُعد حيث لن يتمكن من الحضور الشخصي.

السعودية وقازاخستان وقطر والأرجنتين وغينيا الإيستوائية واليونان وتركيا ورومانيا السنغول. كما انسحب أيضا الرؤساء التنفيذيون لشركات بي.بي.وسوناطراك وقطر للطاقة.

وقال منظفون إن غياب الشخصيات البارزة جاء نتيجة قيود السفر والمخاوف بشأن السلامة الجديدة. وقال المتحدث رسمي إن المؤتمر سيمضي قدماً وأنه يجري البحث عن بدائل لبعض المتحدثين فيه.

وكان من المتوقع أن يحضر مسؤولون من دول منها السعودية ونيجيريا والهند والولايات المتحدة لناقشة دور التكنولوجيا الجديدة وإستراتيجيات خفض انبعاثات الكربون.

لكن قيود السفر والمخاوف بشأن السلامة الجديدة من كورونا دفعت المنظمين أمس الأحد للمسارعة إلى العمل على سد الفجوات في جدول الأعمال.

وقال مسؤولون من المجلس أن وزراء الطاقة من

■ **هيوستون** – رويترز: يتطلق هذا الأسبوع مؤتمر «مجلس البترول العالمي».. وقد تقلصت بشكل حاد قائمة الحضور من المسؤولين التنفيذيين في قطاع الطاقة والوزراء، المناقشة مستقبل سوق النفط، في الوقت الذي أربك فيه انتشار سلالة أوميكرون الجديدة من فيروس كورونا حركة السفر. ويجمع المؤتمر، الذي يُعقد على مدى أربعة أيام والذي تأجل من العام 2020 بسبب الجائحة، الشخصيات الرئيسية في القطاع كل ثلاث سنوات.

هيئة تنظيمية أمريكية تحقق في مزاعم عن عيوب في الألواح الشمسية التي تنتجها شركة «تسلا»

وابلاغ الهيئات التنظيمية المعنية بالسلامة وتعود المخاوف بشأن الموصّلات المعيبة كما تم رفع دعاوى قضائية أيضا ضد الشركة لسبب نكسها. وقالت شركة «بول مارت» لتاجر السوبر ماركت في دعوى قضائية مفصلة عام 2019 ضد «تسلا» أن نظام الألواح الشمسية التي تنتجها تتسبب في نشوب حرائق حرائق المنازل أو شركات التأمين التي تعطلهم دعاوى الجانيان على تسوية.

ووفقا لوثائق قدمتها مجموعة الشفافية القانونية «بلاينسايت» رفع العديد من أصحاب المنازل أو شركات التأمين التي تعطلهم دعاوى قضائية ضد شركتي «تسلا» و«إيفينول» التي تورد لها مكونات الألواح بسبب حرائق مرتبطة بأنظمتها الشمسية.

وقال هيكتس، الذي عمل سابقاً مديراً القسم الجوده في «تويوتا موتور» من «تسلا» في أغسطس/آب 2020، ورفع دعوى قضائية ضد الشركة زاعماً أن قرار الفصل جاء انتقاماً لإثارتته مخاوف تتعلق بسلامة أنظمة الطاقة الشمسية.

ولم ترد الشركة على أسئلة وجهتها لها رويترز عبر البريد الإلكتروني، فيما رفضت هيئة الأوراق المالية والبورصات التعليق.

وقال هيكتس أن «تسلا» و«سولار ستي» التي استحوذت عليها «تسلا» في عام 2016، لم تفصحا عن «احتمال مسؤولية (منتجاتها) وتسببها في أضرار للممتلكات ومخاطر إصابة المستخدمين ونشوب الحرائق وغيرها من الأضرار للمساهمين» قبل الاستحواذ وبعد. وتشير الشكوى إلى أن «تسلا» أخفقت أيضا في إخطار عملائها بشأن عيوبها في الموصلات المستخدمة في تركيب الألواح الشمسية.

وقال هيكتس، في شكواه للهيئة، أنه أبلغ إدارة «تسلا» بشأن عليها إغلاق أنظمة الطاقة الشمسية المعرضة للتسبب في نشوب حرائق في السابق.

وأظهرت بيانات شهرية من دائرة الأراضي والأملاك في دبي أن قطاع العقارات في الإمارة شهد في أكتوبر/ تشرين الأول أفضل أداء منذ ثمانين سنوات، وأنه من المتوقع أن يستمر القطاع في هذا الاتجاه في 2022.

وخلص الاستطلاع، الذي أجري في الفترة من 18 نوفمبر/تشرين الثاني إلى السادس من ديسمبر/كانون الأول واستطلع آراء 11 محلاً عقارياً، إلى ارتفاع خمسة في المئة في المتوسط في أسعار

سان فرانسيسكو – رويترز: كشفت هيئة تنظيمية أمريكية عن فتحها تحقيقاً بحق شركة «تسلا» فيما يتعلق بشكوى تقييد بان الشركة فشلت في إخطار مساهميها والمواطنين على نحو ملائم وعلى مدار سنوات بمخاطر نشوب حرائق تتعلق بعيوب في نظام الألواح الشمسية التي تنتجها.

وتشير التحقيق صغوباً تنظيمية على شركة صناعة السيارات الأكبر قيمة في العالم، والتي تخضع بالفعل لتحقيق اتحادي بشأن السلامة فيما يتعلق بحسوا مرتبطة بأعطال في أنظمة مساعدة سائقي سياراتها. وسبق أن نشرت تقارير عن مخاوف متعلقة بنشوب حرائق جراء عيوب في أنظمة «تسلا» الشمسية، لكن هذا هو أول تقرير عن تحقيق تجريه هيئة الأوراق المالية والبورصات.

وكشفت الهيئة النقاب عن التحقيق رداً على طلب من ستيفن هيكتس، مسؤول الجوده السابق في «تسلا» والذي تقدم أثناء فترة عمله بالشركة بشكوى عن عيوب أنظمة الطاقة الشمسية في عام 2019. وتقدم هيكتس طلب إلى الهيئة للحصول على معلومات حول التقرير.

■ **بغالور** – رويترز: أظهر مسح أجرته رويترز لآراء محللين عقاريين أن أسعار المساكن في دبي من المتوقع أن تواصل ارتفاعها خلال العام المقبل بمطلي الزيادة التي كانت متوقعة قبل ثلاثة أشهر، وذلك بدعم الطلب من مستثمرين أجانب وتحسن القدرة على الشراء.

وانتعش اقتصاد دبي بشكل كبير هذا العام، مع فتح قطاعي التجارة والسفر في ظل نجاح حملة التطعيم وتخفيف مبكر للقيود المرتبطة بكوفيد-19، مما دعم القطاع العقاري الذي كان يواجه صعوبات

توقع ارتفاع أسعار عقارات دبي العام المقبل بدعم من طلب الأجانب

ذلك، والذي تكمله إصلاحات التأشيرات الأخيرة والتسعير الجذاب نسبياً ونوعية الحياة بشكل عام في الإمارة، في جذب سكان جدد. ومن المرجح أن تشهد دبي تحسناً اقتصادياً مستمراً خلال 2022، لذا نتوقع أن يظل الطلب الدولي قوياً العام المقبل».

وعند سؤالهم عما سيقود سوق الإسكان في دبي العام المقبل، قال غالبية المشاركين، وهم سبعة من أصل 11، أنه الطلب من المستثمرين الأجانب، بينما ذهب أربعة إلى أنه الطلب المحلي.

المساكن في دبي في 2022، أي مطي زيادة 2.5 في المئة كانت متوقعة قبل ثلاثة أشهر. ومن المتوقع كذلك أن تزيد الأسعار خمسة في المئة في 2023.

وقال رئيس الاستشارات الإستراتيجية في «تشيسترتونز مينيا» كريس هوبدين، أن «نجاح أول تعامل لديبي مع فيروس كورونا، بدعم مسار التطعيم باللقاحات في الإمارات، جعل دبي المدينة العالمية الرئيسية الوحيدة التي ظلت خالية إلى حد كبير من القيود خلال 2021».

وأضاف «استمر الاستقرار الذي نجم عن

هبوط أسهم «إيفرغراند» العقارية الصينية إلى مستوى قياسي... وترقب لإعادة الهيكلة

■ **بيكين** – د ب أ: سجلت أسهم شركة العقارات الصينية العملاقة «إيفرغراند» تراجعاً حاداً أمس الإثنين في بورصة هونغ كونغ للأوراق المالية، حيث فقدت 20٪ من قيمتها وتراجعت لمستوى قياسي منخفض جديد، وسط مخاوف من قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها.

وفقا لتقرير لوكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية فإن هناك خطة وشيكة لإعادة هيكلة ديون الشركة تتضمن كافة السندات الدولارية للشركة، والتي استحوقت فوائد عليها أمس الإثنين. وإذا لم تتمكن الشركة من السداد فإن هذه ستكون المرة الأولى التي تتخلف فيه عن سداد التزامات في سوق السندات.

وذكرت وسائل إعلام حكومية أن حكومة مقاطعة قوانغدونغ، حيث يتواجد مقر الشركة، أرسلت فريقاً من المحللين الماليين إلى الشركة، مهمتهم تقييم حجم الديون والمخاطر.

وأكدت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أنه ستتم حماية حقوق ومصالح جميع الأطراف المكتشفين على الشركة، فضلاً عن حماية «الاستقرار الاجتماعي».

وفي محاولة لتهدئة المخاوف من إمكانية تكرار الأزمة أو تأثيرها على السوق العقارية والممارسات المالية الشبيهة للشركات العقارية الأخرى، أرجع البنك المركزي الصيني أزمة الشركة إلى «سوء الإدارة والتوسع شديد السرعة» وأكد أنها «حالة فردية» وأن تأثيرها سيكون طفيفاً على السوق الصينية الأوسع نطاقاً.

وتعد الشركة العملاقة الأعلى ديوناً حول العالم. وأصبحت في حاجة ماسة لتوفير تمويل لسداد التزامات لينوك والموردين وحملة السندات في الوقت المحدد.

لكن ورغم ديونها البالغة 300 مليار دولار، نجحت في تجنب التخلف عن السداد حتى الآن، لكن عليها سداد كوبونات سندات بالدولار تبلغ قيمتها الإجمالية 82.5 مليون دولار ينبغي عليها دفعها قبل نهاية أمس الإثنين، بعد انقضاء فترة سماح مدتها 30 يوماً كانت قد منحتها السلطات الناطمة لها.

ويوم الجمعة الماضي، استدعى مسؤولون شؤ جيابين، مؤسس «إيفرغراند» بعدما نشرت الشركة بياناً حذرت فيه من أن أموالها قد لا تكفي «لمواصلة الإيفاء بالتزاماتها المالية».

وتراجعت أسهم المجموعة العقارية العملاقة أكثر من 12 في المئة مع بدء التداول صباح أمس الإثنين. وخسر سهمها نحو 88٪ من قيمته منذ بداية العام.

من جهة ثانية أعلنت مجموعة «كايسا» المناقسة الأسبوع الماضي بأنها فشلت في محاولة لتبادل الديون كانت ستساعد على شراء الوقت لسداد بعض سنداتها التي استحوقت سدادها.

... وتخلف مجموعة تطوير ثانية

عن سداد سندات بقيمة 179 مليون دولار

■ **بيكين** – آ ف ب: أعلنت شركة «صنشاين100» الصينية للتطوير العقاري أمس الإثنين أنها تخلفت عن سداد سندات رئيسية مستحقة، مشيرة إلى مشاكل في السيولة في ظل حملة السلطات ضد القطاع المثلث بالديون.

وتراجع قطاع العقارات الصيني، الذي يعد محركاً رئيسياً للنمو في ثاني أكبر اقتصاد في العالم، في الشهور الأخيرة بعدما شددت بكن قوانين تملك العقارات وشنت موجوماً تنظيمياً على المضاربات.

وتسببت الخطوات بصعوبات بالنسبة لعدد من كبرى شركات التطوير العقاري، لا سيما «إيفرغراند» ثاني أكبر مجموعات التطوير العقاري في البلاد والمثقلة بديون بمليارات الدولارات.

وأعلنت شركة «صنشاين100» القابضة المرحجة في بورصة هونغ كونغ أنها تخلفت عن مهلة انتهت يوم الأحد لدفع مبالغ أصلية وفوائد بقيمة 179 مليون دولار لقاء سندات مستحق بعائد 10.5 في المئة.

وجاء التخلف عن السداد نتيجة «مشاكل في السيولة ناجمة عن التداعيات المعاكسة لعدد من العوامل، بما فيها بيبة الاقتصاد الكلي وقطاع العقارات» وفق ما ذكرت الشركة في مذكرة للبورصة.

وواجهت «صنشاين100» صعوبات متكررة في سداد ديونها هذا العام وتخلفت عن سداد سندات في آب/أغسطس.

وتفيد بيانات حديثة بأن الشركة مديونة ببلغ يقدره 385 مليون دولار.

«صندوق النقد الدولي»:

نمو الصين محرك أساسي للاقتصاد العالمي

■ **واشنطن** – الأناضول: حث «صندوق النقد الدولي» الصين على دعم نمو اقتصادها في مواجهة تداعيات جائحة كورونا، باعتباره محركاً للاقتصاد العالمي. جاء ذلك في أصدرته المدير العامة للصندوق، كريستالينا جورجييفا، أمس الإثنين عقب مشاركتها في اجتماع عبر الاتصال المرئي مع ممثلي 6 مؤسسات مالية واقتصادية عالمية، فيما يعرف باجتماع «المائدة المستديرة 1+6».

وقالت جورجييفا «حققت الصين انتعاشاً ملحوظاً حقاً، لكن زخم نموها يتباطأ». وأضافت «نظراً لأن الصين محرك حيوي للنمو العالمي، فإن اتخاذ إجراءات قوية لدعم النمو عالمي الجودة لن يساعد الصين بحسب، بل العالم أيضاً».

واعترفت مسؤولة المؤسسة المالية الدولية أن «دعم الانتعاش العالمي سيكون مهمة مشتركة تحتاج إلى معالجتها معاً». وأضافت «يواصل الاقتصاد العالمي التعافي، لكنه يواجه العديد من المخاطر، بما في ذلك المسار غير المؤكد للوباء مع ظهور محورات جديدة، والتوقعات بشأن التضخم». وراث جورجييفا أن «هناك حاجة لاتخاذ إجراءات عاجلة للوصول إلى هدف صندوق النقد الدولي بشأن مكافحة الجائحة لتحصين 40 في المئة في كل دولة بحلول نهاية هذا العام الحالي، في 70 في المئة بحلول منتصف عام 2022».

وهذا سادس اجتماع «مائدة مستديرة 1+6». وشارك فيه، إضافة إلى جورجييفا، كل من ديفيد مالباس رئيس مجموعة البنك الدولي، ونجوزي أوكونجو إيويالا المدير العامة له، ومنظمة التجارة العالمية» وجاء رايدر المدير العام له، منظمة العمل الدولية، وماتياس كورمان الأمين العام له، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» وكلاس نوت رئيس «مجلس الاستقرار المالي العالمي».

صعود طفيف للدولار مع استعادة عوائد

سندات الخزنة الأمريكية بعض خسائرها

■ **لندن** – رويترز: ارتفع الدولار قليلاً أمس الإثنين، مع صعود عوائد سندات الخزنة الأمريكية عن أدنى مستوياتها في شهرين ونصف الشهر الذي سجلته الأسبوع الماضي، وذلك بعد أنباء عن أن الملاحظات الأولية أظهرت أن المصابين بالمنحورة الجديدة من فيروس كورونا «أوميكرون» لا يعانون سوى من أعراض معتدلة.

وساعدت الأنباء الواردة عن أوميكرون من جنوب أفريقيا في تغيير مسار بعض تحركات الأسواق في ختام أسبوع التعاملات يوم الجمعة الماضي، عندما شهدت الأسهم الأمريكية عمليات بيع متفكّة.

وانخفض البيع إلى خفض عوائد السندات الأمريكية ذات أجل عشر سنوات دون مستوى 1.4 في المئة لأول مرة منذ أواخر سبتمبر/أيلول، ودعمت أسعار الين والفرنك السويسري اللذين يعتبران من الملاذات الآمنة للاستثمارات. وانخفض الدولار 0.4 في المئة أمام الين.

وارتفع مؤشر الدولار 0.10 في المئة إلى 96.29 غير بعيد عن ذروته في 16 شهراً التي سجلها في نوفمبر/تشرين الثاني عندما بلغ 96.938.

وصعد الدولار 0.2 في المئة أمام العملة اليابانية إلى 113.05 ين وزاد 0.4 في المئة أمام الفرنك السويسري.

وانخفض اليورو ربع نقطة مئوية أمام الدولار. وشهدت العملات المنفرة خسائر كبيرة خلال يومي السبت والأحد حيث نزلت عملة «يوكوين» في لحظة ما بنسبة 20 في المئة، قبل أن تجد مستوى دعم عند سعر 49 ألف دولار.

فورملا - 1

هاميلتون يفوز بسباق مثير في السعودية ليتساوى مع فرستابن



البريطاني هاميلتون يرفع كأس سباق السعودية

الرياض - رويترز: فاز لويس هاميلتون بسباق جائزة السعودية الكبرى المثير والذي توقف مرتين ليؤجل الحسم إلى أبوظبي في سباق يحصل فيه الفائز على كل شيء بعدما تساوى سائق مرسيدس في عدد النقاط مع منافسه ماكس فرستابن سائق رد بول.

وفي ليلة مثيرة فسي جدة في النسخة الأولى لجائزة السعودية الكبرى شهد السباق تقلبات عكست ما جاء عليه الموسم المذهل.

وشهد السباق حوادث ونزول سيارة الأمان إلى الحلبة ومزاعم بقيادة غير نظيفة، بعد اصطدام هاميلتون بمؤخرة سيارة فرستابن، ووقواقات ومناقشات ساخنة بين مرسيدس ورد بول ومايك ماسي مدير السباقات.

وحصد هاميلتون بطل العالم سبع مرات نقطة إضافية جراء تحقيق أسرع لفة ليرفع وصيده إلى 369.5 نقطة مثل فرستابن الذي يتفوق بتسعة انتصارات مقابل ثمانية للسائق البريطاني.

وتقام الجولة الختامية من الموسم في حلبة مرسى ياس في أبوظبي الأسبوع المقبل.

وستتوج فرستابن، الذي أنهى السباق في المركز الثاني أمام فالنتيري بوتاس سائق مرسيدس، باللقب لو فشل هو وهاميلتون في الحصول على نقاط.

وعزز مرسيدس صدارته لبطولة الصانعين بفارق 28 نقطة عن رد بول ويبدو الفريق قريباً من حصد اللقب للمرة الثامنة على التوالي.

انطلق السائق البريطاني من المقدمة لكنه خسر الصدارة مرتين لصالح فرستابن عند استئناف السباق من وضع الثبات. لكن جاءت تعليمات مراقبي السباق بأن يعيد فرستابن المركز إلى هاميلتون بسبب خروجه عن مسار الحلبة في اللفة 37.

وعندما قام فرستابن بخفيف سرعته اصطدم هاميلتون بمؤخرة سيارته واتهم السائق البريطاني نظيره الهولندي بعدم القيادة بإنصاف.

وتعجب هاميلتون قائلاً "حاول اختبائي بالبحر. اصطدمت به، هناك كسر في جناحي الأمامي، هذه قيادة خطيرة".

واستدعى المراقبون السائقين بعد السباق.

لكن كريستيان هورنر رئيس رد بول دافع عن سائقه قائلاً "لا أعلم لماذا اصطم بك بهذه الطريقة، هذا ليس منطقياً". وأعاد السائق الهولندي الصدارة لهاميلتون في اللفة 42.

قبل أن يستعيد على الفور.

وعاقب المراقبون فرستابن بإضافة خمس ثوان إلى زمنه

لخروجه عن المسار واستقالته من الأمر لكنه أعاد الصدارة

لهاميلتون مرة أخرى.

وأبلغ مهندس سباقات فرستابن السائق الهولندي "لم تكن

مضطراً لذلك يا ماكس".

وكان مرسيدس غاضباً من ماسي لعدم إبهاله الوقت

التسابق. بالنسبة لي هذه ليست فورمولا - 1.

جائزة أبوظبي الكبرى: مفاتيح الفوز في النهائي بين هاميلتون - فرستابن

يتساوى فرستابن وهاميلتون نقطاً مع

369.5 نقطة لكل منهما، ولكن الهولندي يملك

أفضلية على البريطاني: حقق 9 انتصارات هذا

العام مقابل 8 لمتنافسه. في حال سجل أحدهما

نقاطاً أكثر من الثاني الأحد المقبل، سيتوج بطلا.

ولكن إذا انتهى الصراع بينهما بالتعادل (في

حال عدم حلولهما ضمن المراكز العشرة الأولى،

أو انسحابهما أو في حال حل أحدهما في المركز

التاسع والأخر في المركز العاشر مع أفضل لفة،

أي مع فظنيتي لكل منهما)، سيتوج "ماد ماكس"

بفضل عدد انتصاراته.

ويجسد هاميلتون، البالغ 36 عاماً، عن لقب

ثامن في اللفة الأولى، لينفرد بالرقم القياسي

لعدد الانتصارات وبفارق ارتباطه مع الأسطورة

الألماني "البارون الأحمر" ميكائيل شوماخر (7

لكن منهما).

قال "السير" المتوج في الأعوام الأربعة

الأخيرة مقررًا بتميزه في رد بول "هناك بعض الأمور

المتخلفة (في البطولة)، بداية لأن رد بول

ومرسيدس هما مقاربان، وقد أنفنا نسابق على

حلبات لا نعرفها".

وأضاف "لم يسبق لأي سائق أن فاز بمغنية

ألقاب لدى السائقين والصانعين (ما بإمكان

مرسيدس أن يحققه في حال فوزه للمرة الثامنة

توالياً). ولكن من ناحية أخرى، أنا مرشح أكثر

من أي وقت مضى. هي ليست المرة الأولى (...).

وأنا واثق أكثر من نفسي ومنغص أكثر من أي

وقت".

وبمواجهة رغبات هاميلتون، يقف فرستابن

ابن الـ 24 عاماً حارس عثرة، حالاً بتتويجه الأول

في مسيرته في البطولة العالمية.

ولكن على الرغم من صغر سنه، يتسلح

الهولندي بخبرة كبيرة اكتسبها من السنوات

السبع التي أمضاها على حلبات اللفة الأولى،

مؤكداً في الوقت ذاته أنه تعلم الكثير من

الأشياء.

ويشان هاميلتون، يعتبر "ماد ماكس" أن "ما

يقوله هو أمر عادي، أنا أيضاً أشعر أنني تحضرت

بشكل أفضل وبتأمل أكثر منذ بداياتي

في الفورمولا - 1.

رادار الملاعب

يويفا يجري فرعة بطولاته خلف الأبواب المغلقة

برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" أمس الاثنين إن أي فرعة سيجريها الاتحاد في الفترة المقبلة ستكون خلف الأبواب المغلقة في مقر الاتحاد في سويسرا بسبب قيود السفر المتعلقة بفيروس كورونا.

وذكر عبر قناته الإعلامية أن فرعة الأدوار الاقتصادية لبطولات دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي ودوري المؤتمر المقرر إقامتهم يوم 13 من الشهر الجاري ستكون في نيون بدون حضور ممثلي الأندية.

نفس الأمر سينطبق على فرعة دور المجموعات لنسخة 2022 / 2023 من دوري الأمم، التي ستقام يوم 16 من الشهر الجاري، والتي كان يفترض إقامتها في الأساس في مونترو.

وذكر يويفا أنه اتخذ هذه الإجراءات بسبب قيود السفر المفروضة من قبل السلطات المحلية والسويسرية ذات الصلة.

اتهم جاتا لاعب هامبورغ باستخدام هوية مزيفة

هامبورغ - د ب أ: اتهم ممثلو الادعاء المحليون مهاجم فريق هامبورغ الألماني لكرة القدم باسكاري جاتا بانتهاك قوانين الإقامة الألمانية باستخدام هوية وعمر مزيفين.

وذكر ممثلو الادعاء أمس الاثنين أنهم يعتقدون أن جاتا في الحقيقة هو باكري دافي وأنه أكبر عمر 23 عاماً، وبدأت السلطات في التحقيق في القضية منذ التقارير الإخبارية الأولى التي ظهرت في عام 2019، وأصر جاتا على براءته، ويلعب جاتا لهامبورغ، الذي يتواجد في دوري الدرجة الثانية حالياً، منذ عام 2016، وجاء جاتا إلى ألمانيا في عام 2015 قادماً من جامبيا، وتمت معاملته على أنه قاصر ولكن إذا كانت المزاعم صحيحة بأنه أكبر بعامين ما كان ليتم معاملته كقاصر فور وصوله وهو ما كان ليصعب عليه الأمور في الحصول على وضع لاجئ.

إيفرتون ينفصل عن براندز مدير الكرة

إيفرتون - رويترز: أعلن إيفرتون المتعثر رحيل مارسيل براندز عن منصبه كمدير لكرة القدم في النادي، لكنه أكد "الدعم الكامل" للمدير رافائيل بينيتز الذي يتعرض لضغوط قوية بسبب النتائج الضعيفة في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وخسر إيفرتون 1-4 أمام ليفربول، ليبقى دون فوز للمباراة الثامنة على التوالي، ويتراجع إلى المركز 16 بفارق خمس نقاط عن منطقة الهبوط. وتعرض براندز لمواجهة من المشجعين عندما ترك مقعده في المدرجات بعد الخسارة الأخيرة في قمة المدينة.

وقال إيفرتون في بيان "يود الملك والإدارة توجيه الشكر إلى مارسيل على الجهد الذي بذله من أجل النادي على مدار ثلاث سنوات ونصف السنة، ونتمنى له كل التوفيق في مستقبله".

وأضاف "في الوقت الحالي، الملك ومجلس الإدارة سيواصلون منح دعمهم الكامل لدرابنا رافائيل بينيتز".

بيلينغهام يواجه تحقياً بعد تصريحاته ضد حكم مباراة دورتموند وبايرن

فرانكفورت (ألمانيا) - د ب أ: يواجه جود بيلينغهام، جناح فريق بوروسيا دورتموند، تحقيقاً من الاتحاد الألماني لكرة القدم بسبب تعليقاته ضد الحكم فيليكس تسفاير، الذي أدار مباراة الفريق أمام ضيفه غريمه التقليدي بايرن ميونيخ في قمة المرحلة الخامسة عشر لبطولة الدوري الألماني لكرة القدم (يونديسغا).

وصرح انطون ناخرائيز رئيس لجنة الرقابة التابعة لاتحاد الكرة الألماني إن "لجنة الرقابة ستدرس البيان الذي أدلى به لاعب دورتموند جود بيلينغهام لأهميته بموجب قانون الرياضة".

وأبدى اللاعب الدولي 18 عاماً/ انزعاجه بشكل خاص من احتساب حكم المباراة ركلة جزاء لصحة بايرن، بسبب قيام ماتس هومل، مدافع دورتموند، بلس الكرة بيده داخل منطقة جزاء فريقه، ليحزن منها البولندي روبرت ليفاندوفسكي، هدف الفوز للفريق البافاري، الذي انتصر 2/3 في اللقاء.

وصرح بيلينغهام لحظة (فيابلاي) الترويجية "أنتم تمنحون إدارة أكبر لقاء في ألمانيا حكم منهم باللاعب في نتائج المباريات، ماذا تتوقعون؟".

رئيس الاتحاد الدولي للتنس لا يريد «معاينة مليار صيني» بسبب قضية بينغ

باريس - أ ف ب: قال رئيس الاتحاد الدولي للتنس الأمريكي ديفيد هاغرتي إن منظمته لن تقاطع الصين بسبب قضية لاعبة بينغ شواي التي حُجبت عن الأنظار عقب اتهامها بأخذ رعاة الحزب الشيوعي بالاعتداء الجنسي، لأننا "لا نريد معاينة مليار شخص".

يأتي تصريح هاغرتي على خلفية قرار رابطة الاعبيات المحترفات (دبليو تي آيه) الأسبوع الماضي والذي قضى بتعليق جميع البطولات في الصين وسط ما وصفه رئيسها بـ "شكوك جدية بشأن سلامة لاعبة الصنعية بينغ".

وأفاد الرئيس التنفيذي للرابطة الأميركي ستيف سايمون في وقت سابق أن هذه الخطوة التي تكلف الرابطة خسارة مئات الملايين من الدولارات، حظيت "بالدعم الكامل" من مجلس الإدارة.

دوري السلة الأمريكي

واشنطن - د ب أ: سجل كل من إيريك جوردون وكريستيان بوت 23 نقطة ليقدوا فريق هيوستن روكتس للفوز على نيو أورليانز بيليكانز 108 / 118 خلال المباراة التي جمعتهما أمس الاثنين ضمن منافسات الدوري الأمريكي لكرة السلة للمحترفين، وهذا هو الانتصار السادس على التوالي لروكتس، بعد الخسارة في 15 متتالية.

وسجل دانيل تيس 12 نقطة وأضاف البيرين سينجون عشر نقاط لفريق روكتس. في المقابل سجل براندسون إنجرام 40 نقطة لبيليكانز، وهي أعلى نقاط سجلها منذ أن سجل 40 نقطة أمام بروكلين نتس في تشرين ثان/نوفمبر 2019.

وسجل جونا س فالنتشيوناز 17 نقطة وعشر متابعات، وأضاف نيكيل الكسندر والكر عشر نقاط، ولكن هذا لم يكن كافياً لبيليكانز الذي تلقى هزيمته الثانية في آخر خمس مباريات.

كما فاز أيضاً فريق تورونتو رابتورز على واشنطن

جوردون وبوت يفقدان روكتس للفوز على بيليكانز

ويزاردز 102 / 90، وفاز شارلوت هورنتس على اتلانتا هوكس 130 / 127.

وواصل يوتا جاز، ثالث المنطقة الغربية، صحوته بفوز قاتل على ضيفه كليفلاند كافاليرز 109 - 108 الأحد في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

واعتقد جاز أنه في طريقه إلى تحقيق فوز سهل بعدما تقدم بفارق 15 نقطة مطلع الربع الأخير، لكن أصحاب الأرض انتفضوا وكانوا قاب قوسين أو أدنى من خطف الفوز في الثواني الأخيرة.

وبيدين جاز بفوزه الرابع تواليا والسادس عشر في 23 مباراة حتى الآن هذا الموسم، إلى خمسة دونوفان ميتشسل صاحب 35 نقطة مع ست تمريرات حاسمة، ولاعب الارتكاز الفرنسي رودي غوبير الذي سجل سلة ساحقة حاسمة مستغلاً ملاحظة هجومية بين 20 متابع (15 دفاعية) له في المباراة، وأفعا غلته النهائية التي بست نقاط ومانحا فريقه التقدم 109 - 106 قبل ثوان من نهاية المباراة.

عالم التنس

مدريد - أ ف ب: مباريات جميلة وأهمية مضاعفة، ولكن أيضاً صعبة معقدة وإحباطات وسط غياب الجماهير بسبب تداعيات فيروس كورونا: لم تقع النسخة الأولى الجديدة من كأس ديفيس، والتي فازت بها روسيا الأحد واستشهد في المستقبل المزيد من التعديلات، عشاق الكرة الصغراء بعدما تم إرجاؤها من العام الماضي بعد نسخة عام 2019 أقيمت وسط انتقادات شديدة بسبب الجائحة.

انفتحت أسبانيا التي خاضت نهائي 2019 على أرضها في العاصمة مدريد للسياحة الجماهيرية، في حين أن معظم المباريات أقيمت في صمت كئيب ومطيق وفي الجهول.

تبدل نظام المسابقة هذا العام، شارك 18 منتخباً في كأس ديفيس التي أقيمت في ثلاث مدن هي مدريد، تورينو الإيطالية وإنسبروك النمساوية

كأس ديفيس

وفُتحت إلى ست مجموعات من ثلاثة منتخبات. واستضافت كل مدينة مجموعتين من أصل ست، في حين استقبلت مدريد مواجهتين في ربع النهائي مقابل واحدة لكل من تورينو وإنسبروك.

أما الدوران نصف النهائي والنهائي، فاستضافتهما العاصمة الإسبانية.

أرخت الجائحة بظلالها على المناقشات، فالمنسما المحاصرة قبل ثلاثة أيام من بدء المباريات بـ "كوفيد-19" نظمت مبارياتها في فراغ قائم. شدد اريك ورواخس الرئيس التنفيذي لشركة "كوزموس تنس" التابعة لشركة "كوزموس" صاحبة حقوق تنظيم كأس ديفيس، والتي عدت إلى إدخال تعديلات جذرية عليها، أنه في مدريد وتورينو "تابع 100.000 متفرج المباريات، وهي نتيجة استثنائية".

موراي يبدأ استعداداته لبطولة ويمبلدون بالمشاركة في بطولة شتوتغارت

اشتوتغارت - د ب أ: سجل أندى موراي، المصنف الأول على العالم سابقاً، اسمه في بطولة شتوتغارت التي تقام على الملاعب العشبية العام المقبل، والتي ستكون أول حدث يقام على الأرضية العشبية في إطار الاستعداد لبطولة ويمبلدون.

وقال المنظمون أمس الاثنين أن موراي 34 عاماً/، الفائز ببطولة ويمبلدون في نسختي 2013 و2016، سيلعب للمرة الأولى في البطولة الألمانية التي تقام في الفترة من 6 إلى 12 حزيران/يونيو المقبل.

وتتعلق منافسات بطولة ويمبلدون 2022 يوم 27 حزيران/يونيو وتستمر حتى العاشر من تموز/يوليو. ويذكر أن موراي، الذي فاز بثلاثة ألقاب في بطولات الجائزة الكبرى الأربع (جراند سلام) والفائز بالأولمبياد مرتين، بعيد للغاية عن مستواه السابق بعد إصابته بجراحة في الفخذ ولكن ظهر مؤخرًا أن أدائه يتحسن.

كيف أثرت سياسة «إما القنبلة أو النظام» على مسيرة «النووي الإيراني»؟

عوفر شيلح

■ أحد الشرور المرضية في كل ما يتعلق بالمسألة الإيرانية، صعوبة التمييز بين الأقوال الموضوعية والسياسة الداخلية، والمسؤول الأساس عن ذلك هو بنيامين نتنياهو، كبير المقصرين الإيراني، الذي خلق حملة مغرضة ضد كل خصم سياسي وتدخله غير السبوق والضرر في السياسة الأمريكية.

لكن معارضيه ليسوا أنقياء أيضاً، إن إيهود باراك الذي هاجم نتنياهو أمسس عن أضراسه الكثيرة في الموضوع الإيراني، كان هو نفسه وزير للدفاع لدى نتنياهو حين سافر هذا إلى الكونغرس في 2012 ووضع إسرائيل على خط الانكسار حساس على نحو خاص في السياسة الأمريكية، كما فعل باراك بكل وسيلة ممكنة رغم دفع الهجوم الإسرائيلي في إيران إلى جدول الأعمال (أما إذا كان قصد ذلك نعم أم لا، فوحد هو يعرف)، في حملة كانت نتيجتها الواضحة ابتعاد إدارة أوباما عن إسرائيل لدرجة أنه عندما أدار الأخير المفاوضات التي أدت إلى الاتفاق النووي في 2015، كانت إسرائيل خارج دائرة النقود.

في الأشهر الأخيرة، يكرر الناطقون بلسان الحكومة الحالية عبارة أن نتنياهو ترك لها جزراً خربة في كل ما يتعلق بالقرارات العسكرية حيال إيران، ولسن أدخل إلى مدى الدقة في هذا القول. ولكن لن ننسى، فإن وزير الدفاع هو الرجل المؤمن على بنساء القدرات العسكرية، ووزراء الدفاع من 2016 وحتى اليوم كانوا، باستثناء نتنياهو نفسه: افغور ليجرمان، نفتالي بينيت وبني غانتس، أي قادة الحكومة الحالية، لم يمنعهما أحد من الانشغال بذلك لو أرادوا.

وبين هذا وذاك، توفر لنا الحكومة تصريحات عديدة المعنى، و«قرارات» معظمها ذر للرماد في العيون. لا شك عندنا بأن رئيس الموساد ما كان ليكتسور إطلاق «تعهد» غريب بدهه ذاته بالأ يسمح لإيران بامتلاك قنبلة في يوم ما، دون طلب صريح

من رئيس الوزراء، فتخصيص 5 مليارات شيكل لإعداد خيار عسكري هو أيضاً ذر للرماد في العيون، فهذا تكرار لقرارات قديمة، بعضها غير ذي صلة بالموضوع الإيراني (شراء مروحيات، صواريخ اعتراض للقبلة الحديدية) ولكنها تقريبا اتخذت منذ زمن بعيد، في إطار خطط التسلح طويلة المدى للجيش الإسرائيلي، ودون إقرار مفهوم استخدام حقيقي بوسعه أن يجعل قائمة المشتريات هذه شيئاً ما يخلق قوة ذات صلة، إن جهاز الأمن يسهم بدوره في الإحاطات مع «مفهوم جديد» في التفاح ضد الإيرانيين بغير طريق الإدارة ظاهراً.

اتفق تماما مع باراك في أمر واحد، وهو أن القنبلة النووية الإيرانية ليست نهاية الحلم الصهيوني، ولكنها ستغفر وجه المجال، ومن شأنها التسبب بسباق تسلح نووي ومنح إحساس بالحصانة لأعدائنا في الدائرة القريبة وتضع قدرة دهامة في أيدي نظام مزتمت، على إسرائيل أن تفعل ما بوسعها كي تمنعها، ولكن تأطير البحث في مسألة كم طائرة شحن بالوقود وقذيفة خارقة للخطاقد تملك إنما هو جزء من خطاب ضيق الأفق، لا يخدم إلا ما يسعى للإبقاء على الوهم، لأن لكل مشكلة حلا عسكرياً، أو لإقناع الجمهور بأن شيئاً ما هناك.

إن من أوقف البرنامج النووي العسكري لإيران هي الولايات المتحدة، عندما اجتاحت العراق في 2003، ففي السنوات ما بعد ذلك، أدار أريئيل شارون وإيهود أولمرت سياسة دمجت الإحباط السري بالمساعي السياسية، ونجحت في إعاقة تخصصت اليورانيوم في إيران، أما نتنياهو فهو الذي بدأ بالحدث عن إيران بتعايير الحسم، وبكلمات بوغي يعلون: ينبغي حمل النظام الإيراني إلى اضطراب الاختيار بين القنبلة النووية ويقانه.

إيران دولة واسعة الكبر، مع فكر ومفهوم تاريخي لقوة إقليمية عميقة عظمى، وحدهم تمتد من باكستان (دولة سنوية مع قدرة نووية) وحتى تركيا (قوة إقليمية مع نظام إسلامي سني).

إن نظامها رغم كونه وحشياً وقمعياً، ذو جذور

يديعوت 2021/12/6

«الموساد» و«الدفاع» إلى واشنطن قريباً هل ستمنح أمريكا الضوء الأخضر لعملية إسرائيلية ضد إيران؟

عويد غرانوت

■ جولة المحادثات السابعة في مسألة النووي بين إيران والقوى العظمى، التي استؤنفت قبل بضعة أيام في فيينا، علقت في طريق مسدود منذ بدايتها، في ضوء الموقف الإيراني المتصلب وغير المساوي. والانطباع أن مظلي الغرب لم يستوعوا. وفي أثناء التغيب الطويل للإيرانيين عن المحادثات بسبب تغيير الحكومة في طهران، يدور الحديث هنا عن لعبة جديدة ولواعين جد.

لم يصل أحد من أعضاء الوفد الإيراني الجديد الأربعين إلى فيينا، ولـم يكلف مبعوث الرئيس الجديد رئيسي، نفسه عناء توزيع الابتسامات مثلما عمد على ذلك وزير الخارجية السابق محمد ظريف، كما لم يجتهد ليديي تحكما بلغات أجنبية. وقد خيمت على الجميع «روح القائد»: رئيس الوفد ونائب وزير الخارجية، علي بكري كاني، الذي كان أحد أكثر معارضي الاتفاق النووي الأصلي حدة، لا يتحدث إلا الفارسية.

لقد كتب العنوان على الحائط منذ الجلسة الأولى: الأوروبيون قرأوا بياناً عن الأمريكيين الموجودين في فندق مجاور، والذي صاغه رئيس وفدهم روبرت مالي. وقفز الإيرانيون من مكانهم وكان أفعى لذتهم. «الأمريكيون ليسوا طرفاً في المحادثات»، صرخوا، وأضافوا: «لا تتجرأوا على تهديدنا». فاعتذر المنسوب الأوروبي: «أخطأنا، لن يحصل هذا مرة أخرى».

لقد شكل السلوك الإيراني العدواني الطريق لعرض «اللاءات» الثلاثة لطهران: لا لاتفاق مرحلي (أقل مقابل أقل) الذي يعني لا يقل عن: وتواصل المعركة السرية، وإلى جانبها تساعد العالم على التفكير بتوسيع النقاش وخلق تحديات وفرص لإيران في جبهات أخرى في إطار صورتها مصالحتها الواسعة، والعمل بهدوء على خيارات القوة التي هي مخرج أخير، نفهم أن الهدف ليس دفع الإيرانيين إلى نقطة القرار، بل مساعدتهم في ألا يصلوا إليها. صريح أن هذا لا يوفر عناوين صحافية صاخبة، ولكنه المطلوب لإحباط الخطر.

لقد تجاهلوا تماماً الاتفاقات التي لا تريدهم، والتي تحققت

في الجولات الستة السابقة مع مندوبي القوى العظمى. وأصروا على أن علاقاتهم مع كل دول المنطقة سليمة، وعرضوا دليلاً على ذلك الزيارة التي سيجريها في طهران رئيس مجلس الأمن القومي للإمبارت (هكذا بحيث لا حاجة للعقوبات). وحاولوا أن يثيروا نزاعاً بين الأوروبيين والأمريكيين (إذا أصررتهم على موقفكم، فالأمريكيون سيقنعون)، وحاولوا إثارة النزاع بين الولايات المتحدة وإسرائيل («الأعمال الإسرائيلية، العلنية والسرية، لا تستهدف إلا إفسال المفاوضات»).

لشدة الأسف، بدأت هذه الحجة تتسلسل لدى الأمريكيين. ظهرت في الولايات المتحدة مؤخراً تسريبات تفيد بأن الجهد الإسرائيلي السري لتشويش السباق الإيراني إلى القنبلة تزيد تصميم طهران على تسريع العملية (وكان طهران بحاجة إلى «حوافز» سلبية كي تندفع إلى الأمام).

كل هذا يجعل مهمة رئيس الموساد ووزير الدفاع بني غانتس، اللذين سيصلان هذا الأسبوع إلى واشنطن، صعبة ومعقدة أكثر بكثير. سيتعين عليهما أن يوضحا للإدارة الأمريكية أن ليس لإسرائيل أي نية للتوقف عن مساعيها لإبطاء طريق إيران نحو القنبلة في كل طريقة ممكنة. وفضلاً عن ذلك، سيتعين عليهما أن يشرحا لإدارة باين، التي هي الآن مشغولة البال بتهديدات روسيا لإجتياح أوكرانيا واجتياح الصين لتايوان، ومعنية جداً بالوصول إلى اتفاق مع الإيرانيين. وتعرف طهران قراءة الوضع جيداً كي تستغله لمنفعتها.

وبكلمات أخرى: التهديدات الهزيلة من إدارة باين للنظر أيضاً في خيارات أخرى لا تترك أثراً على خامنئي، الذي يعتقد أن باين لن يأمر بعملية عسكرية. وبالمقابل، فإن قولاً أميركياً واضحاً بأن إذا لم يوقف الإيرانيون سباقهم النووي، فسقطت لإسرائيل الضوء الأخضر للعمل، إلى جانب نقل طائرات قصف ثقيلة وقذيفة خارقة للخطاقد لإسرائيل، التي لم يورد مظهرها بعد - كقنبلة بأن تكون ناجحة ورادة أكثر بكثير.

إسرائيل اليوم 2021/12/6

استولت على ما تبقى من أراضي بيت صفافا وحرمت أهلها من التوسع... خدمة للمستوطنين

إسرائيل تعد خطة لبناء حي استيطاني جديد خلف الخط الأخضر جنوب القدس

نير حسون

■ تعمل بلدية القدس والقيم العام في وزارة العدل، على بناء حي جديد خلف الخط الأخضر في جنوب القدس. الحي مخصص لسكان يهود، ويتوقع أن يبني قرب الحي العربي-بيت صفافا، الذي يعاني من نقص كبير في مساحات البناء. إضافة إلى ذلك، يخطط للحي الجديد في أحد الأماكن الوحيدة في شرقي القدس، التي بدأ فيها تسجيل الأراضي في الطابو. تسجيل الأراضي استهدف في الأصل، مساعدة سكان شرقي القدس، لكن هذا الأمر في هذه الأثناء يخدم المستوطنين في الشيخ جراح وإقامة الحي الجديد.

بعد غد، ستناقش اللجنة الحلية إقامة الحي الذي سيسمى «جفعات هشكيد»، يخطط لبناء الحي على مساحة مفتوحة تبلغ 38 دونماً فوق «ناحل رفائيم» و«بارك همسليه»، بين شارع «أفيدي بنفنتستي» وحي الظهرة في بيت صفافا. تقع جميع حدود الحي خلف الخط الأخضر. وحسب الخطة، سيبنى في المكان 473 وحدة سكنية ومدرسة أساسية وكينس ورياض أطفال.

بصورة استثنائية جداً، فإن صاحب الخطة هو القيم العام في وزارة العدل، وهو محول حسب القانون بإدارة عقارات شخصية يكون صاحبها غير معروف. في شرقي القدس، تكون مثل هذه العقارات اشتراها يهود قبل العام 1948 وليس معروفاً ورتتهم. قالت وزارة العدل إن خطة الحي تمت في إطار تحسين أسعار العقارات، وعلى الرغم من أن بيوت الحي الجديد من المفروض أن تبني على بعد بضعة أمتار فقط عن بيوت بيت صفافا، إلا أن وثائق الخطة تضمنت أن الحي الجديد سيكون «منفصلاً عن الأحياء القائمة»، أن الحي الجديد سيكون «منفصلاً عن بيت صفافا مثل الأحياء الأخرى في شرقي القدس،

تعاني من نقص كبير في مساحات البناء. في السنوات الأخيرة، يناضل سكان الحي للسماح لهم بالبناء أيضاً في «جفعات همئوس» في طرف الحي. في 2016 دعت حكومة نتنياهو قدام خطة تمكن من هذا البناء. ولكن يضغط من واشنطن في عهد الرئيس السابق براك أوباما، تم تجريد جميع الخطط في المنطقة. في السنة الماضية، سمح بالبناء في «جفعات همئوس» في الفترة الأخيرة لإدارة الرئيس السابق ترامب، وحتى الآن تم الدفع قدام خطة تستهدف السكان اليهود فقط، في حين أن خطة توسيع بيت صفافا ما زالت مجمدة.

«لقد تفاجنا من الخطة المدة لجفعات هشكيد»، قال علي أيوب، وهو رئيس الإدارة المجتمعية في بيت صفافا. «سألنا لماذا يدفعون قدام خطة لليهود وليس للعرب. للأسف، لم نحصل على إجابة. وعد رئيس البلدية بأن يخصص لنا أراضي للبناء في بيت صفافا، ولكن هذا لم يحدث، لماذا يستطيع السكان في كل بلدة الدفع قدام

بالبناء ولا يسمح لسكان بيت صفافا بذلك». لا يظهر مصطلح «حي يهودي» في الخطة التي قدمت للجنة المحلية للتخطيط، لكن حسب أقوال الباحث في جمعية «عبر عاميم»، أفيف تراسكي، فلا يوجد شك في مسألة لن سيخصص الحي. «أولاً، ويسمون الحي جفعات هشكيد وليس تلة اللوز»، قال «ثانياً، كتب في الخطة بأن الحي سيكون منفصلاً عن الأحياء القائمة، وثالثاً، يبنثرون في الخطة إلى مينيبي كنس، ضاققة السكن في بيت صفافا -شرقات هي نتيجة السياسة. في العشرين سنة الأخيرة، لم تتم المصادقة على أي خطة لتوسيع البناء في أي حي فلسطيني في المدينة. الآن، في السنة التي يحطم فيها هدم البيوت الرقم القياسي في شرقي القدس مرة أخرى جراء سياسة التخطيط المميزة، تستولي الحكومة والبلدية على ما تبقى من بيت صفافا». في العام 2018 صادقت الحكومة على خطة موسعة



خط السكك الحديدية، وليس لتحسين وضع السكان الفلسطينيين.

خط السكك الحديدية، وليس لتحسين وضع السكان الفلسطينيين. إحدى العتكل التي تمت توسيتها منذ ذلك الحين موجودة في غربي حي الشيخ جراح. قسائم كثيرة سجلت هناك باسماء عائلات يهودية كانت هي صاحبة الأراضي قبل 1948. هذه خطوة يتوقع أن تسهل على جمعيات المستوطنين للمطالبة بإخلاء العائلات الفلسطينية التي تعيش في الحي منذ الخمسينيات. الآن يبدو أن تخطيط

جداً. لقد لشخص سلاح البحرية قبل سنوات عديدة إمكانية التهديد الجوي على المواقع في البحر وعدم قدرة سلاح الجو على ضمان مظلة دفاع ضد هذه التهديدات، وبالتالي عندما تعمل القوة في ساحات بعيدة. في أعقاب ذلك، تزود سلاح البحرية بمنظومات دفاع جوي هي الأفضل والأكثر تطوراً في العالم. وهذه ستسمح لنا بالدفاع سواء عن المياه الاقتصادية والبنى التحتية الموجودة فيها، أم عن القوة البحرية التي تستعمل في ساحات بعيدة.

إن المفهوم الفكري ضد التهديدات التي استعرضت، يجب أن يدمج الدفاع والهجوم. أولاً، الدفاع اليومي في إطار الأمن الجاري يستوجب دوريات للسفن والطائرات، إلى جانب تفعيل منظومات الدفاع على الشواطئ لاكتشاف كل تهديد على إسرائيل وعلى أهداف في مياهاها الاقتصادية. وهذه منظومة تعمل على مدار الساعة بشكل لا يمل، وعملها مضمناً جداً لمن يعمل فيها. وفي الوقت نفسه، مطلوب جهد استخباري يتابع التطورات واستعدادات محافل الإرهاب في الساحات المختلفة، ومطلوب من حين إلى حين، العمل ضد هذه الشبكات لإحباط نوايا محافل الإرهاب. هذا التداخل بين الدفاع والهجوم يسمح بتقليص قدرات تلك المحافل للعمل ضداً.

في أثناء الحرب، المفهوم القتالي يتعلق البحرية يجب أن يدمج الدفاع والهجوم مرة أخرى. يتم دفاع جاري عن طوافات الغاز منعا للمس بها، تزامناً مع عمل هجومي ضد أهداف في الشاطئ والبحر من شأنها أن تعرض حرية عمل سلاح البحرية للخطر.

إسرائيل اليوم 2021/12/6

قدرات هجومية في البحر، بوسائل تحت بحرية وفوق بحرية، وكذا بأدوات غير مأهولة. إلى جانب ذلك، فإن تهديد الصواريخ على طوافات الغاز أخذ في التعاطف، في الساحة الشمالية، بحسن «حزب الله» قدراته للتسلل إلى منظومة الأمن الجاري لسلاح الجو، وإلى شواطئ شمال الدولة، مثل عملية نهاريا قبل سنوات عديدة. إضافة إلى ذلك، فإن التنظيم مزود اليوم بصواريخ من أنواع مختلفة، بعضها متطور جداً وذو قدرات عملياتية مهمة، وهكذا يهدد طوافات الغاز والملاحة من إسرائيل وإليها وحركة الموانئ. التحدي الإضافي لسلاح البحرية هو حماية حرية الملاحة في البحرين المتوسط والأحمر في ضوء محاولات التشويش على هذه الحرية، مثلما فعل المصريون في الماضي، مما أدى إلى نشوب الحروب. حتى كتابة هذه السطور، ومثلما رأينا الآن في البحر المتوسط، لا توجد أساطيل معادية لنا تعرض حرية الملاحة للخطر. غير أن الوضع في البحر الأحمر أكثر تعقيداً بقليل؛ شكله الضيق والطويل وكثرة الدول على طوله يشكل للسفن الإسرائيلية تهديدات من دول معادية لإسرائيل عند الحرب.

كما توجد تهديدات جوية ذات تأثير على الجبهة الحربية. مؤخراً، تعرضنا لتهديد المسيرات التحنارية القادرة على مواجهة السفن وبالطبع الطوافات أيضاً وغيرها من المنشآت الحيوية. الإيرانيون، الذين يعانون منذ زمن بعيد من العقوبات التي تمنعها من بناء قوات جوية وبحرية مهمة، شخصوا فرصة للدوات غير المأهولة - مجال سهل نسبياً للتطوير، يجوزون فيه اليوم قدرات عالية

رغم عدم وجود أسطول في الشرق الأوسط يهددها

كيف تحمي إسرائيل «ثرواتها» من «الإرهاب البحري»؟



من عدة أبعاد: أهدها أساطيل دول العدو التي تستهدف إسرائيل عند الحرب. الأسطول السوري تأكل تماماً. ولا يشكل تهديداً على إسرائيل، وهكذا أيضاً الأسطول اللبناني؛ أما الإيرانيون البعيدون في الشرق، فليس لهم سلاح بحرية قادر على العمل ضد إسرائيل في البحر المتوسط؛ والأسطولان المهمان الوحيدان في البحر المتوسط هما المصري

الأقصى إلى الوعي الإسرائيلي أهمية البحر الأحمر وحاجة العمل فيه لحماية حرية الملاحة الإسرائيلية. التحدي الذي يقف أمامه سلاح البحرية الإسرائيلي، هو أولاً وقبل كل شيء حماية شواطئ دولة إسرائيل وسيادتها في البحر، والتي تتضمن أيضاً المياه الاقتصادية. بما فيها مرائب الغاز. تهديد دولة إسرائيل يتشكل

شخصيات في الظل... ناسا سريعة بالطيران وبطيئة بالترقية للملونين

عبد الكريم أنيس *

يقدم فيلم **Hidden Figures** مدخلاً أساسياً لفهم كيفية ولوج علم الفضاء الشاسع والواسع، عبر إزالة حدود وهمية يصنعها الإنسان عبر الجنس أو اللون والقومية وحتى اللغة، يقول الفيلم إن هذه الحدود هي مجرد عوائق تمنع البشر من النظر لسورة أكبر، هي أنهم كلهم جزء صغير وحقيير من كون متسق ومتناسب بأرقام ومعادلات، لكل منها مكانها الفريد والصحيح بذاته، مهما كانت مكانته الاجتماعية ضئيلة.

الولايات المتحدة تقترح الفضاء

عشرون امرأة سوداء، بذكاثن البارع ومؤهلتهن العالية في العلوم الحسابية، ساهمن في نجاح الولايات المتحدة لتتخطى الفضاء وتنافس السوفييت في سباق الترتيب على عرش الولوج خارج الكرة الأرضية، فيما يمكن اعتباره خطوة صغيرة، ولكنها مقدمة لخطوات كبرى ستكون في مسيرة مستقبل البشرية، كي يحظى الإنسان فيما بعد بفرصة أكبر ليتعرف على المحيط الخارجي الشاسع اللامتناهي الذي خلق ويعيش فيه.

كمية كبيرة من الفائدة التي يمكن أن تعود بالنفع على البشرية جمعاء، تغيب بفعل الابتكار للعلوم وحجبها عن الآخر المختلف، نجد هذا واضحاً صريحاً حين تمنع ناسا والأمن القومي الأمريكي معلومات مهمة عن بعض موظفيها، بل عن العالم أجمع، يمكن القول إنها بدأت بتلافيها حين بدأت باستقبال علماء من شتى الجنسيات والقوميات للعمل لديها في مرحلة ما بعد تخطي نظام الفصل العنصري الأمريكي، مع بقاء فكرة الاحتكار ونسب الإنجازات لحضارة بعينها، هي الحضارة الأمريكية.

يضعك الفيلم في وارد التصور البالغ السوء، عن الضرر الذي يتسبب به نظام اجتماعي سياسي عنصري ومقدار الخسارة الكبرى التي تتسبب به للبشرية بجمعها، إذا ما تم إهمال أو

انتقاص مقدره شخص ما على الإتيان بما يلزم ليفيد البشرية جمعاء وليس على نطاق قومي أو جغرافي، فقط لأنه من لون أو عرق أو جنسية أو قومية محددة.

يقدم كيفين كوستنر في مشهد تحطيم لافتة الفصل العنصرية، التي كانت تتطلب من موظفي ناسا السود للذهاب لمنطقة بعيدة كي يقضوا حاجتهم بالحمام، مدخلاً مهماً ليفتح الباب المغلق في التقدم العلمي اللاحق للأمريكيين على نظرائهم السوفييت -هذه الخطوة البرافغامية التي البست لبوس الخطوة الأخلاقية بالفيلم- لتلي الأداء المفعم بالحس والشاعر للممثلة "تاراجي هينسون" في مشهد سابق تشكو فيها بكل ألم ممكن، الحالة التي أوصل فيها نظام الفصل العنصري حالها لتقضي وقتاً طويلاً في رحلة البحث عن حمام نسائي للملونين خارج أروقة "ناسا" للفضاء، حيث لا يمكن للإنسان أن يعطي أفضل ما لديه ليدفع البشرية خطوة في الفضاء، وهو بحاجة ليقضي حاجته وإفراغ مثانته في مكان مختلف عن أقرانه من أصحاب البشرة البيضاء، بالرغم من كونها لا تقل أهمية أو مكانة علمية من نظرائها البيض.

نظرية الانفجار الكبير

جيم بارسون يأخذ الدور الذي اشتهر فيه في مسلسلته الشهير "نظرية الانفجار الكبير" عن كونه عالماً لامعاً ودنياً، ولكنه شديد النرجسية وكثير الغرور، وأبين بينته العنصرية في تلك الحقبة، بالإضافة لشيوخ ظاهرة سرقة جهود الآخرين، لاختلاف التراتبية الوظيفية، عبر وضع أسماء أصحاب الإنجازات خلفهم، وبذا يكتمل عقد ضرب الخناق الذي تضربه منظومة أمة وأبقة، أمنت أن هناك حدوداً ينبغي ألا يتخطاها الملونون، ليتغير النظام في مرحلة لاحقة، تصل أن يطلق اسم الأمريكية السوداء على اسم مركز من المراكز الأساسية في وكالة ناسا.

كسر البروتوكول لامرأة تعايش واقعاً تمييزياً بالأصل لكونها امرأة، ومن ثم لأنها من عرق أسود، هو تحد مزدوج

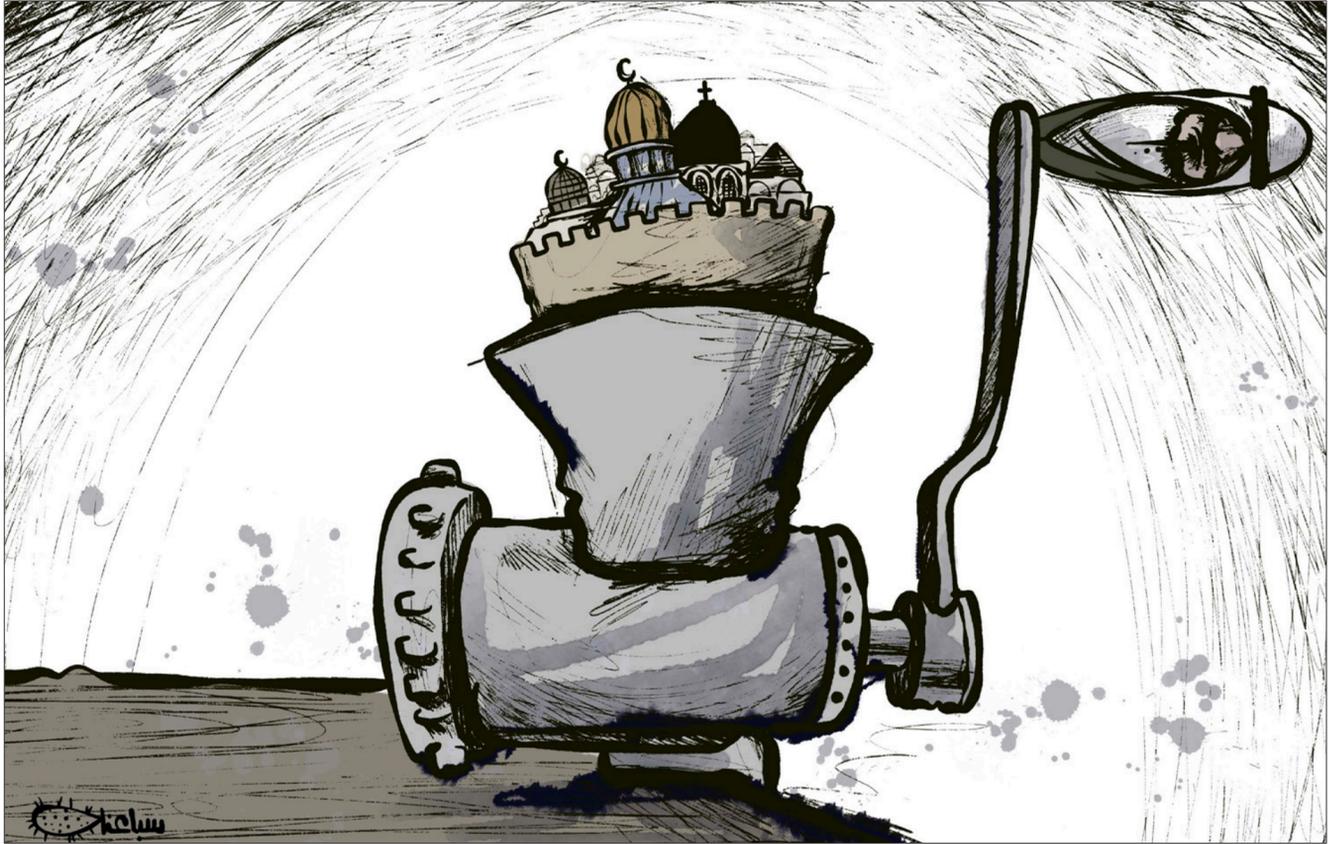
في عالم شديد التعقيد، في بيئة علمية ينبغي أن صاحب الإنجاز والمهوية لا يُعوقه لون أو عرق أو قومية عن تقديم إسهامه بما يناسب لرفعة عالم المعرفة والكشوفات العلمية، فالعلوم بالنتيجة تقوم ببناء على تجميع مجموعات متصلة أو منفصلة من حلول لأحادي علمية تتراكم عبر الزمن، ومن ثم يتم تجميعها بشكل صحيح وفق نظام علمي يفكر بطريقة نمطية ينبغي أن تكون سليمة.

حلم الوصول للفضاء

يتلازم الفيلم مع أحداث تاريخية حول السباق بين القطبين السوفييتي والأمريكي عبر تسجيل الأسبقية والغزب بالألغام الأكثر عدداً وغزو الفضاء والسيطرة عليه، لتفويت فرصة العدو لتحقيق ضرر مفترض عليه من الفضاء، أما حلم الوصول للفضاء فلم يكن لاستكشافه والبحث فيما وراثياته الغامضة، وتدوفاً لغرادة جماله، لقد كان سباقاً محموماً بالخوف من الآخر القوي، ولغرض إرادة "الأمّة الأقوى" التي ستصل إليه أولاً قبل أي أمة أخرى.

أن تكون الأول من بني جنسك ولونك، وأن تكون الأول من حيث المكانة والمسؤولية، فتسمح لمن يعانون من الفصل الغليظ والمقيت، أن يكسروا حدوداً طالمة جائرة، هذه الشخصيات تجعل من الحياة تعاود تعبيد طريقها لتكون أقل مشقة وأقل إرهاباً لأولئك الذين يعانون من التمييز وضيق الفرص، التي تضع بالنتيجة على عموم الإنسانية بالنفع، فيما لم تم إهمالها أو ركنها أو التعتيم عليها وعلى مجهوداتها وإسهاماتها في السياق العلمي أو الأدبي الإنساني.

يحفظ الفيلم بإيقاع إثارة مستمر، من حيث ربط أحداث متلاحقة ببعضها بعضاً، سواء من حيث البنية التاريخية للعمل، المقترنة بالسباق المحموم بين دولتين تمتلكان أسلحة دمار شامل، تتصارعان على التربع على مستوى الإنجاز العلمي، يتصل ذلك درامياً بمستوى متسلسل صاعد خطياً لردم الفجوات الجمعية التي تتسبب بها نظام الفصل العنصري على مستوى المجتمع الأمريكي ليصل لمرحلة



تحقيقات

مقال صحي حديدي؛ جولات فيينا ومحنة روبرت مالي

حفل الزفاف

حدثني أستاذتي قبل أكثر من عشرين سنة، وهو خريج علوم سياسية من جامعة بيل، عن صديق يهودي التقاه في الجامعة كان يزوره في إحدى مدن الجزائر الصغيرة بعد التخرج، ويقبل أن ينام على البلاط تقريباً في شرفة المنزل الصغير المتواضع.

أخبرني أنه شعر أن أسئلته واهتمامه بالجزائر يثيران الريبة، فقاطعه ولم يحضر حفل زفافه رغم الدعوة، سألت أستاذتي عن اسم هذا الصديق، فإذا هو روبرت مالي.

لم يكن حينها مالي شخصية مهمة، كتب كتابا عن الجزائر وكان والده كما تشير الويكبيديا على اطلاع ممتاز بما كان يحدث في الجزائر كما كانت والدته مبعوثة الهيئة الأممية للجزائر.

مشام

حفظ التوازن

أعتقد أن أمريكا وحلفاءها في مازق فهم من جهة يريدون بقاء إيران قوية لحفظ التوازن في المنطقة، وخاصة سيطرتها على العرب وفزاعة لدول الخليج لإبترازها، ومن جهة أخرى لا يريدون إيران أن تكون قوية بحيث تهدد أمن إسرائيل.

هذا بالضبط هو الذي يقف خلف التمسك ببشار الأسد وبقائه في السلطة رغم الخطوط الحمراء وارتكابه أبشع الجرائم بحق الشعب السوري.

أسامة كلبية - سوريا/ألمانيا

تقنيا على تقرير: فنانة مصرية تطالب بتغيير أحكام في الشريعة الإسلامية

مراه عليني

الشريعة ليست مراداً علياً لتكون وفق الأهواء. إذا كان الخطأ في سلوك الناس هذا ليس ذنب الشريعة. هل هذه الفنانة المسرحية تجرؤ على تغيير قانون إعادة انتخاب عبد الفتاح السيسي لأكثر من مرتين؟

ومن قال إن قرار تونس على صواب. سترون المصائب التي تسقط على رؤوس المجتمع التونسي بسبب هذا التلاعب القاصر الأبعاد المساواة بين الرجال والنساء لا تكون لإحزمة كاملة لا جزئية انتخابية.

سوسن خميس

قوانين الميراث

ستتغير قوانين الميراث كما تغيرت قانون العبودية والسبي

والى غيره. فهم الإنسان للقرآن يتطور بتطور عقله ومجتمعه

... وهذه معجزة الإسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان. الحرام

والحلال ما حرمة وحله الخالق ... في القرآن الكريم.

الأصل في الإسلام هو العدل والإنصاف. كما هو حال تعدد

الزوجات الذي لا أصل له في القرآن إن قرأنا السورة كاملة

وفهمناها في نسفها التي تتحدث عن الأيتام!

كمال - تونس

القانون الجاهلي

لا أحد يستطيع أن يغير شرع الله تعالى، والعدل هو ما أقره الله تعالى، والذي لا يقبل بما أقره الله تعالى، هو كافر وليدع الإسلام لأهله!

في القانون الجاهلي في هذا الزمن يستطيع الإنسان أن يجرم أطفاله من الإرث يا ترى، لماذا هؤلاء لا ينادون بتغيير هذه القوانين غير المعقولة والظالمة؟

عمر

أعداء للوطن

اليوم بعد الإطاحة بالإسلاميين نهائياً من نظام الحكم في مصر، ومن الشوارع ومن الحياة السياسية والاجتماعية واعتبارهم متطرفين وأعداء للوطن، أصبح العكس هو الوضع السائد وكل ملحد أو كافر أو مشرك أو يعبد هو الأصل وممنوع الاعتراض عليه أو على أفكاره المخالفة للشريعة الإسلامية.

أما الإسلام كعقيدة فأصبحت في مصر رمي وهدفا لكل الأعداء، وهو ما حدثنا منه قبل انقلاب العسكر، وقتلنا إن الإسلام في مصر سوف يزول وسوف تسقط الراية التي رفعها عمرو بن العاص في مصر في وقت قياسي لن نتخيلوه.

الورثة الشرعيون

أموال وأملك المسلم أمانة لديه وفقه الله لكيته والمسلم حر في حياته بالتصرف بأمواله وأملكه بالحلال، وقد يعين الضعيف من ذريته أو المجتهد بمصاريف تعليمه أو يساعد الراغب بإنشاء مهنة وهكذا، لكن فور وفاة المسلم تعود ملكية أمواله وأملكه لله ويتم توزيعها بمعادلات وضعها الله مفصلة لتغطي كل توليفة محتملة من الورثة لمنع الخلاف بتوزيع الإرث، ولتجنب تدخل الميت بتوزيع الإرث على الورثة بعد وفاته ولتجنب المبالغة بالوصية لغير الورثة الشرعيين، بل وجد مواطنونا التصاريح منهج توزيع الإرث الإسلامي مناسباً واعتمده.

تيسير خرما

مشكلة كبيرة

كثر التمثل من الخطاب الديني السائد، وكثر معه المروق من الدين نفسه، وهو ما يعني أن هناك مشكلة كبيرة سببها الأصلي هو تجاهل حديث النبي (ص) ونصه إن الله يرسل على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها.

رفض المرجعيات الدينية للتجديد والإصرار على الاعتماد على فتاوى وآراء الأولين هو سبب ما نحن فيه .

الباشا

الشافعي

الحرب ضد الباطل

ما دمنا في زمان "الروبيظة" فلنكامل الحرية لقول ما تريدون وإن لم تعرفوا معنى الروبيظة فابحثوا عنها لأن رسولنا الكريم أخبرنا بهذا الزمان منذ 14 قرناً، فنقول لكم أيها العلمانيون ويا ليت كنتم ذلك، تقهقر الإسلاميين وليس الإسلام، وشريعته راجع إلى الإسلاميين أنفسهم، وليس إلى ما تظنون أنه قوتكم، ولكن سنة الله في الكون هكذا، فالإسلاميون يمكن أن يخسروا معركة ولكن معاذ الله أن يخسروا الحرب ضد الباطل لأن ذلك وعد من الله.

مسلم

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفنانيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



ما هو رأيك؟

د. مثنى عبد الله*



من بغداد إلى دمشق وبيروت فضنعاء تنتشر نُصَب وصور خميني وخامنتي وقاسم سليماني وغيرهم، وكلهم زعماء إيرانيون لا صلة لهم بالأمة العربية، بل هنالك ألف شاهد وشاهد على أن أيديهم ملطخة بدمائنا، ومعالوهم همدت الكثير من مدنا، وتلاعبت أفكارهم الموطونة بنسجينا الاجتماعي، وفرضت أذرعهم سيطرتها على كل مناحي الحياة في بلدنا.

ولا تمر ذكرى وصولهم إلى السلطة أو وفاة هذا ومقتل ذلك، إلا وكانت ساحات هذه الحواضر العربية مليئة بالشعارات الإيرانية، وحناجر الميليشيات المصنوعة في طهران تهتف لها معظمة زعاماتها السياسية، ومجددة العهد بالالتزام بما يأمروهم به من قتل وتدمير وتغييب واستباحة.

ولأن الصفة السياسية والعبادة الدينية للزعامة الإيرانية، هما وجهان لعملة واحدة منذ وصولهم إلى السلطة عام 1979، فإن أتباع وذيول ودمى وعملاء طهران في بلدنا العربية، باتوا ملتزمين بكل ما يصرح به حاظنهم هناك، لأن التصريحات السياسية هي فتاوى دينية، من خلال انعكاس الديني على السياسي،

تبني قضايا الأمة من قبل الزعامات في طهران، عملية استثمار سياسي الهدف منها خلق قدرة إيرانية على التأثير في الوطن العربي

والفتاوى الدينية هي ممارسات سياسية، من خلال انعكاس السياسي على الديني. بمعنى أن التخاذل ما بين الدين والسياسة في إيران هو سلوك موهي، لذلك نجد شعاع «الموت لأمرئيك»، مصطلح مطاط تفرضه متطلبات المرحلة، حيث خفت ولم نعد نسمع له وقعا إبان الاتفاق النووي عام 2015. كما أن شعار «الموت لإسرائيل»، مصطلح زبقي ترتفع النبرة فيه عندما تريد طهران ابتزاز الولايات المتحدة والغرب. ولأن الرقص على الحبل الواصل ما بين الدين والسياسة يتطلب إضفاء نوع من القداسة، فلا بد من جعل الراقصين عليه بعمامة مثل، خميني وخامنتي، أو بأضعف الإيمان يحظون بمرابكة أصحاب العمامة، مع إضفاء كم هائل من صفة البطولة عليهم، مثل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني.

أما المرحلة الثانية في صناعة الأيقونات الإيرانية فهي، التسويق والتصدير. وتعتمد هذه النقطة على عاملين رئيسيين: العامل الأول هو إسقاط الزعامة العربية. والعامل الثاني هو التبني لقضايا الأمة العربية. أما إسقاط الزعامات العربية فينبأ من التنظير بأن الحدود الوطنية لا وجود شرعي لها في المنطقة، وأن الدول العربية كيانات مصنعة أوجدها المستعمرون. كما يستحضرون في هذه النقطة بالذات موضوع أن الإسلام دين عابر للقوميات، كي يسقط اليقين الذي يتمسك به الناس من أن لديهم هوية وطنية، يتبعها وجود رمز عربي. وبالتالي يحاولون إرسال رسالة تقول إن الولاء لطهران ليس فيه عمالة، لذلك وجدنا زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله يقول بكل وضوح، إن كل التمويل والتدريب والتسلح يأتيه من طهران. كما لا تخفي الميليشيات العراقية التي دعمت انتفاخ من المصدر نفسه، ويعتلون يومياً بأن ولاهم للولي الفقيه مصدر فخر، إلى الحد أن أحد زعمائها أجاب على سؤال بأنه سيفقاتل مع إيران في حال قررت مهاجمة بلدة العراق. وهذا هو حال ميليشيات الحوثي في اليمن والمليشيات في سوريا. وبذلك لو سالت أياً من هؤلاء عن تعريفهم للبلدان أو العراق أو سوريا، لا يستطيع الإجابة،

لماذا تحرص إيران على جعل زعمائها أيقونات لنا؟

فهم يؤمنون بأن هذه البلدان العربية جزء من ولاية الفقيه، لأن الجغرافيا والأيدولوجيا، وكل التفاصيل الأخرى مختلفة لديهم عن باقي اللبنانيين والعراقيين والسوريين واليمنيين. أما تبني قضايا الأمة من قبل الزعامات في طهران، فإنه لا يأتي بصيغة حشد الطاقات والإمكانات الإيرانية مع الطاقات العربية من أجل صيغة ردع وتحذير، بل هي عملية استثمار سياسي الهدف منها خلق قدرة إيرانية على التأثير في الوطن العربي، لذلك عندما تدعم طرفاً ما في موضوع القضية الفلسطينية، على سبيل المثال، فإنها تروم إدارة واستغلال النتائج المترتبة من ذلك الدعم، على الدعوم أولاً، وثانياً استغلال النتائج ضد بعض القوى الإقليمية والدولية في موضوع مصالحهم معهم. وهنا نستصبح الزعامة الإيرانية هي الحاضرة في المشهد العربي، ويظهر الدعومون من فوهم وعن إيمانهم وشماطهم صور هؤلاء، وعندها ينزوي الرمز السياسي العربي، أو يختفي تماماً، خاصة أن الوطن العربي يعيش أزمة قيادة. وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أن الشخصية الشرفية، ومنها الشخصية العربية، تشكل الرزمة فيها عنصرهما يحدد ملامحها وطبيعة استقرارها ويؤثر في صناعة سلوكها، إلى الحد أن غياب أو سقوط الرمز يؤدي إلى سقوط الدولة أو تهليل أركانها، فإنه يصبح لدينا فهم واضح عن الدوافع الإيرانية في صناعة وتصدير زعاماتها، وكانوا شخصاً جدياً غير متفق عليهم، إضافة إلى ذلك نعمل ليل نهار على خلق حالة التقديس لرموزهم، ونشر المفاهيم والممارسات الطائفية الناجمة من تقاليدهم، وإشاعة حالة من التبعية والافتراق في مجتمعاتنا، بهدف هز ركائز الهوية الفكرية والثقافية العربية، ثم الانتقال إلى خلق حالة من الاختلاف على مفهوم الهوية الوطنية والزعامة الوطنية. كما انتهجت أسلوب الحط من رموزنا التاريخية والفكرية، وتصويرهم على أنهم كانوا شخصاً جدياً غير متفق عليهم، إضافة إلى التركيز والتذكير باستمرار بأن البلدان العربية كانت جزءاً من الامبراطورية الفارسية، وأن حواضر العرب

كانت محطات ومراكز ثقافية تخرز بالثقافة الفارسية، لكنها تعرضت للتجريف بسبب خروجها من التاج الفارسي، وأن عودة الروح لهذه العواصم مرتبط بولاية الفقيه، والخضوع إلى رموزهم السياسية-الدينية. إن المسلمات الإيرانيات التي جعلها في ممتاز، من وجهة نظر صانع القرار في طهران، هي استقرار ووحدة الألبس الداخلية، واستمرارية النظام الحالي. كما يتطلب أيضاً القدرة على التأثير في منطقة بحر قزوين والخليج العربي وبحر العرب، والسيطرة على المضائق خاصة مضيق هرمز وباب المندب، والوصول إلى البحر المتوسط عبر العراق وسوريا ولبنان، يضاف إلى ذلك عدم قيام نظام خارج عن سيطرتها في العراق، لأنه البوابة التي تحدد من أطماعها القومية والتاريخية، ولو بحثنا في التاريخ الإيراني نجد أن هذه المسلمات هي نفسها كانت في عقلية صانع القرار الإيراني قبل 400 سنة قبل الميلاد، بل إن هذا التطابق في المسلمات بين العهد السياسي الحالي، والعهد في ذلك التاريخ، يأتي حتى في الوسائل المستخدمة في تنفيذ هذه المسلمات. ففي عام 400 قبل الميلاد كان صانع القرار الإيراني آنذاك قد شكّل فيلقاً عسكرياً من المنهزمين والأسرى لجيوش البلدان المهزومة سماها فرقة «الخالدون»، نظيرها في عام 1981 فيلق بدر العراقي، الذي قاتل مع الإيرانيين في الحرب العراقية الإيرانية حتى عام 1988. كما لها نظير آخر اليوم وهي الميليشيات التي صنعتها والمنتشرة في المنطقة تحت عنوان محور المقاومة.

نحن أمام صناعة وتسويق وتصدير زعماء ورموز سياسية ودينية إيرانية، لزعة الفيقين الذي يعتمد من الناس، من أن أهمتهم قادرة على إنتاج زعامات ورموز وطنية خاصة بهم، تستطيع امتصاص الرجات الكبرى في المجتمع، وتضع الحلول الناجمة لها، ولديها القدرة على التصدي للتهديدات الخارجية من خلال بناء مشروعها الخاص الذي يليبي الحاجات المستقبلية للأمة.

* كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

الإعدام الميداني) سياسة إسرائيلية وهذا ما يجب فعله

محمد عايش*



أصبح واضحاً أن لدى إسرائيل سياسة منهجية تقوم على الإعدام الميداني للفلسطينيين، بدلاً من الاعتقال والمحاكمة، وهذه السياسة لا تقتصر على الضفة الغربية وحدها، وإنما تمتد إلى القدس المحتلة والأراضي داخل الخط الأخضر أيضاً، هي سياسة باغلة الخطورة تعني أن الاحتلال ينهك بشكل مباشر وصارخ القانون الدولي، ويرتكب جرائم ضد الإنسانية تجعل كل فلسطيني في الأرض المحتلة يرسم الموت في أي لحظة. خلال الأيام القليلة الماضية نفذ جيش الاحتلال الإسرائيلي عدداً كبيراً نسبياً من جرائم الإعدام الميداني ضد فلسطينيين، كان مؤكداً أنه تم توقيت فرصة اعتقالهم ومحاكمتهم، حيث يتخذ الجنود في كل مرة قراراً بالقتل المباشر، أي الإعدام الميداني من دون محاكمة، وهذه الحالات التي تم تسجيلها مؤخرًا هي أكبر من حيث العدد، ما يعني أن الإسرائيليين أصبحت سياستهم هي التصفية الميدانية للفلسطينيين، حتى ممن دون أن يكون الجندي الإسرائيلي قد تعرض للخطر، ومن دون وجود مواجهة مسلحة.

قبل أيام قليلة رأى العالم الشهيد محمد سليمية عندما كان مصاباً بجراح في القدس المحتلة، ومن ثم أطلق عليه الجنود الإسرائيليون النار من مسافة صفر تقريبا، في عملية إعدام ميداني لا تغيل الشك، وليس فيها أي التباس، وبعدها بيوم واحد فقط قتل الإسرائيليون شاباً في سيارته بعد الادعاء بأنه نفذ عملية نهب، وسرعان ما تبين أنه لم يكن مسلحاً، أي أنه لا يوجد ما يثبت أن الشاب كان يُنفذ عملية أصلاً، بل ربما كان حادثاً مروياً عاجزاً، وقبلها بأيام قليلة فقط، قتل الإسرائيليون شاباً، بزعم أنه حاول تنفيع عملية طعن، وهنا أيضاً قام جنود مدججون بالسلح بقتل شاب لا يحمل سوى «سكين مطبخ» ومن المفترض أن الجندي المدجج بأحدث أنواع الأسلحة قادر على السيطرة على مدني يحمل سلاحاً أبيض. الفضيحة الأكبر لجيش الاحتلال الإسرائيلي كانت بقتال الطفل أمجد أبو سلطان البالغ من العمر 14 عاماً فقط، وهو طفل فلسطيني يسكن في بيت لحم في الضفة الغربية، قام جهاز «الشاباك» باستدراجه إلى منطقة خالصة يوم 14 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ومن ثم أطلق قنصة إسرائيليون ثلاث رصاصات قاتلة في ظهره، ما أدى إلى استشهاده على الفور، ومن ثم احتجزت قوات الاحتلال جثمانه لشهر كامل قبل أن تسلمه إلى ذويه لدفنه، بعد ذلك تبين من تحقيق صحافي لجزيرة «هآرتس» الإسرائيلي أن الطفل أبو سلطان تم استدراجه إلى حقه بواسطة محادثات على شبكة «فيسبوك»، كان يجري معه ضابط في «الشاباك»، ومن ثم تم قتله في جريمة اغتيال مدبرة وبشعة استهدفت طفولته البريئة. ثمة كثير من الأمثلة على عمليات إعدام ميداني نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد فلسطينيين كان بالإمكان اعتقالهم ومحاكمتهم، وهو ما يؤكد أن الدم الفلسطيني لم يعد له أي ثمن بالنسبة للجندي الإسرائيلي، كما أن هذه الأحداث تؤكد أيضاً أن هناك سياسة إسرائيلية منهجية بقتل الفلسطينيين، بدلاً من اعتقالهم، الأمر الذي يعني في نهاية المطاف، أن إسرائيل تمارس إرهاب الدولة، الذي يشكل جريمة ضد الإنسانية ويتسلك انتهاكاتا لتعايير القانون الدولي الإنساني كافة، بما في ذلك اتفاقات جنيف الأربعة التي توفر الحماية للمدنيين خلال الحرب، وتحظر قتل الأسرى وتجرم عمليات الإعدام الميدانية.

سياسة الإعدام الميداني الإسرائيلية مردها، أن الفلسطينيين لم يعد لهم أي ظهر أو حام في العالم العربي، الذي أصبحت دوله وأنظمة السياسة تتسابق على إبرام اتفاقات التطبيع مع الاحتلال وتتسابق على اعتقال الفلسطينيين ومحاربة مقاومة المشروعة لهذا الاحتلال، كما أن المجتمع الدولي أصبح هو الآخر يتفجر على الجريمة المنظمة التي ترتكبها دولة الاحتلال في الأرض الفلسطينية، وهي جريمة لا تتوقف عند الإعدامات الميدانية، وإنما أيضاً تمتد إلى مصادر الأراضي، وبناء المستوطنات، والتمييز العنصري، والاعتداء على المسجد الأقصى المسجل على قوائم التراث الإنساني العالمي، الذي يفترض أنه يحظى بحماية تمنع عنه ممارسات الاحتلال، وغير ذلك الكثير. المطلوب اليوم لمواجهة هذا العدوان الإسرائيلي، تصعيد ملاحقة الإسرائيليين أمام المحاكم العالمية، بما فيها «الجنائية الدولية»، التي يفترض أنها محكمة صاحبة اختصاص في هذه الجرائم، والتي يقع أغلبها في الأراضي المحتلة عام 1967، لأن هذه الجرائم يجب أن لا تمر، من دون حساب ولا عقاب، كما أن من يتتبع تصاعد وتيرة تذكرك أن استمرار الوجود عليها سوف يؤدي بالضرورة إلى زيادتها في المستقبل.

* كاتب فلسطيني

الفلسطينيون لم يعد لهم أي ظهر أو حام في العالم العربي، الذي أصبحت دوله وأنظمتها السياسية تتسابق على إبرام اتفاقات التطبيع مع الاحتلال

اطلبوا المعرفة حول الصين

باستعمال ذلك، سواء بالنسخ المباشر أو كمرجع ومصدر. ومن أسوأ مظاهر رؤية الصين عبر طرف وسيط هو ما تردد في وسائل الإعلام الغربية، والكثير من مفرزين من الذين يرون الصين من وجهة نظر غربية، وهذا نجد عناوين الصحف الصينية، أو «الغزو الصيني للغرب»، أو «الصين تخطط لهيمنة اقتصادية على العالم العربي»، وعليه تصبح الصحافة الغربية وكأنها في جلاب الغربية، ويحدث الشيء نفسه مع الفكر العربي في تعاطيه مع الفكر الصيني، ثم، ناداً لا تعطى معالجة مختلفة لهذه الإشكاليات، تنطلق من رؤية ذاتية من نوع «نقاط القوة والصين وأفريقيا اقتصادياً»، أو «كيف يستفيد العالم العربي من طريق الحرير»، توجد عوامل واقعية حالت وما زالت تحول دون معرفة الصين مباشرة، ومنها ضعف العلاقات الثقافية، وغياب مفكرين عرب يتحدثون اللغة الصينية، ثم العدد القليل، خلال الماضي، للطلبة العرب في الصين، وإن كان عددهم مؤخراً بدأ يتضاعف، بسبب جاذبية الجامعة الصينية، وقد يسون هذا الفراغ من خلال إضافة إلى هذا نوعية الحضارة الصينية التي لا تتضمن في طياتها ميل التوسع الثقافي، إذ لا تعتبر نفسها حاملة لرسالة نشر حضارتها عكس الفكر الأوروبي بعد النهضة الذي اعتقد، وبدعم من الكنيسة بضرورة نشر الحضارة الغربية، وإن كان بالسيف والبارود في إطار الاستعمار. في الوقت ذاته، قد تكون الثقافة الصينية غير مغرية، بما فيه الكفاية مثل الغربية، فهي لا تتوفر على هوليوود لتقدم مغنئين من طبنة مارلون براندون أو برات بيت أو أغاني السروك والبلوز، أو كتاب مثل تشارلز ديكنز ومهمغوي وفيتكتور هوغو، أو فلاسفة من حجم نيتشه، أو دوري لكرة القدم مثل الدوري الإسباني والبريطاني، أو دوري كرة السلة مثل الأمريكي، بل لا تعري بمآكولات مثل ماكرونالدز، والمفارقة أن الصين كانت هي الماضي أكبر قوة عالمية قبل

انهارها في القرن التاسع عشر، ولم تكن مظاهر الثقافة تصل من الصين لباقي العالم، بقدر كانت تصل المظاهر المادية للحضارة، مثل البارود والورق والخزف ومنتجات أخرى، فهي لم تجذب مفكرين لصالح البحر مثل فولتير ومونتسكيو لتقوم بتصدير أفكار منثورة، ويبدو أن هذا السيناريو يتكرر الآن بإمميان، بل يصلنا الفكر الصيني، ولكن نستعمل يومياً المظاهر المادية للحضارة الصينية مثل الهاتف والحاسوب وأشياء أخرى حتى أن جملة «Made In Chi» هي الجملة المطبوعة الأكثر انتشاراً في تاريخ البشرية، وهذا طبيعي بحكم أن الصين هي أكبر معمل عرفته البشرية حتى الآن. يتذكر السيناريو التاريخي نفسه، ستعود الصين للعالم مجدداً أو تقسم الزعامة مع الولايات المتحدة، لكن بدون تأثير ثقافي ملحوظ (باستثناء المنتجات) في باقي الثقافات الأخرى، وبذلك ستكون الاستثناء التاريخي في تاريخ الإنسانية.

إنتاج الغرب للمعرفة حول الصين يرتبط جزء كبير منه بخلق الغرب من هذا المعسلاق المغل، ولهذا تمول أجهزة استخبارات ومؤسسات عسكرية وشركات كبرى ووزارات خارجية، الدراسات حول الصين، ومن غير اللائق إعادة الفكر العربي إنتاج المعرفة حول الصين التي يتحكم فيها هاجس الغرب من هذا البلد، لأن العرب إن بنافسوا الصين، وبالتالي عليهم البحث عن زوايا مختلفة للتعاوي عرفياً مع هذا البلد، نعم، الأنظمة العربية تفقد لرؤية استباقية وجيوستراتيجية، باستثناء كيف تحافظ على سلطتها ونفوذهما، ولا ينتظر من مبادرات ثقافية نحو الصين، ولكن هذا لا يمنع الباحث العربي من تطبيق «اطلبوا معرفة الصين، على منوال «اطلبوا العلع ولو في الصين» ولكن ليس عبر نيويورك وباريس ولندن، بل مباشرة من الصين.

* كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

د. حسين مجدوبي*



زعامة الصين للعالم، أو على الأقل اقتسامها زعامة العالم مع الولايات المتحدة خلال العقود القليلة، أصبح من المسلمات في العلاقات الدولية والدراسات الجيوسياسية، ورغم هذا العنصر التاريخي المرتقب، وإن كان بدأ يتبلور الآن، لا يهتم الكثير من الثقافات ومنها في العالم العربي بأسئلة من قبل: كيف يفكر الصينيون؟ ماذا يقرأ الصينيون؟ هل تصبح الثقافة الصينية سائدة في العالم مثل الثقافة الغربية؟

فيبدأنا التاريخ، من الأجل خلال القرنين الأخيرين، منذ بدء عمليات الاستعمار الكبرى حتى الآن، كيف كان العالم على اطلاع على نمط تفكير القوى الكبرى مثل فرنسا وبريطانيا، ثم الولايات المتحدة، والغرب عموماً، سواء يشاهد الصينيون؟ نعم نجد معطيات وأبحاثاً نسبية حول هذه الأسئلة المطروحة، ولكن أغلبها يأتي عبر وسائل إعلام غربية، خاصة وكالات الأنباء الدولية مثل، فرانس برس وروترز، أو مراكز تفكير استراتيجي غربية، وهذا يعني عملية التلقي غير المباشرة والشروطة، أو وجود وسيط من ثقافة أخرى، ووفق معايير أخرى هو الذي يقوم باختيار نوعية الأخبار ونوعية المعلومات التي تتماشى وأجندته، وليس بالضرورة أجنحة القرائ والملتقى العربي في هذه الحالة، وعلاقة بالآخبار، توفر الصين مثلاً أقساماً بمختلف اللغات، ومنها العربية، لتكون مصدر للأخبار حول هذا البلد العملاق، لكن من النادر جداً أن يجتهد الإعلامي العربي ويوزر موقع القسم العربي لوكالة الأنباء الصينية، بل ينتظر ما ستجوده عليه رويترز أو فرانس برس. ويحدث هذا في مجالات أخرى، إذ لا يكلف المثقف العربي نفسه بالبحث عن الروايات الصينية والمفكرين الصينيين، بل ينتظر ما تنشره وسائل الإعلام الغربية مثل «لوموند» و«نيويورك تايمز» ويقوم لاحقاً

د. مدى الفاتح*



يُطرح هذا السؤال في السياق السوداني اليوم أكثر من أي وقت مضى، فبعد عودة رئيس الوزراء من غيابه القسري، لم يتردد في وصف ما مرت به البلاد بالانقلاب، وهو التوصيف ذاته الذي قدمه مالك عقار قائد إحدى الحركات المسلحة، وعضو المجلس السبدي الحاكم. لكن هذا التوصيف لم يمنع كليهما عن التعبير عن قناعتها برجاحة «إجراء»، قائد الجيش وقتها بأنها ستستقود البلاد إلى طريق الانتخابات.

الاتباس لم يقتصر على الفاعلين الداخليين، فقد تابعنا ما ظهر من ارتباك أمريكي في توصيف ما حدث، فرغم بيانات الإذاعة والدعوات لاستعادة الحكومة التي يقودها مدنيون، إلا أن أغلب المتحدثين كانوا يتجنبون وصف ما حدث بالانقلاب. الأمم المتحدة بدورها انتقلت في غضون أسابيع من موقع الإذاعة لما اعتبرته انقلاباً في البداية، إلى إذاعة وتحذير المعترضين على اتفاق حمدوك – البرهان. الأمر لم يكن أيضاً محسوماً على صعيد الخبراء الدوليين،

كسب المجتمع الدولي يمثل أولوية لكل صاحب انقلاب فما يحدد ما إذا كان ما قامت به شرعياً أو لا، ليس وجهة النظر الشعبية، وإنما الدولية

فقد استمعنا للخبير الأمريكية في شؤون السودان جانيت ماك أليغوت، التي رفضت بشكل قاطع وصف ما حدث بأنه انقلاب، ذاهية لتقديم رؤية مؤيدة لنمط قائد الجيش، الذي برر تحركه بالرغبة في «تصحيح مسار الثورة». الانقلاب، بحسب أليغوت، كان حينما قرر العسكريون إجبار الرئيس عمر البشير على التنحي، أما ما قام به عبد الفتاح البرهان إزاء حكومة «الحرية والتغيير» الانتقالية، فلم يكن سوى محاولة لاستبدال العناصر الفاشلة والسعي لإيجاد حكومة جديدة. إذا استعملنا تعبير العاطفة، وهو أمر غير سهل، سنكتشف أن أصل الالتباس في هذه المسألة لم يكن يعود للجانب القانوني، وإنما لوجهة النظر السياسية، أنظر مثلاً للحدثين المهين الذين وقع فيهما ما يمكن أن نسميه «استيلاء على السلطة»، والمتمثلين في الحالة السودانية وفي حالة تونس، التي تم فيها الاستيلاء على يد الرئيس. سوف نكتشف أن المتحمسين للخطوة في البلدين كانوا من الجهات المتضررة من طريقة الحكم السابقة، ومن تحول بعض المنافسين على المجال السياسي («النهضة» في الحالة التونسية وأحزاب «الحرية والتغيير» في الحالة السودانية). صحيح أن ذلك الحساس تدثر بمسوغات تبرير قانونية، لكن الواضح أن السبب الحقيقي وراء هذا الرغبة في البداية من جديد وإعادة توزيع الأوراق السياسية، بالمقابل عارضت أطراف أخرى، كانت، بشكل ما، مستفيدة من معادلات الوضع القائم، تلك «التغييرات» بشراسة ظهرت في التركيز على استخدام مفردة «الانقلاب»، وحث جميع المتعاطفين على تكرارها وتثبيتها، لكون هذه الكلمة مفتاحية من أجل تبرير أي عمل شعبي مقاوم، بالإضافة إلى التباين بين المجالين القانوني والبحث والسياسي، هنالك مجال آخر لا يمكن تجاهله، وهو ما يمكن تسميته «الردع الدولي»، ذلك العامل مؤثر جدا في توجيه الأحداث، حيث توضع السلاسة التي تمت بها إزاحة «النهضيين» عن الحكم في تونس، كيف صادقت القرارات التي شملت تجريد البرهان المنتخب، والقفر على مواد الدستور سوى لدى العواصم العالمية والإقليمية المؤثرة، التي لم تكن تشرى في حزب «النهضة»، رغم ما قدم من تنازلات، شريكاً يمكن التعويل عليه. بالمقابل

هل ينتج الانقلاب ديمقراطية؟

لم يشفع لقائد الجيش السوداني سرده لبيان دور تلعب فيه أفضل القيادات التنفيذية السابقة، واحتكارها السلطة التي أصبحت مقسمة بين أحزاب وكيانات معزولة، كما لم تدفع للدفعات التي تركزت حول أن الجيش هو الذي مد الحكومة المنحلة بالشرعية، وأن «الوثيقة الدستورية» التي تم تعليق بعض موادها، لم تأت عبر تشاور مجتمعي، ولم تكن محل اتفاق. كل ذلك لم يبد مقنعاً «للمجتمع الدولي» الذي كان يمثل دور الراعي لحكومة «الحرية والتغيير» البربرالية. كسب المجتمع الدولي يمثل أولوية لكل صاحب انقلاب، أو قل لكل صاحب «إجراء»، فما يحدد ما إذا كان ما قمت به شرعياً أو لا. ليس وجهة النظر الشعبية الداخلية، وإنما الدولية، في الحالة السودانية استمرت الضغوط السياسية والإعلامية حتى تمت إعادة عبيد الله حمدوك منصبه كرئيس الحكومة. كانت هذه الاستعادة مهمة جدا وأساسية بالنسبة لأطراف رأت في الرجل رمزاً لشرع يهتمون بأن لا يسقط، وإن تراجع بشكك مؤقت، كما قلنا فإن المهم في توصيف إجراء ما بأنه شرعي أو غير شرعي لا يتعلق، وهذا مؤسف بالتأكيد، بلوائح القانون. لأن القانون الدستوري يتسم بغعوض استمراريته، التي تجعله يعجز عن تقديم تعريف واضح. هذا ينطبق أيضا على القانون الدولي الذي يختص، يفترض، بطريقة التعامل مع الأنظمة الانقلابية، هذه الفراغات الدستورية وذلك الغعوض يمنح الدول التي تتسبب في القرار الدولي حرية أكبر للتحرك والتوصيف، كثيرا ما تستغلها لدعم كل ما يصب في مصلحتها، هذه الأوضاع القانونية الغائمة شجعت الأكاديمي الأمريكي من أجل تركي أوائل قانون على استخدام مصطلح «الانقلاب الديمقراطي»، الذي يبدو لأول وهلة متناقضا. باختنا استناد القانون في كتابه الصادر عام 2017، الذي جمع فيه أفكاره ومن بينها بحث سابق قدمه لمجلة «القانون الدولي» بجامعة هارفارد عام 2012 إلى مرحلة متقدمة تالية لمرحلة غعوض التوصيفات القانونية ليقول، إن الانقلاب مكتمل الأركان، وليس فقط الإجراءات المختلف حولها، قد يكون مهما لإيجاد الديمقراطية، المنبر هو أن المدنيين يكونون في بعض الأحيان عالقين وغير قادرين على الخروج من عنق

* كاتب سوداني

«دويتشه فيله» بين عقدة الذنب وتبرئة الجلاد

العربية، والشعب الفلسطيني خاصة، يصعب أن ينسى خطبتها من سدة الكنيست الإسرائيلي ربيع 2007، وتصريحها بأن تهديد وجود إسرائيل يُعد تهديداً لوجود ألمانيا ذاتها، وهذا ما لم يسبقها إليه أي رئيس أمريكي.

وبذلك فإن سلوك «دويتشه فيله» بصدده الرقابة على تغطية جرائم الاحتلال أو انتقاد السياسات العنصرية الإسرائيلية لا يخرج عن المعضلة القديمة التي حكمت وتحكم سياسات ألمانيا، والتي تتمثل في التفاوض عن الجلاد أو تبرئته وإدانة الضحية، تحت ضغوطات عقدة الذنب والتعويض عن آثام ألمانيا النازية. وبالتالي لن يكون مفاجئاً أن تعمد «دويتشه فيله» إلى تخفيض الخطوط التي تحرسها العالمية «هيومان رايتس ووتش» لأنها أصدرت مؤخرًا تقريراً مفصلاً يشير صراحة إلى الطابع العنصري لسياسات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني.

ومراسليها بصدده انتقاد السياسات الإسرائيلية، وحظرت عليهم تغطية جرائم الاحتلال أو الإشارة إلى الفصل العنصري أو حتى استخدام مفردات مثل الاستعمار والمستعمرين. وكانت تفاصيل هذه القيود قد نصت عليها وثيقة من صفتين تمّ تسريبها إلى وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وجاء فيهما أن موروث الهولوكوست أحد بنود الدستور الألماني، ومساندة دولة الاحتلال الإسرائيلي ركن أساسي في سياسة البلاد الخارجية.

وليس خافياً أن «دويتشه فيله» خضعت يوماً، مثلما تخضع هذه الأيام أيضاً، إلى حملات منغلقة قادتها وسائل إعلام ألمانية صريحة التعاطف مع دول الاحتلال الإسرائيلي من جهة أولى، وعُرف عنها مهارة استثمار مسؤولية ألمانيا عن الحرقه في ابتزاز المؤسسات السياسية والاقتصادية

أعلنت المؤسسة الإعلامية الدولية جمهورية ألمانيا الاتحادية «دويتشه فيله» (DW) أنها أوقفت مؤقتاً عمل عدد من الموظفين العرب العاملين في أقسامها داخل ألمانيا أو في مكاتب تابعة لها في الشرق الأوسط، وذلك في انتظار نتائج لجنة خاصة شكلتها المؤسسة للتحقيق في ما نسب إلى العاملين الموقوفين من اتهامات بمعاداة السامية وانتقاد دولة الاحتلال الإسرائيلي. كذلك عمدت «دويتشه فيله» إلى وقف التعاون مع قناة «روسيا» الفضائية الأردنية استناداً إلى مزاعم مماثلة، وقالت في بيان رسمي إنها «تأى بنفسها وبشكل قاطع» عن بعض منشورات القناة الأردنية على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة تلك التي تتعلق بمعاداة السامية والعنصرية.

قبل هذا كله، وفي شهر أيار/ مايو الماضي، كانت «دويتشه فيله» قد قيدت عمل محرريها

لماذا يكره إريك زمور الذين يشبهونه؟

توفيق رباحي*



ترشح إريك زمور رسمياً، يجعل الانتخابات الرئاسية في فرنسا تقلع قبل أوانها، ويضفي عليها النكهة الجدلانية والعنيفة التي كانت في انتظارها.

إلى غاية الصيف الماضي كان زمور مجرد كاتب ومعلق تلفزيوني متعصب عاشق للجدل وباحث عن الشهرة. فجأة أصبح في قلب العملية الانتخابية الفرنسية، في إشارة على أن السياسة في هذا البلد لا تسير بالضرورة في الاتجاه السليم.

الانتخابات السابقة (2017) أخرجها ترشح إيمانويل ماكرون، ثم فوزه بها، من تقليديتها. وقبل المسابقة أخرج جان ماري لويان ثم ابنته مارين، مرشحا اليمين المتطرف، الانتخابات من تقليديتها. في 2022 جاء دور إريك زمور ليخرج الانتخابات من كساد سياسي يدها.

بتعصبه سيخفي زمور على الانتخابات لمسة جديدة تخرجها من ثنائية يمين/يمين متطرف التي رسست عليها في العشرين سنة الأخيرة عندما أصبحت الجبهة القومية (التجمع الوطني لاحقاً) رقماً أساسياً في الانتخابات يناقش المرشح الرئيسي في دورتها الثانية.

ترشح زمور ستريك كل المرشحين وسيجعل الانتخابات المقبلة منافسة بين يمين مسخ ويمين، ويمين اليمين ويمين على يمينهم جميعاً. اليمين هو ما يمثله الرئيس الحالي إيمانويل ماكرون وبقايا «الجمهوريين» والديغوليين. يمين اليمين تحمل لواءه مارين لويان، وهو تيار سياسي أثبت مكانته في خارطة الانتخابات والسياسية بأوروبا حيث أصبح لكل دولة «لويانها».

اليمين المسخ هو اليسار الذي لم يعد يعرف أين يقف، فلم يبق يساراً ولم يستطع أن يصبح يميناً (هذه مأساة اليسار الاجتماعي في أغلب الدول الأوروبية)، وعلى يمين هؤلاء جميعاً يقف يمين فوضوي موغل في الكراهية والتخطئ، يمثله إريك زمور.

زمور سيأخذ من الوعاء الانتخابي للجميع، من اليمين ومن يمين اليمين. لكن هذا لن يحل مشكلة فرنسا، بل سيعيدها أكثر لأنه سيضعها أمام حقيقة اجتماعية جنتح أكثر نحو مزيد من التعصب والخطر.

أياً كان عدد الأصوات التي سيحصلها زمور في الانتخابات، فهي ستكون تعبيراً ثقافياً واجتماعياً إلى جانب كونه سياسياً. ذلك أن زمور لا يترشح على ضوء برنامج سياسي واقتصادي محدد ومعر، بل رافعا لواء قوية سامة ومؤذية لفرنسا قبل غيرها. قال زمور أنه يترشح لقيادة فرنسا، لكن لفرنسا ستكون في حاجة إلى من ينقذها من زمور. هذا الرجل يجسد التعصب الفرنسي في أفصح صور، وهو الصوت الأعلى والأقوى لعنصرية مقيتة ومخدرة لم يعد المجتمع الفرنسي يتحرج منها.

يريد زمور أن يكون النسخة الأوروبية من ترامب. ميدنيا هو نسخة مشوهة بسبب الفرق بين الاثنين، مهما قيل عن ترامب، فهو ظاهرة طبيعية من صلب المجتمع الأمريكي. أما زمور فمصنعة إعلامية وظاهرة مفقولة رغم وجوده في أرضية خصبة لبروز هذا النوع من الفكر والناس. ترامب لا يعاني من عقدة الجلود، بينما يبدو أن لزمور مشكلة ما مع ماضيه. ترامب لا يميز بين الذين يكرههم، لكن زمور يختارهم بعناية، فلا غرابة أن الأول يكره الكل وينوع من العقوبة (إن جاز هذا التعبير) والثاني يكره بناء على مشاعر مبيتة يحملها حيال أناس يشبهونه وجاؤوا من ذات الجغرافيا التي شهدت ولادته، وأيضا من ذات السياق التاريخي المؤلم الذي جاء منه هو وعائلته. بالنسبة لزمور، لا توجد جريمة في فرنسا ليس للمهاجرين الأفارقة والمغاربيين صلة بها. قد تكون أوساط المهاجرين أرضية خصبة للجريمة والانحراف، لكنها ليست أسوأ مما في الأوساط الفرنسية الأصلية. الفرق أن الجريمة والاعتصاب والمخدرات يقبلها زمور والذين يرونه عندما تقع بين الفرنسيين الأصليين، ويعتبرونها خطراً اجتماعياً يهدد حاضر فرنسا ومستقبلها عندما تقع في أوساط المهاجرين.

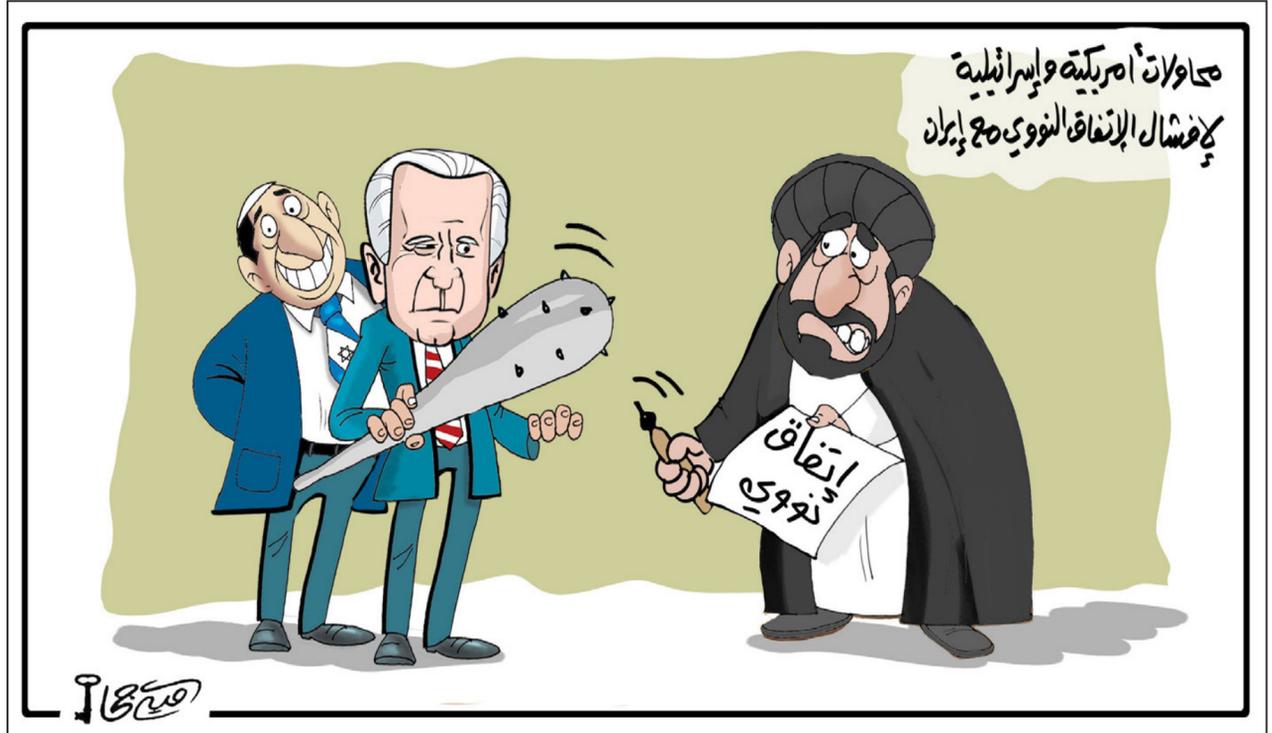
هل هذا ما جعل صورة زمور تتبلور بالشكل المنحرف الذي انتهت إليه؟ من الخطأ الاعتقاد أن اليمين السياسي عبر العالم الغربي مكون حصرياً من أناس أوروبيي العرق بيض البشرة. بالعكس، هناك الكثير من المؤنثين القادمين من مختلف القارات والعرقيات يملأون الخزائن الانتخابية والسياسية لهذا المعسكر الذي يكتسح المجتمعات الغربية. تكفي نظرة على التجمعات الشعبية التي ينظمها ترامب مثلا لاكتشاف أنها تخص بالموثنتين واللاتينيتين.

في فرنسا مثلا، لا يخلو معسكر اليمين من ناشطين بارزين يتحدرون من أصول مهاجرة. ولطالما أحاط جان ماري لويان، وبعده ابنته مارين، نفسيهما بمساعدين منحدري من أصول جزائرية ومغربية. كان الأمر يبدو أقرب إلى زواج مصلحة: شباب طموحون يبحثون عن مكان في مسرح الشأن العام، وسياسي منهم بالعنصرية يبحث عن إثبات أنه ليس كذلك، فاقترب هؤلاء من ذلك وتحقق الهدف، ولكن يلبث هؤلاء الشباب المغاربيو الأصل لسيدهم مدى ولائهم وصلاحياتهم، لم يدخروا أي جهد ليكونوا أكثر منه عنصرية وتعصبا ضد بني جلدتهم.

لا غرابة بعد هذا أن يبني زمور مستقبله سياسياً على كراهية الذين يشبهونه وانتموا إلى ذات الجغرافيا والسياسي الذين قدر له أن يأتي منها. هذه الحالة الإنسانية موجودة منذ القدم ولا تزال، وفي أكثر من مكان. قديماً انشأ الثورة التحريرية كان الأهالي يخشون بطنش الجزائريين المعتاد الذين يرافقون دوريات الجيش الفرنسي أكثر من خوفهم من الجندي الفرنسي. غير بعيد عن كانت «سي أي إيه» تستعين بمحققين عرب لاستحقاق مقاتلي تنظيم القاعدة الذين تعتقلهم أو تسلمهم من دول حليفة. وكان المحققون الأمريكيون يُخبرون السنياء عن بين الاعتراف على إحسانهم ضباط إرنديين أو إماراتيين يتقنون فنون التزاحم الاعترافات.

زمور ذهب بالانتخابات في فرنسا إلى مستوى آخر لم تألفه، مثل العنف في ندوة يو إي. لكن المسألة أعمق من مجرد سلوك سياسي، إنها في حاجة إلى تقييم نفسي وثقافي أول.

* كاتب صحافي جزائري



في أسباب الانفصال بين التنوير والديمقراطية عربيا



القادرة على إحداث التغيير وكون باب الديمقراطية إنما يتفرج فقط من خلال اقتناع

الحكومات ونخبها يجدوى التحول الديمقراطي. أما حين ترفض النخب التغيير وتمسك بامتيازاتها، وذلك هو حال النخب العربية خاصة في أعقاب انتفاضات ربيع 2011، فتتزعج أغلبية المفكرين العرب إلى رفض التغيير خوفاً من الهدم والفوضى وتجنح إلى تفضيل أوضاع الاستبداد والاستقرار المجتمعي الذي تعد به على حساب طلب إقرار الحريات وحقوق الإنسان وسيادة القانون والتداول السلمي للسلطة.

ومن جهة ثانية، تمتلك الفكر العربي نظرة ذاتية لوقعه ودوره العام قوامها الانفصال عن خريطة القوى المجتمعية. لا تعرف أغلبية المفكرين العرب وجهه يمتها على نحو يرتبط عضوياً بالمجتمع وحقائقه وأحواله، كما لا تشهد على الانفصال الزمني والمكاني عن المجتمع «المتأخر» و«الرجعي» وغير ذلك من التوصيفات السلبية. تنتشر عبارات مثل «أنا ممتكف» و«دوري هو النقد والتحليل والعمل المجتمعي على الجماهير» وليس على مواجهة الحكومات السلطوية. بل فقط توعية الناس بضرورة الطلب السلمي على التحول الديمقراطي» في أحاديث مفكري التغيير ودعاة التنوير العرب، وتعمم من ثم الفهم الطليعي الزائف لدور الفكر وترتب في التحليل الأخير توأم السلبيات المجتمعية وفشل مساعي التغيير (سكتا حد في أعقاب انتفاضات الربيع العربي 2011 و2019) واستمر.

* كاتب من مصر

وفئان آخرين نشدوا الحرية وادافوا عن حقوق الإنسان في ظل ظروف بالغة القسوة فرضتها الآلة المقمعية السوفيتية.

يصبح التساؤل الشروع، إذا، هو لماذا يعجز كثيرون من مفكري التغيير ودعاة التنوير العرب عن مقاومة الاستبداد بين ظهرانيا ومواجهة الحكومات السلطوية؟ ولا أعني في هذا السياق مجرد وجود أصوات نقدية لمفكرين يتشدون التقدم وطالبون بالتغيير الديمقراطي، فبالد العرب لم تعد مثل هذه الأصوات بكل تأكيد. بل المقصود هو حضور مفكرين يستطيعون الانتقال بنقدهم إلى مرحلة ثانية عمادها الفعل السياسي السلمي على أرض الواقع لإحداث التغيير.

تحويل الفكر إلى حقيقة مجتمعية، وبغض النظر عن احتمالات النجاح والفشل، هو حلقة مفقودة في بلداننا التي لم تسر بعد على طريق البناء الديمقراطي. تحويل الفكر إلى حقيقة مجتمعية هو الذي يضفي على أصوات المفكرين النقادين الشرعية الأخلاقية والمداولة القادرة على تحريك المواطنين للمطالبة السلمية بالتغيير. تحويل الفكر إلى حقيقة مجتمعية هو ممارسة للسياسة تتجاوز بوضوح صياغة البيانات المنادية بالديمقراطية وكتابة المقالات الناقدة للحكومات السلطوية. وقناعتي أن العجز عن مقاومة الاستبداد وعن الوقوف سلمياً في وجه الحكومات السلطوية طلباً للتغيير دون هدم أو فوضى إنما يتعلق، من جهة، بإيمان أغلبية المفكرين العرب بكون الدولة الوطنية ومؤسستها، وليس المجتمع وفعالياته، هي الوحدة

العشرين) لم ترتب هيمنة الإحساس بالعجز والنظرة الإنهزامية على الحياة الفكرية هناك. بل تبلورت، خاصة منذ النصف الثاني للبعينيات، تيارات للمقاومة والدفع في اتجاه التغيير كان من بينها جماعات المنشقين ودعاة العصيان المدني ونوادي القلم والحرركات الاجتماعية الجديدة التي ضمت في عضويتها مفكرين كثيرين وأسهمت بفاعلية في التحول نحو الديمقراطية مع بداية التسعينيات. قادم مفكر التغيير في المعسكر الاشتراكي السابق استبداد الحكومات، قاوموا على الرغم من القامية الحكومات وعنف أجهزة الأمن.

على سبيل المثال، تدل سيرة عالم الفيزياء الروسي أندريه سخاروف على ذلك، فالعالم الشهير الذي ولد في 1921 اعتُبر في أعقاب الحرب العالمية الثانية من أباء «القبلة النووية السوفيتية»، وحاز على معظم الألقاب التكريمية للإمبراطورية البائدة (من نيشان لينين إلى جائزة ستالين) شرع منذ الستينيات في الدعوة للإصلاح السياسي وأيد ربيع براغ في 1968. ثم انتقل الرجل إلى صفوف المعارضة بصورة علنية مع إضرابه المتكرر عن الطعام في سبعينيات القرن العشرين. وفي عام 1980 اعتقلته السلطات السوفيتية وجرده من كل لقبه، إلا أنه استمر في كتابة مقالاته النقدية المنارية بالتغيير الديمقراطي حتى أفرج عنه الرئيس قبل الأخير للاتحاد السوفيتي، ميخائيل غورباتشوف في 1986. وصار سخاروف حتى وفاته في موسكو في 1989 رمزا لمقاومة الاستبداد وللمعارضة السلمية ولطلب الديمقراطية وتشابه في ذلك مع كتاب وعلماء

العربي المعاصر تراشاً تنويرياً حقيقياً أسهم في صياغته وتطويره كتاب وأدياب وفنانون عاشوا خلال القرن العشرين بين طهرانيا أو حنت عليهم المنافي حين ضاقت بهم الأوطان.

مأساة تنويري القرن الماضي الذين عاشوا رومانسية حلم تقدم ورفق العرب كمن في غياب فاعليتهم المجتمعية وما رتبته ذلك من حالات ذهنية ونفسية شديدة السلبية، بدأت بالتعامل الساخر مع الواقع رافض التغيير ومرت بالسرور العدمية ومحاوله إرضاء الذات بحلول فردية يلفظها الضمير الحلي وانتهت بشعور عميق بالعجز وفقدان الرغبة في مواصلة الطريق والاستسلام لكسائر الاستبداد والتأخر الحتمية.

وقد اعتدنا في نقاشاتنا العربية على تفسير مأساة المعسكر العربي هذه بالإشارة فقط إلى عوامل مثل طغيان الحكومات السلطوية التي تحتكر التفكير الحر والطاقة الإبداعية وكذلك هيمنة المؤسسات التقليدية العشائرية والأبوية التي تعيق التغيير. غير أن نقد الحكومات السلطوية والتقاليد البالية، وعلى الرغم من محوريته، لا يملح هنا سوى وجه واحد من وجوه العملة المتداولة. أما الوجه الآخر فيرتبط بالمفكرين العرب أنفسهم ورؤيتهم الذاتية لوقعهم وحدود دورهم.

على سبيل المثال، لم ترتب أمور كخياب الديمقراطية والحضور المستمر لتعقب الأمنى للأصوات النقدية في مجتمعات المعسكر الاشتراكي السابق (الاتحاد السوفيتي السابق وأغلبية بلدان أوروبا الشرقية والوسطى خلال جل النصف الثاني من القرن

عمرو حمزاوي*

سحاولات أمريكية وإسرائيلية لإفشال الاتفاق النووي مع إيران

هيفاء زنكنة*

كيف تقاوم مشاعر الإحباط المتأينة عن سياسات الحكومات العربية المتخاذلة، وتسويق الاستسلام تجاه قضايانا المصرية، وأولها قضية فلسطين، وما يحيط بها من قبول بكل أشكال القمع والتطهير العرقي، بذريعة عدم القدرة على مواجهة القوة العسكرية؟ كيف نواجه حملة التطبيع مع كيان استعماري عنصري يستهين بيوما بكرامة شعب لأنه ليس يهودياً؟ كيف نواصل طريقاً تخفى فيه حقيقة السياسة الإسرائيلية العنصرية والممارسات اللاإنسانية ضد الفلسطينيين تحت ستار من الأكاذيب والتفكيق ونشر حقيقة بديلة لتضليل الناس؟ هل بإمكان تجديد اللغة والنظر، بشكل مختلف إلى هذه القضايا، من خلال الثقافة، بمستوياتها المتعددة، والتركيز على تقديم السردية الفلسطينية والتطوير العرقي، أن تواجه قوة السلاح فعلاً، ونحن نعيش حقبة عربية تميز بالإنهاك الجماعي وعدم الاستقرار؟

«تسويق الاستعمار الإسرائيلي» والقمع والفصل العنصري، كان على الصهيونية أن تخرع رواية جديدة – رواية كاذبة من شأنها تطبيع ما هو غير طبيعي، وإضفاء الشرعية على ما هو غير قانوني بشكل صارخ، وتبرير الخيوش أخلاقياً. أدرك القادة الصهيونية في وقت مبكر أنه لم يكن كافياً كسب الصراعات العسكرية. كان عليهم، أيضاً، كسب صراع الروايات (السرديات) التي أُنشئت في الماضي أن لها تأثيراً أكبر على مسار التاريخ البشري».

لخصت د. ريماء خلف في كلمتها، كضييفة شرف في احتفالية جائزة كتاب فلسطين، للعام الماضي،

السردية الفلسطينية في مواجهة زيف الرواية الصهيونية



أذالك، مذبحه طنطورة والفترة التي قضاها في معسكر للعمل القسري، يديره يهود ألمان، وهي حقيقة لم يعرفها الكثيرون «قط في عام 2014، نشرت مجلة الدراسات الفلسطينية تقريراً بحثياً حول الموضوع. استناداً إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر وشهادة 24 ناجياً، حسب أبو ستة، الذي يخلص إلى أن «الحقيقة هي حجر الزاوية المفقودة للعدالة، الحقيقة هي الضحية الأولى للصهيونية. لجلب الحقيقة إلى العلن تريح الحرب من أجل العدالة».

إلا أن الكتابات والأبحاث الفلسطينية، على تزايدها، بقيت محدودة في مخاطبتها الجمهور العربي واستقطاب الاهتمام وبالتالي التضامن العالمي، ربما لأن نشرها اقتصر على اللغة العربية بالإضافة إلى استيلاء إسرائيل على الوثائق الفلسطينية، على الرغم من ذلك، شهد العقدان الأخيران، تغيراً ملحوظاً، حين تمكن الجيل الجديد من الفلسطينيين، من تعزيز مكانتهم في كافة حقول الإنتاج المعرفي والبحث والنشاطات الثقافية الفنية والأدبية، وتمكنهم من لغات أخرى، خاصة الإنجليزية، لأخطية العالم، بشكل مباشر. لدحض السردية الصهيونية وكشف شبكة خدعها وأكاذيبها حول إسرائيل، وتقديمها كما هي: كيان استعماري، استيطاني، مبني على التمييز العنصري والتطهير العرقي، فمن الندوات إلى المعارض الفنية ومهرجانات السينما ومن المؤتمرات الأكاديمية إلى الاعتصامات والمظاهرات بالتعاون مع المجتمعات التي يعيشون فيها، نجح الجيل الجديد في إضاعة ما كانت الحركة الصهيونية تبذل أقصى جهدها لتطمسه عن

مدى اهتمام الحركة الصهيونية بتصوير تاريخ «عزو فلسطين كحرب عادلة لاستعادة ما هو ملكهم، مستخدمة عديد الأساليب ومن بينها رصد كل ما يكتب عن السردية الصهيونية وفرض الرقابة ومنع نشر كل على ما يخالف أو يشكك بها، وذلك لديمومة روايتها عن شرعية الغزو والاحتلال والتجميل ما سيبدو فيكبا ومروغاً تحت أي ظرف آخر». وكانت د. ريماء قد استقلت من منصبا كوكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمانة التنفيذية للإسكوا، عام 2017 عندما رفضت سحب تقرير للإسكوا لاستنتاج بناء على أدلة قاطعة أن الممارسات الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني تصل إلى حد جريمة الفصل العنصري (الأبارتيد).

يطرح توضع الاهتمام الصهيوني بالسردية كسلاح ضروري في بناء دولة إسرائيل، وتقبل الغرب النكية باعتبارها «حرب استقلال، ضد العدوان العربي، سوألا عن سبب عدم ابداء الاهتمام ذاته من قبل الفلسطينيين أنفسهم، يقول المؤرخ الفلسطيني سلمان أبو ستة، في كلمة نشرت في «كتابة فلسطين»: «في أول سنة بعد نكبة 1948، لم يكن لدى الفلسطينيين وقت كاف لتسجيل مأساتهم، عندما يهتق منزلك، ليس لديك وقت للتقاط صور. لأنك مشغول بإخماد الحريق أو لا. كانت هناك بعض التقارير الصحافية لتي وصفت تجربتهم أثناء الطرد لكنها كانت لحظية ووصفية». إلا أن الوضع تغير بعد تأسيس مركز الدراسات الفلسطينية، وبدأت سيرورة توثيق الحقائق وتسجيل أصوات الضحايا ونقلها إلى العالم الخارجي وأن بيضاء شديد، من بين ما نُشر لأول مرة ووصف مروان العيسى، وكان طفلاً

* كاتبة من العراق

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALAOL
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 714 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 0208 714
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6- حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)
Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد

جنيفر لورانس في العرض الأول لفيلمها الجديد

حضرت النجمة الأمريكية جنيفر لورانس، حفل العرض الأول لفيلمها الجديد، «دونت لوك أب» من إنتاج «نتفليكس» في نيويورك.



● نظم منتدى مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافي، في العاصمة الأردنية عمان، ندوة ناقشت كتاب «العرب وتحديات التحول نحو المعرفة والابتكار» الصادر عن مؤسسة الفكر العربي، لمؤلفه الدكتور معين حمزة، والدكتور عمر البزري.

● نظمت «دار الشعر» في تطوان في المغرب، حفل تقديم وتوقيع كتاب «تطوان.. إرث وطموحات متوسطة» في فضاء مدرسة الصنائع والفنون الوطنية. وشارك في تقديم الكتاب محمد لطفي المريني ومصطفى عدلية وجعفر ابن الحاج السلمي مع قراءات شعرية لحسناء داوود وعبد الرحمن الفاتحي وفاطمة الزهراء الصغير.

● بدأت أمس الإثنين فعاليات الدورة الرابعة عشرة من ملتقى الأقصر الدولي للتصوير، ويستمر حتى الأحد 19 كانون الأول/ديسمبر، بمشاركة أربعة فنانين عرب هم: الحبيب بيده «تونس» الدكتور صبيح كلش «العراق» عوض أبو صلاح «السودان» كمال أبو حلوة «الأردن» وتسعة فنانين مصريين هم: أحمد سنبل وحسام صقر ودعاء حاتم ورائيا فؤاد وفارس أحمد وكريم حلمي وماهر جرجس ومحمد بنوي ومحمد عرابي.

● ضمن فعاليات مهرجان الكويت المسرحي، أقيمت ندوة فكرية بعنوان «التجريب في المسرح الكويتي» بمشاركة الدكتورة خالد رمضان ومحمد بلال وعبد الله العامر والمخرج فيصل العميري وأدارت الندوة أمل عبد الله.

لواجهة التغير المناخي: شجرة مجاناً لكل أسرة في ويلز

من واحد من بين خمسة مراكز مجتمعية إقليمية، بالإضافة إلى 20 مركز آخر سوف يتم إقامتها عبر ويلز بحلول تشرين الأول/أكتوبر المقبل. وقال نائب وزير التغير المناخي لي ووترز، إن المشروع تقدر تكلفته بنحو مليوني جنيه إسترليني. وأضاف: «تحتاج لزرع مزيد من الأشجار للوفاء بأهداف التغير المناخي بحلول نهاية هذا العقد، وبناء عليه يجب زرع 86 مليون شجرة في ويلز» وذلك في معرض زيارة أحد مشاريع الغابات التابعة للمنظمة في نيث في ساوث ويلز. وقال: «سجل زراعة

الأشجار الخاص بنا لم يكن جيداً، ونحن بحاجة لزيادته 15 ضعفاً سنوياً. وهذا تحد هائل». وأقر ووترز بأن زراعة الأفراد للأشجار ليست الحل للوصول إلى الهدف، وقال إن أصحاب الأراضي في ويلز مثل المزارعين سوف يحتاجون لتبني فكرة زراعة الأشجار من أجل البلاد لرؤية اختلاف حقيقي. ويعتقد أن نحو 10% من الأراضي المستخدمة لاحتياجات الإنتاج الغذائي سوف تتحول إلى غابات.

■ لندن - د ب أ: أعلنت الحكومة في ويلز، أنه سوف يتم إعطاء كل أسرة شجرة مجاناً لزراعتها في إطار برنامج يهدف إلى التصدي للتغير المناخي. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي ايه ميديا» أنه بموجب البرنامج، سوف يتم إعطاء كل شخص الفرصة لاختيار شجرته لزراعتها أو أن تزرعها منظمة وودلاند تراست (كويد كادو) نيابة عنه. وسوف تتاح الأشجار ليأخذها السكان اعتباراً من آذار/مارس،

معرض لتاريخ سكان أمريكا الأصليين... في نيويورك

الحياة الحالية لأحفاد السكان الأصليين في ولاية نيويورك. وقال القائمون على المعرض: «قصص سكان نيويورك الأصليين تقدم فهماً واسعاً لتاريخ المنطقة وتكشف أن نيويورك هي ولطالما كانت، مكاناً للسكان الأصليين».

سكان هودينوشوني الأصليين الذين شاركوا في بناء كثير من ناطحات السحاب في نيويورك. ويمكن لزوار معرض «سكان نيويورك الأصليين» الذي سوف يكون معرضاً دائماً في المتحف في جنوب مانهاتن، توقع الاطلاع على

في المدينة. ويقول القائمون على المتحف إنها لم تكن عملية بيع بالنسبة للسكان الأصليين. صادقة؟ شعروا أن الهولنديين سوف يواصلون إحضار الهدايا مقابل تقاسم الأرض. وبالإضافة إلى ذلك، يروي المعرض قصص

■ نيويورك - د ب أ: هل الأسطورة التي تقول إن المستعمر الهولندي اشترى مانهاتن في 1626 من اللينابي السكان الأصليين، صادقة؟ هذا ليس حقيقياً، وفقاً لمعرض جديد بشأن تاريخ السكان الأصليين ومجتمعهم الحديث في نيويورك في المتحف الوطني للهنود الأمريكيين

الشرطة الألمانية تعثر على كرتونة فيها مليون يورو

■ برلين - د ب أ: عثرت الشرطة الاتحادية الألمانية على مليون يورو نقدية مخبأة في كرتونة في بلدة باد بنتهايم غربي ألمانيا، ما أدى إلى اكتشاف مهرب أموال محتمل وراء هذه الواقعة. كانت الشرطة اكتشفت هذه الأموال مساء السبت ضمن محاولة تلقاها شاحنة آتية من هولندا. وقال المتحدث باسم الشرطة، أمس الإثنين، إن الصندوق بلغت زنته 31 كيلوغراماً. وعلى إثر ذلك، فتحت الشرطة تحقيقاً مع سائق الشاحنة الجرية (55 عاماً) لاشتباهه في ضلوعه في جريمة غسل أموال. ويجري مكتب الجمارك في مدينة إيسن تحقيقات لمعرفة مصدر هذه الأموال المصادرة وغرض استخدامها.

رئيس بلدية نيويورك يفرض التطعيم الإلزامي

■ نيويورك - أ ب: أعلن بيل دي بلازيو، رئيس بلدية نيويورك، أمس الاثنين، أن كل موظفي القطاع الخاص ملزمون بالتطعيم ضد كوفيد-19 اعتباراً من 27 كانون الأول/ديسمبر. ونهب بذلك أبعد من الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي أصدر قراراً ينص على إلزامية أن يتلقى العقد موظفو الشركات التي تضم أكثر من مئة شخص فقط. وكان يفترض أن يدخل هذا القرار حيز التنفيذ في الرابع من كانون الثاني/يناير المقبل، لكنه معلق الآن بموجب قرار قضائي.

«محمد» الاسم الأكثر شعبية بين مواليد بريطانيا

■ لندن - الأناضول: كشفت شركة أبحاث أمريكية، أن اسم «محمد» هو الأكثر شعبية بين المواليد الذكور الجدد في بريطانيا لعام 2021. ونشرت شركة «بيبي سنتر» أمس الإثنين، تقريرها لعام 2021 وكشفت فيه عن أكثر الأسماء شعبية في بريطانيا لهذا العام. وأوضح التقرير أن اسم «محمد» جاء على رأس قائمة الأسماء الأكثر شعبية بين المواليد الذكور في بريطانيا للعام الجاري. وأشار إلى أن اسم «محمد» تصدر قائمة الأسماء الأكثر شعبية بين المواليد الجدد في البلاد، للعام الخامس على التوالي. ولفت إلى احتلال اسمي «نوح» و«أوليفر» المركزين الثاني والثالث على الترتيب، ضمن قائمة أكثر 100 اسم أطلقت على الأطفال الذكور حديثي الولادة في بريطانيا.

نيبال تستخدم 4 آلاف كاميرا لإحصاء النمر المهددة بالانقراض

■ كاتماندو - أ ب: بدأت نيبال إحصاء عدد نمر البنغال، وهو جنس مهدد بالانقراض يعيش في الغابات الواسعة في جنوب البلاد، على ما أعلن مسؤولون أمس الإثنين. وأنت عمليات قطع الأشجار والتعمد الحضري على حساب الموائل الطبيعية وعمليات الصيد غير القانونية، على أعداد كبيرة من هذه النمر في مختلف أنحاء آسيا، لكن نيبال والتي عثر ببلد آخر تعهدت سنة 2010 العمل على مضاعفة أعدادها بحلول سنة 2022. وفي إطار المسح، بدأ فريقون الأحد نصب كاميرات قرب الحدود الهندية، وسيجدد خبراء في الحياة البرية كل حيوان بفضل الخطوط على جسمه. ونصبت حوالي أربعة آلاف كاميرا على مساحة 12 ألف كيلومتر مربع من المناطق المحمية في مقاطعتي شيتوان وبارسا.

آخر تطورات انتشار كوفيد-19 في العالم

■ باريس - أ ب: في ما يأتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم في ضوء أحدث الأرقام والتدابير والسوقاات الجديدة: *دعا رئيس جنوب إفريقيا سيريل رامافوسا، الشعب إلى تلقي اللقاح بسرعة فيما يزداد عدد الإصابات بكوفيد-19 بسبب تفشي المتحورة أوميكرون التي رُصدت للمرة الأولى في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر. وتخطى عدد الإصابات بكوفيد-19 في جنوب إفريقيا الأسبوع الماضي ثلاثة ملايين إصابة،

وقال بيد كوسار داكل من هيئة المتنزهات الوطنية وحفظ الحيوانات البرية، إن المسح «يرمى إلى الحصول على معلومات بشأن حالة النمر، ما سيساعدنا على تقييم فعالية استراتيجياتنا لحفظ أعداد» هذه الحيوانات. وتخطى خطة الحفاظ على النمر التي وقعتها نيبال سنة 2010 بدعم مشاهير، بينهم النجم الأمريكي نيكولارد دي كاريو. وبلغ عدد نمر البنغال البرية في العالم 3890 سنة 2016 في مقابل 3200 مطلع العقد الماضي، حسب الصندوق العالمي للطبيعة والمنتدى العالمي للنمر، في أول ازدياد منذ أكثر من قرن. وأظهر تحقيق أن عدد نمر البنغال بلغ 235 سنة 2018 بازدياد يوازي الضعف خلال تسع سنوات. ومن المتوقع صدور نتائج المسح الحالي في تموز/يوليو 2022.